



Köprülü Ktb.

198

Y 3

Millî Kütüphane  
Köprülü Kütüphanesi  
Beyoğlu  
İstanbul

198



المفسح  
يا ابن الحمام لقوم لا يري زرقته هو كبر لا  
ذير خير  
خفت عيسر عن رضا فببديت قوم من جاز  
هم بلعشنا يا منا غبو  
كلد اهلي راين در انا فساد ولا وحللت علو  
فا علان  
رمت قلبي يوم جزو ك بعينها واضمة هو نافذ  
من نبلي  
سقتي من غام من وسقنيها اذهر من عتق  
فا علان  
فامها تبييت من علان  
جازيو قومهم ثم لم يوعو ولا صلاح للذك  
خير هو را هنو











الا بعد ولا يحصى واولا في الله عز وجل على يديهم من انواع النعم  
والاحسان لا يقدر على احصائه لسان انسان جزاهم الله  
افضل الجزاء انه سميع الدعاء فقال لما يشاء وبعد فان جماعة  
من احوالي والاعزة علي جزاهم الله **حكما** المتساوي ان اثبت لهم  
جميع ما رايته في الاسفار من عجائب الدنيا والبلدان والاحسان وما  
عندي من نقل احسان القات الاحبار فاجتهدت الى ذلك مستقبلا  
بالله من ثبته على مقدرة واربعه ابواب وسميته **حكمة** الابواب  
المقدمة للبيان والتمهيد والابواب لبقته المقصود والله اول  
**الباب الاول** في وصفه الدنيا  
وسكانها من النساء جاينا **الباب الثاني**  
في وصفه العجايب وغرائب الدنيا **الباب الثالث**  
في وصفه العجايب في وصفه العجايب  
حيواناتها وما يخرج منها من العنبر والقطر وما في جزائرها  
في انواع النبط والثمار **الباب الرابع**  
في صفات الكائنات والقبور وما تضمنت من العظام الى يوم النشور

في باب  
في باب

ليكون ذلك سببا للاعتبار وداعيا الى الفسوان من دار البوار الى  
دار القدران جعلنا الله واياكم من العايزين وادخلنا في رحمته في  
عباده الصالحين **المقدمة** اعلم رحمك الله تعالى  
فرق بين العالمين **و** منقسمين **ب** ما بين كثير وقليل وكما فضل  
الناس بعضهم على بعض في الرزق ووفرة المال كذلك فضل بعضهم  
على بعض في العقل وعقول الملائكة والانبيا اكثر من عقول العوام  
في الدنيا وعقول العوام اكثر من عقول النساء وعقول النساء اكثر  
من عقول الصبيان ويقدّر هذا التفاوت يقع الانكار لاكثر  
اختلاف من اكثر الناس لفصلان العقول لان الذي يعرف الجاهل  
والسقيط يعلم ان كل مقدور بالاضافة الى قدرة الله تعالى قليل فالعقل  
اذا سمع جازلا استحسنه ولم يكذب قلبه واجاهل اذا سمع لم يشاهده  
قطع بتكذيب قلبه وترى ناقلة وذلك لقله بضاعة عقله وضيق  
بصر فضله وقد وصف الله تعالى الجاهل بعدم العقل وقال **ان** حسب  
ان اكثرهم يسمعون او يعقلون وقد اودع الله من عجائب المصنوعات  
في الافاق والسموات كما قال تعالى وكاين من اياته في السموات

في باب  
في باب



الانبياء

۱۰۰

بالمكوفه عين في فضل  
الملك والملك

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, written in a cursive style. The text is written on aged, yellowed paper and includes several lines of prose, some of which are underlined in red ink.

۱۰۰

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

20

[illegible][illegible]



فما يقال حبه تبال اقربهم تا غانة تثبت في رايهم الذهب  
الغاية وهو كثير عندهم تحمل القار اليهم الملح على اجمال من الملح  
المعدني يخرجون من بلادهم يقال لها سلكا سدا اخر بلاد مغرب  
الاعلى فيمشرق في راي البحار ويكون الادلا بهتدون بالبحر  
وبالحبال في القفار ويكون معهم الزاد لستة اشهر فاذا وصلوا  
الغاية يجمعوا الملح وزنا بوزن الذهب واما يجمعوا وزنا بوزن  
او اكثر علي قدر كثرة القار وقلتهم واصل غانة احسن الناس  
السودان سيرة واجملهم صور ايسر الشعوب هم عقول وفهم  
وتحرون الى مكة واما قنطرة وفوقها ونبلي وكرين وعداكش  
فقوم لهم ياشي وليس في ارضهم بركة ولا خير في ارضهم ولا دين  
لهم ولا عقول وشرفوا قضا الاعناق فطس الانوف حمر العيون  
كان شعورهم كحب القفل وروابحهم كنهية كالقرون المخرقة  
يرمقون بنبيل يسمون بدم حيات صغر عندهم لا يملست متا  
تخدمه الحفاف للملوك لا تترك بالماء ولا يقيف ولا يلبس مع  
لبنته وفرونته وطب راحته يباع اجمال بعشرة دنانير

البحر  
ع

يبلي خيوط اكف ولا يلبس هو ولا يفتنع فيفسلونها في الحمام  
في الماء يعود كانه جدي يتوارثه صاحبه من ابيه عن جده  
وهو من عجائب الدنيا وعندهم حيوان يقال لها اللط  
مثل الشور الكسرة له قرنان كالراح بطول يديه ممدودة على ظهره  
اذا طعن به الحيوان اهلكه في اكال عرض العنق يتخذ من جلده  
اتراسا يقال لها الدرق اللطية مصاف الى ذلك الحيوان يكون  
لشده اذرع وهي خفيفة لينته لا ينفذها الشباب ولا يوشد  
فيها السيف يكون بيضا كالقراطين وهي من احسن الاتراس  
مبسوطه كالرغيف يسكن الفارس وفرسه ومن انواع السوار  
مسلمون يصلون ويصومون ويحجون الى مكة كل سنة مشاه  
وبلاد السودان الى البحر واليهما اربعة عشر سنة بالكون الكلاب  
ويفضلون بها على الغنم وياكلون الفال ويبقى من الماه سنة العراة  
سنة سنين احبشة والهند والصين والفرس  
والترك واخرستان وبلاد الصين واهل الهند اعلم الناس  
بانواع من اكله والطب والنجوم والهندسة والصناعات  
الاصحاب







کوزلوی  
کوزلوی

الاستقامت وهو ما وصل اليه الانبياء  
اتباعه وهو ما وصل اليه الانبياء  
الاستقامت وهو ما وصل اليه الانبياء

التي خلقوا علينا  
قد سمع الدعوى وطرأ بدي

سید ابراهیم اصفهانی



وفي بلور السودان منه لادن من هم ذابهم ان العرش ثلث الف  
 قايده دور كل قايده للمائة وسبعون الف سنة على كل قايده الف  
 الف سنة مثل ما بين العرش والارض العالم وهذا حصه لا الله  
 تبارك وتعالى وخلق الله عز وجل حول العرش حية عظيمة لا يعلم تدريسها  
 وعظمها الا الله قال قد اطلعت على العرش في راسها ذنبا وها  
 من الاجفة عدد لا يعلمها الا الله عز وجل على كل اجفة من اجفاتها  
 من ملائكة المتقين ما لا يعلم عددهم الا الله بيد كل ملك منهم هبة  
 من نور لا يعلم عظمها الا الله قال لو كشف الملك جناحه عن نور  
 حربه ملكا من منهم لا خفت نوره من دونه فبكان الله ما اعظم شأنه  
 والبر سلطانا والامر والسلطان اعظم ما قد عينا او توهمنا والله اعلم  
 بكل شئ والله على كل شئ قدير وقد قال الله تعالى وخلقنا لا تعلمون  
 وقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل خلق في ناحية الغرب  
 ارضا ايضا الشمس سيرة ثلثين يوما قيل يا رسول الله هل لها احد  
 من بنو آدم خلق من خلق الله لا تعلمون ان الله عز وجل خلق ادم  
 قنقريل يدرهم ابليس قال ما تعلمون ان الله خلق ابليس قنقريل

في الجنة من الجنة  
 في الجنة من الجنة  
 في الجنة من الجنة

ولقد ذرانا لهم كثيرا من اجن ولولا ان الله عز وجل وكل بكل  
 ادمي ملائكة كخطونه من اجن لا صلت اجن ولدا دم كما قال الله تعالى  
 له معونات من من يره ومن خلقه كخطونه من امر الله عز وجل  
 ونعمه وكله في الارض من انواع المخلوقات لم نسمع بذكرها الا قوله تعالى  
 وخلقنا ما لا تعلمون **واعلم** ان الارض واجنك والهار  
 التي قد احاط بها جبل قاف وما فيها من العجايب المخلوقات في ملك المتد  
 الذي هو اصغر الاقلام كالنقطة في الدائرة العظيمة التي لا تس  
 فيها وهذه الارض وما فيها من الهوى والملك يحيط بها من كل جانب  
 لا علقه من تحتها ولا علاقه من فوقها ملك الله تعالى ان الله ملك السما  
 والارض ان نزولا في تلك القصة في تلك الماني كالارض في تلك الدنيا  
 وكل تلك في الذي فرقة بالارض في تلك القصة والسماوات السبع في الا  
 قال عليه السلام الملقه في فلاة الارض قال الله تعالى وح ايسه  
 السماوات والارض قال الله تعالى وهو رب العرش العظيم قال  
 جعفر الصادق رضي الله عنه فيها يومه في صفه العرش وان كل قنات  
 لها اجنيه ما انت فقالت اما قطره ام القطر رب فقالت لها اجنيه



يا قطره فقالت انا قطره بذلك دعوت فبرني باسمك فقالت  
اجيبه يا قطره لماذا خلقت فقالت خلقت لاحسن هذا البيض  
واخرقه في صناد فقالت اجيبه دونك وماظقت له قال فجلست  
قطره على تلك البيض ثم اذ اصداف ففتحت واحدة فخرج منها سنون  
الف ابيض وسنون الالف ابيضه ذكورا وانثى منها ثمان مائة الف ابيض  
والالف ابيض منهم وففتت بيضه اخرى فخرج منها من اسعاف  
سنون الف ومثلهم من اناسهم وففتت بيضه اخرى فخرج منها سنون  
الف من الغيدان ومثلهم من اناسهم وففتت بيضه اخرى فخرج  
منها سنون الف من الهوايج ومثلهم من اناسهم وففتت بيضه اخرى  
فخرج منها سنون الف من الناصب ومثلهم من اناسهم وففتت  
بيضه اخرى فخرج منها سنون الف من العاصه ومثلهم من اناسهم  
وففتت بيضه اخرى فخرج منها سنون الف من العنابر ومثلهم  
من اناسهم وففتت بيضه اخرى فخرج منها سنون الف من الناربه  
ومثلهم من اناسهم وففتت بيضه اخرى فخرج منها سنون الف من النجيه  
ومثلهم من اناسهم وففتت بيضه اخرى فخرج منها سنون الف من الزايعه

وهم الذين يمددون بالريح والغياب في البراري كما تدير الرجا ومثلهم  
من اناسهم ففتت قطره كل جنس من مولا اكن حيث اراد الله تعالى  
من الفقار والجلاب والرياح والغياب والعيان والحيات والجار  
والخراير والظلمات والطرقات والهوا واللبايع والفايات ومواضع  
ومواضع القنود وقالت لهم ابروا واعسروا وكل واحد منهم بعني ذواته  
فتقع احد وثلاثين بيضه في كل بيضه سنون الفاذكر وسنون الفاذكر  
وهذا ما لا يحصى الا الله تعالى ولهذا قال الله تعالى في عجائب المخلوقات  
في الارض التي هي اعظم منها من السموات السبع مرات وما فيها من عجائب  
المخلوقات فكيف في غيرها من اجابات فليكن في قوائم العرش للذي  
دور كل قايه واحده ملأه وسنه وسنون الف منه لم في راضه  
كل قايه من العالم ولهذا قال عليه السلام تفكروا في خلق الله تعالى ولا  
تفكروا في الله فان التفكير في المخلوقات من اجل العبادات والتفكر  
في الله مخاف على التفكير اعظم الضلالت له ليس كمثله شيء وهو السميع  
والعليم جعلنا الله وايكم من القايين رحمة انه ارحم الراحمين

**الباب الثاني في عجائب الالاداب**  
**وعجائب البنيان**



اعلم ان الله عز وجل قال في كتابه العزيز  
 وقد انزلنا في كتابنا من كل شيء ذكرا  
 فان كان لشدة حب الله بن عبد الله جميع الدنيا فدان فوجدت من كل شيء  
 في جميع الدنيا في جميعها من كل شيء في الدنيا فدان قال الله تعالى  
 ان يوفى الله الذي خلقهم مواشدا من قوة وان الله بعث اليهم رسولا  
 عليه السلام فدعاهم الى الله عز وجل فقبلت قال لئلا يكون منكم  
 من يلوذ بغير الله فدان عليه السلام فقبلت في الاخرة جنة من  
 فيها قصور من ذهب عليها عرف من ذهب من فوقها عرف من ذهب  
 وبواقيت ولولو والنواج اكلوا فدان انا اني في هذه الدنيا مثل هذه الجنة  
 ولا احتاج الي ما تعبد في الاخرة قال كتب الاجاب ان الله تعالى وصف  
 قصة ابراهيم الخليل في التوراة الكرى عليه السلام وسعد بنا وانا قال  
 فام شداد الف امير من جبارة مقيم عاد ان يخرجوا ويطلبوا ارضا واسعة  
 كثيرة المياه طيبة الصواب بعيدة من احوال يلبس فيها مبيبة من ذهب  
 قال فخرج اقليم الامراع كل امير الف رجل من عنده وحشمه طلبوا الارض

في كتابه العزيز

المذكورة حتى وصلوا الى جبل عدين فراء فذاك ارضا واسعة اشدة  
 طيبة الصواب كما هو اسم الملك الشداد قال فاجتمع تلك الامة في  
 المدينة والبنائين خطوا مدينة من تبعه اكلوا من دورها العيون في  
 كل وجه عشرة فراعخ فخر والاساس الى الماء وبهوه حجارة اخرج اليها  
 حتى ظهر على وجه الارض ثم نبوه فوقه لبنات الذهب ابحر سور اعلاها  
 خمسمائة ذراع في عرض عشرين ذراعا وكان شداد قد انقذ اليه سبع مياين  
 الدنيا فاسخرج منها الذهب واتخذ له لبنا ولم يترك في يد احد من الناس  
 من الذهب الا غصبه منه واستخرج الكنوز المدفونة ثم بنى اطل المدينة  
 ثمانية الف قصر وستين الف قصر على الف عود من انواع الزبرجد واليواقيت  
 معقوده بالذهب طول كل عود مائة ذراع ومد على كل عود من الاعمدة الواح  
 الذهب وبنى على الواح قصورا من ذهب من فوقها عرف من ذهب من  
 فوق العرف عرف ايضا اجمع من بين انواع اليواقيت والكواهر وجعل في طرف  
 المدينة اثنا عشر من الذهب وصالح حصاها اليواقيت والزبرجد وانواع الكواهر  
 وجعل على شطوط تلك الانهار انواع الفيل والاحمار وخذ وعها من الذهب  
 وادها وبنى فيها من انواع الزبرجد واليواقيت والذاري وجعل المدينة اربعة ابواب

فخرج وذلك اربعة ابواب  
 في كل خطوة ذراع واحد  
 ليعرف الجبل القطع من فضه  
 والاهل او القطع من طوفه



كل باب ملود بابه ذراع في عشرين ذراعاً كل ذراع من الذهب مائة  
بأنواع الجواهر ثم بنى حول المدينة بابه الف متار وكل متار طوله خمسمائة ذراع  
من ذهب مائة بأنواع البواقيت والجواهر في كل وجه من وجوه المدينة خمسة  
وعشرين الف متار من ذهب برسم الخيل الذي يكون المدينة فتم بنائها  
في خمسمائة عام فلما فرغوا من بنائها أمروا أن يشارك الأرض ومغاراتها  
في بلاد بساتينها وبنوا من أنواع الحبوب كذلك القصور والحدائق  
والسروج والقدور والهواوين وأجباب والكهوان وبنوا ما شاء الله في الدنيا  
من أنواع الذهب ففزع ذلك في عشرين سنة فتمت المدينة بالفتن والصور  
والآلات واتخذ فيها أنواع الأطعمة والأشربة والأقاليم وأكلوا وأطعموا  
وتجوز بأنواع العود والعنب والكاور فلما فرغوا من ذلك كله خرج الملك شداد  
في الف جارية حسناً عليهن أنواع الحلي والأكال وهي الكدم والحشم وظلف على  
ملكته ابنة مريد بن نرد وكان الأولاد واعقلهم وأحسنهم سياسة  
واحبهم إلى الرعية قال فلما قد برز على مدينة أرم وأما العجدة بارات البعد  
من حشدها وجالها وقال وصلت إلى مكان يعقبيه هوذا بعد الموت فقد صلتنا

في الدنيا وصلت عليه فلما أراد دخول المدينة أمر الله تعالى ملكاً من الملائكة  
فصاح لهم صيحة القصب فتنبههم تلك الموت في حرقوا عيني فخر وأعلت  
وجوههم صرعى قال الله تعالى وأنه أهلك عاد الأولى وأضفى الله المدينة  
عن أعين الناس فيرون بالليل في تلك البرية التي بنيت أرم فيها أرم لمعان  
الذهب والبواقيت التي فيها تضي كالصباح فإذا وصلوا إليها لم يجدوا هناك  
شيئاً وقد دخلها رطل من صاحب النبي عليه السلام يقال له عبد الله بن قيس  
الأنصاري خرج في طلب البهائم فدخلت فماتت فماتت فماتت فماتت فماتت  
عدن فظهر له سور المدينة مدينة أرم ذات العرا فلما رآي سودها بلغ ذهباً  
أحمرًا مفضاً بأنواع الجواهر والبواقيت ورأي تلك المناجر حولها مملوءة بالذهب  
من ثيابه بالجواهر وعظم المدينة في جنبه وطاف عندها فلم يرها أصدا ولا أكلاد  
وميت قصار كما اقرب منها زاد نعيمه فقال في نفسه ان هذه يشبه  
بنيته التي وعد بها الله من طاعة عباده المعين في الآخرة فقصداً إلى من أبوابها  
فلما دخل إلى أرم نأخ نأقه ودخل الباب فولي تلك القصور والآلهة والآثار  
ولم يرى في المدينة أصداً فتعجب وقال لي في معاوية ما علمه بهذا أرمه باني  
إليها وسلمها فأخذ معه من هوى المدينة وجواهرها وبواقيتها فماتت







فتم عسكره قمرين ونك كل طايقه في ناحية من سور المدينة وارسل قائدا  
من توازه في لفت فارس وامره ان يور حول المدينة وينظر هل يرى بها  
ابا وشا محد حواصير من الناس فساد ذلك القاين وغاب عن الامير  
سنة بام ثم وصل في اليوم السابع وذكر الامير انه عاين حواصير من حواصير  
ان ان فلا اية فلم ير لها بابا ولا لها شئ من لاجلها جليل ولا ليس  
فقال موسى بن نصير كيف التليل في معرفة ما في هذه المدينة قال قال فامر  
ان يملأ ساها مائة مائة من الخول في المدينة قال فخرجوا واعتدوا من سور المدينة  
حتى وصلوا الى ما فعلوا الله لا سبيل الى حواصير من اساه ما قال المذنبون  
يقين ان زويد من زوايا ابلج المدينة ببياننا حتى نرث على المدينة قال فتمنعوا  
الصورة وجوا اخص والخرقة ونوازي جانب المدينة في زاوية منه ببياننا  
مقدار علوه ثلث اذراع حتى عجزوا عن رفع الحجارة واخص والخرقة وقد بقي  
مقدار ما في ذراع فامر موسى بن نصير ان يخذوا ببياننا من الخشب فاخذوا  
بياننا من خشب على ذلك البيان الذي من الحجارة حتى وصلوا الى حواصير من زوايا  
ثم اتخذوا سدا عظيما من حديد احوال على ذلك البيان حتى استندوا الى  
على سور ثم نذب موسى بن نصير الى القعود وقال من يسعدني المدينة

باب بدء رحله

نظيرة ديتة فاقبستد باب من شجبان وانفروا منه ورواها  
عند من ثقت بعد ذلك ان انا سلمت في احدى وان ملكيت في ثقت  
يتصعد حتى علا فوق اسلم على سور المدينة فلما شرف اخذ وصفت  
بيدي والقي نفسه الى ذلك المدينة قال فسمعوا سحرة عظيمة  
واصوتها مائة فتمنعوا واشتد عجزهم وقادت تلك اصوات ثقتهم  
لما اليها فصاروا باسم ذلك الركب من كل جانب من العسكر فتمتعهم  
احد فلما اتسوا منه نذب ايضا الى موسى بن نصير عذره وقال من  
نذب من هذا خطيئة القديرا فابتدروا من شجبان وقال  
انا اعدون ثمة لا يعني قال لا تغفل مثل ما فعل فلان الاول واخبرنا باثر  
ولا تغفل اليهم ونترك اصحابك معا هدم على ذلك فلما اشرف على المدينة  
فحكك وصفت بيدي والقي نفسه واهل البكة يصيحون فلم يلبث فسمعوا  
واضا اصواتا عظيمة مائة اشد من الاصوات الاولى حتى خافوا على  
انفسهم الهلاك وقادت اصوات ثقتهم بام اليها لم سكت فقال  
موسى بن نصير فذهب من ههنا ولم يعلم شي من علم المدينة وباقا كتب  
و اعادوا الى حواصير قال من سعاد عطيته القديرا وان دور رطل من







بن داود عليه السلام المتروكهم وشرهم فالصواب انما نزلت اجاب  
 الي البصرة كما كانت ثم اذن الوفن لصلاة الظهر فلما ارتفعت الاصوات  
 بالاذان خرج من وسط البصرة شخص كالادمي هائل المنظر وجلس بظهر الناس  
 جميعا مينا وثم لا فصاح به الناس من كل جانب من انك يا هذا السام  
 عن اساقا اناس من بن الزب حججهم سليمان في هذه البصرة وانا عجت  
 لما سمعت اصواتكم لا تاتي لانت انه ملعب الظلام قالوا له و انت صاحب الظلام  
 قال رجل بهذه البصرة حتى في كل سنة يوافي يفت في ذل الله عن حبيب  
 ويسبح ويقدس ويكبر ويستغفر ويدعو لنفسه والمؤمنين والمؤمنات  
 ثم بعثت ونسله عن اسمه ومن هو يكلنا قبل ان يظنه حسن قال  
 لا اذن قيل لم يحسن سليمان في هذه البصرة من اجب قال ومن يبدل  
 ان خصي مدركهم ثم غاب عنا فغنمنا على الاضاف فقات الادراك  
 بها الامير ان الطريق الذي بيننا فيه لا يدين الجمع منه لان الملام الذي  
 بيننا من كل الطريق قد علموا انهم منا وقد علموا بيننا وبين الجمع  
 بينهم وقدرة لنا على قتالهم ولما فذل بهم الي عمدة اخرى  
 قال الامير حديث مسكن بن البقر من دليان بن فرج

قال فخر جنا على ارض كثيرة الاشجار والامياه والوحوش على غير طريق حتى  
 وصلنا بسلام الي منته غنيمه واذا بنوع كان ملاهم هم الطير لا يفتهم  
 فلما راونا انما طوا بنا وعلينهم انواع السلاح وهم كالنراب كثرة فاقبنا  
 بالهلكة عن ملكهم وحواله احشتم فلما راونا اقبل اليها وضوء وسلم علينا بلسان  
 عني قال ففرضنا لما فهمنا كلامه واستبشرنا وقال ايها الناس من اتم ومن  
 من لم ياتكم في هذه الارض فانا ما راينا احدا مثلكم قال فخرج اليه الامير  
 موسى بن عبيد وسلم عليه وقال ايها الملك انا امير قوم و انت امير علينا  
 ومن قوم من العرب من غيل امير يوشن ولنا غير وحديث اذا نزلنا  
 واسنة غنا من ثوب السفر اعلمناك يا اميرنا فقال انك ان ارضنا ونا من  
 يا اميرنا في بعض الاودية لتسلونا فيد من آخر موضع كثير النجر واما ما راينا  
 اجبال وامر من عندنا في موضع سماه بهم ويقوم جميع ما يحتاج اليه  
 من الطعام والعلف وغيره فاقولنا في ادبنا من الاميرنا وصوت  
 من اجبال وعلينا جميع ما يحتاج اليه فاقبنا في موضع ثم ان الملك قبل  
 بنا في جملة من اميرنا وحشمه فلقينا بالتيه وشكناه على ما او رانا من حسان  
 فاعتذر اليها ثم جلس وامر ان يبايع على اليد اميرنا في احسن حين فقال له اميرنا

جاءه

بهم

بهم

بهم



الامير موسى بن نصير ايها الملك من انت ومن قومك ومن اي الامم  
 انتم فقال الملك الانحن وواجهه من ولد منسل بن البقر بن ولد يافث  
 بن نوح عليه السلام وانا نكلمهم ارث الملك من اباي وقومي احم لا عدو لهم  
 وفي بلاد كثيرة ودرسانق وتلاح وحصون لمعد لها فاجتاز بها  
 من انت وما ادخلك هذه الارض فقال ايها الملك نحن قوم من العرب  
 من عند خليفة المسلمين **عبد الملك بن مروان** كثر في ارضهم  
 اي مدينة الفارس والت اليه بما اري فيها فخرجت لامره ووصلت الى  
 المدينة ولم اجد لها بابا واجتلت كما جلية فلم اقدر على دخولها ورايت الواح  
 الرخام وكثرت ما عليها ورايت البحيرة فقال الملك اما المدينة فقد رايتها  
 وما على الواح فكل عاقل في بلاد يحفظ تلك الرمايا والمواضع التي عليها  
 قال موسى ايها الملك كيف تعلم لسان العرب ولا ارض في قومك من يكلمنا به  
 غيرك فقال الملك ما من لسان امكنني تعليله الا وقد انقشت على قلعه اموالهم  
 وبنيت في معرفته **هرا** بالملك اذا لم يصح لنفسه بان يصح ما يزيد في  
 قضاياه **بعض** نعتة ومعرفه اللسان بزيادة لسان انسان وكل لسان انسان  
 فاستاذناه في رحيل فاذن لنا ودونا واخرج بعضا من **البحر**

من عند  
 الامير موسى

من بلاد على اسهل الطريق فانظرنا حتى وصلنا في بلاد الاناس بعد شاقة  
 شهود ثم كتب موسى بن نصير الى عبد الملك بن مروان **فجاءت** من امر الله  
 ومن تلك المواضع والرميا التي على تلك الواح واسماء الملوك وذكر من  
 النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله من عرف الله قال الحمد لله الذي جعلنا من امه  
 محمد عليه السلام واجابا الروح واجسن الرسل واجسن اليه فها نقاب  
**مدينة حرم فارس الذي بناه القرنين** وذلك في ارض  
 مجمع البحرين البحر الاسود وبحر الروم وجزيرة قد بنا فيها منارة من الصخر  
 الاسود الذي لا يعال الحديد فيه شيا البتة طولها مقدار مائة ذراع  
 او اكثر من جهة الاسفل مدورة اعلى مربعة ليس لها باب وعلى راسها صورة  
 آدمي اسود كانه زبرجد الخفيف بثوب من ذهب بالقاف عجيب  
 لا يقدر احد ان يلحق مثله وذلك صبح بالثوب وقد اخرج من ابيه  
 الايمن وذراعه ويده ممدودة يشير بيدها صبعة المسجدة في ناحية  
 المغرب الكبرى في البحر الاسود كانه قابض في فمها وذات البحر ابدفد  
 امواج كالحبال لا يقدر سفينه ان تدخل فند **صفة منارة**  
**اسكندر بنيت** التي بناها القرنين عليه السلام كان علوها اشد



من المذاهب ذراع بالصراط المرفوعة كل من بقي من مربعة الاسفل  
وفوق المنارة المربعة مشارة مثمنة بالاجزء وفوق المنارة المثمنة مشارة  
مدورة وكانت كلهما مبنية بالصخر المرفوعة وكان عليها منارة من الحجر  
الصبغي عرشها سبع اذنيج كانوا يرون فيها ما يخرج البحر من عجم بلاد الروم  
فان كان لعدايتهم حتى يقرؤن من السكندرية فاذا زالت الشمس للمغرب  
لا يوطا المرأة منقابلة الشمس واستقبوا بها السفن حتى يقع شعاع المرأة  
على السفن على السفن فحة في وهي في البحر ويهلك كل من فيها وكانوا  
يخرجون الفلاح ليأتوا بذلك من اعراق تلك المرأة لتفتنهم فاما السكندرية  
السكندرية عمرو بن العاص احيالت الروم بان يوتوا جملة من القديسين  
المستغربة والظهور انهم مسلمون واخرجوا كتابا زعموا ان ذخاير ذو القنين  
في جوف المنارة فصدقتهم الرب بقله معرفتهم بحيل الروم وعدم  
معرفتهم منقعة تلك المرأة والمنارة وظنوا انهم اذا اظروا الزنا بـ  
والابواب عاد المنارة والمرأة كما كانت فهدموا سدرا ثلثي المنارة  
فلم يجدوا فيها شيئا وهرب اولئك الفتنون فعملوا حيلة بها حذيقه  
فبنوا بالاجزء ولم يقدروا ان يرفعوا اليها تلك الاجزء

فلا انشأوا فيها اماها المرأة كما كانت فصدت المرأة ولم يروا فيها  
كما كانوا يروا فبطل اعراقها فهدموا على ما فعلوا والصف الاسفل الذي  
من عمل ذي القنين يدخل الانسان من باب الذي للمنارة وهو مرتفع  
من الارض مقدار عشرين ذراعا يصعد اليه قناطير مبنية بالصخر المرفوعة  
على هذه الصورة التي اصورها فاذا دخلت من باب المنارة سجد  
على مينه بابا فدخل منه ليا يسكن في مقدار عشرين ذراعا من بيت يدخل فيه  
الصنوبر من جاني المنارة يحيد فيه بابا اخر يقضي ليا طريق عن مينه  
الطريق وعن ثمانية بيوت كثيرة وكل بيت يدخل فيه الصنوبر خارج  
المنارة ثم يدخل بيتا كبيرا كبيت الاول وطريقا الاول فيه بيت  
كثيرة ثم يقضي ليا مجلس اخر ثالث كبير مثل الذي قبله ثم طريقا مثل الذي  
قبله ثم يقضي ليا مجلس اخر رابع مثل الذي قبله باب واحد فيحتاج  
الى ان تخرج حتى تخرج من الباب الاول وكثير من الجمال يصلون  
فيدهم يكون لقلعة مع ثمنهم بذلك القريب وقد ظلتها زارت كثيرة  
في سنة احدى عشر وتسماية واذا خرج الانسان يعود الى طريق الصعود  
الى المنارة فيمضي فيدرج المنارة صاعدا فاذا دار حول العجك مرتين

المنارة صاعدا



وجد ايضا بيننا مثل الاول <sup>وهو كاصفار او في كل من بيننا لا ذكر منه</sup>  
قبل هذا ويمن عجائب الدنيا وهذه صورتها وصوره المصلح اليها  
الها كما ذكرت وقد علمت اجن سليمان في الاسكندرية مجلسا  
من اعمدة الرخام الاحمر اللون بانواع الالوان الصان كاجن ايليا  
المصقول كالمسرة اذا نظر الانسان فيها يرى من عتي خلفه تصفا تها  
<sup>اي بذكر</sup> وعدد الاعمدة ثلثاثة ونحوها كل عمود ثلثون ذراعا على قاعدة من رخام  
على راسه قاعدة اخرى من رخام في غاية الاحكام وفي وسط ذلك  
المجلس عمود من رخام طوله مائة ذراع واحد عشر ذراع ملونا كساير الاعمدة  
وكان قد فطمت اجن سقف ذلك البيت الذي هو مجلس سليمان من حجر  
واحد اخضر مربعا فلما يقفهم سوت سليمان القوم على جانب النيل في  
آخر بلاد مصر ومن جملة تلك الاعمدة التي في مجلس سليمان عمود واحد  
شرقا وغربا بطول العن وعرو بها يشاهد حوالها الناس من كلها  
قاعدتها من جانبها اذا مالت من جانب آخر فدخل الناس انواع  
الاجر والحرف والحجارة تحت القاعدة فاذا مالت عليه سقطت  
فدخل الناس كل يوم ولا يدري ما سيحدث الي الله وهي كعجيبه

**وفي مصر موضع يقال له عين الشمس**

مقدار مائة ذراع من الرخام المصنوع الصافي قطره مائة بحرودة الراس  
على هذه الصورة على قاعدة من الرخام كالبيت وعلى راسها غشاء  
من صخر كالذهب حشا فيه صورة انسان على كهي مستقبل مشرق  
الشمس ويخرج تحت ذلك الغشاء الصخر ما يسيل على ذلك الحجر  
حتى ينتهي مقدار عشرة اذرع في روية البيت وقد ثبت من ذلك الماء  
على فلك الحجر شي اخضر كالجليل من ماء الناس ولا يخرج لمعان الماء  
على تلك الصخرة ابدا صيفا وشتا وقد رايته مرات واهل مصر يقولون  
ما زالنا نرى هذه الماصيفا وشتا لا ينقطع ولا ينقطع الى الارض منه  
شي <sup>في</sup> وفي من العجائب وفي جانب الغنيم من صربيان يعرف  
بالاصيرام مرجع الجملة مثلث الوجوه وعدده ثمانية عشر هكرا  
وفي مقابلة مصر القسطاط ثلاث اليوهه رايته دوره التي ذراع  
في كل وجه مائة ذراع وقد ذهب المأمون الى مصر حتى شاهدها وفتحها  
واخذ منها البينها حجارة وكل حجر من حجارته ثلثون ذراعا باذرع  
عشر اذرع وقد اكرم الصاقه ونقده ويؤخذ من ماء قدر البحار الصالح



ان تتخذ من خشب صندوقا صغيرا على اعكاسه **ومنها**  
عند مدونه ونحو اهدام اعظم والكبر كل واحد منها دوره ثلث الف ذراع  
وعلوها سبع مائة ذراع من حجارة لا يصنع اكبر شيئا انما كل حجر  
محمون ذراعا وعند مدونه ونحو مائة على العلم اهدام آخر اكبر  
واعظم فاقبله وآخرها مدم ايضاً مدم م هيدر م كانه جبل  
على هذه الصورة خمس طبقات الطبقة فوقانية كانه قلعة  
على جبل والهدم الذي فوقه المامون غلظ حائط الهدم  
الذي فتح فيه الباب احد عشر حجرا كل حجر عشرون ذراعا والهدم طلت  
في ذلك الهدم وفي داخله فيه مربعة الاسفل مدورة الاعلى كسيرة  
في وسطها يسير عفتها مقدار عشرة اذرع وفي مربعة يتول الانسان  
في ذلك البير فيحد في كل صفة من الوجوه ترتفع البير بابا يفضي الى  
دار كبيرة فيها مائة من مائة عليهم الكفان كثيرة الترس مائة  
توب على كل واحد منهم قد اعتق من طول الزمان وتخاصيه ارضي نصر  
ان الموي لا يتلون تحت الارض من لير حيوان كان ذلك في كل وجه  
من وجود ترتفع البير يصل منه الى دار من تلك الدور من اخفاش

ما **الهدم** له وانما يدخل الانسان الى داخل تلك الدار بالمشاعل والقط  
واخشيش اليابس يتدرون في كاشع وتعلون فيه النان لاجل كفاش لاهم  
اذا دخلوا بالشمع والسر ج طفايت اخفاش باجفتها لكثرة ما يتولون  
انفسهم على النار فيطفون بها وكانوا يدفنون ايضا جميع الحيوان في الدار  
ولقد وجدت بواثيا بالثيرة ملفوفة جثة مقدار الكثر من البير  
وقد اعتقت تلك الثياب من كثرة ما لها من السنين فانزلت تلك الثياب  
المحترقة لياظهر تحتها حرج في صحاح قوية بيض من كنان امثال الفصايب  
فيها اعلام من احمر الاحمر وفي داخلها هدم ميت لم يتاثر من ريشه  
ولا من جسده شي كانه قد مات الان وفي القبة التي في الهدم باب  
يفضي الى علو كانه ست الرجا الذي ينصب في الماء على رطابي لا يرى  
اعلاه وليس فيه درج وعرضه خمسة اشبالا ونحوها يقال انه ضعف  
فيه زان المامون فاقضوا الي فيه صغيرة ووجدوا فيها صغيرا ادمي من  
حجر احمر كانه ربيع فاخرجوا تلك الصورة الى المامون فوجدوها منطبقه  
ففتحوها فوجدوا في ذلك جسد ادمي عليه ذراع من ذهب مرتين بانواع  
الاجاهر وعلى صدره نصل سيف رقيقه له وعند راسه حجر باق في اعلى فيه



لرجاحة يعني كالمصباح كانه اهب نار فاضه المامون وقال  
هذا اجيز من فراج الدنيا الف سنة وقد رايته نعم الذي اخرج منه  
ذلك الميت ملقى عند باب دار الملك مصر وهو دار السلطان الذي كان  
بها ان ستة مائة وعشرين وحشاه وفي اعلام مصر يندى يقال لها عجم  
واجم اخ الملك المصري القطبين حام بن مدينه تعرف به ويسمى  
باسم الملك اجم وفي من عجائب الدنيا مبنية بالصخر الملقوت لها اربعة  
ابواب يدخل بها انسان من بابها فيجد بتا لبيبي انبتا من بستان الصخر  
الملقوت وله اربعة ابواب من اي باب خرج وجد بيتا مثل له اربعة ابواب  
خرج من بيت الى بيت الات من البيوت مظلمه لا يدخلها شئ ولا تتر  
ولا يدرك فيها موضع يدخل فيه الامن الباب الذي دخل فيه حتى يخرج  
الى المدينة وانما يدخلها الناس من اقوام من اهل تلك الناحية الذين يعرفون  
كيف يخرجون منها لكثرة ما دخلوا فيها ويدخلون ومعهم مشاعل والشرع  
والنار يتصعدون في مواضع في جيطانها درجيات فتصلون الى بيوت لغز  
كالغرف فوق هذه البيوت بيوت على صورها وقدها وعرضها وطولها  
لا يسكنها احد ولا يدرك لاي شئ بيت وفي من عجائب الدنيا **دار** التي تسمى

بيتا كبيرا من صخرة واحدة احضركا لاس فيه صورة الافلاك والجوم  
ما لم اشاهد عجبا احسن منه وفي مصر وعبرها من انواع البنيان وعجائب  
الاثار ما لم يكن احصاؤه وانما ذكر يسيرا من كثير • وفي الشام حصن  
بعلبك على احدى من الصخر كل عمود كقطعه جبل وعليها قلعه مبنية  
على اعلاه حجارة مربعة الحجر ابيض ذراع والكش واقف تدور تحت في الصوا  
ما صنعها احسن السلمان عليه السلام • وفي مدينه رمد من عجائب الدنيا  
امر عجيب كثير • وفي مدينه مصر مدينه اخرى تحت المدينة المسكونه  
العليا فيها من عجائب البنيان والبيوت والغرف والمخازن والمماكار  
في كل طريق من طرفها حدثنى بذلك جماعة من اهلها من دخلوها  
وشاهدوها وعند حوران مدينه عظيمه يقال لها الفاه فيها من البنيان  
ما يعجز عن صفته السن العقلا كل دار مبنية حجارة الصخر الملقوت  
ليس في الدار خشبه واحدة وابوابها وسقوفها وعرفها وبوئها من الصخر  
الملقوت الذي لا يستطيع ان يعبر من احشبه على اركانها في كل دار يسير  
وكل دار مسفردة لا يلاصقها دار اخرى كل دارا القلعة اكسبه اذا ظف  
اهل الرسايق من المخرج دخلوا فيها كل انسان في دار جميع عياله وخبيله و





وبقره وتعلق تلك الابواب وجعل خلف باب الرار حجارة لا يقدر  
ان يقدر ان يفتح ذلك الباب لاحكام وهو من الصخر اقوي من الزم  
فيها اكثر من ايتي الف دار فيها يقال وقد سمعت ذلك من جماعة من أهل  
هوران لا يدري من بناها ويسمون العرب البقالا لهم بلجون الها  
عند الحوف • وفي ارض بغداد تلك مبنى بالبن والقصب يعرف  
تلك عرق فوق وعرق فوق ملك كبير من الملوك بن نوح عليه السلام  
من اولاد ابراهيم قد اورد في ذلك النوع من العجايب والكسوف  
ما لا يحصى وقد سمع ذلك بطريق النقل المستفيض وقد قصده عدة ملوك  
فارس ولم يعترضوا اليه بهدم ولا يقدر ان على هدمه وكل من قصده  
ليهدمه يعرف الله تعالى عزيمته عن هدمه ويهون عليه حيث لا يلتفت  
اليه وهذا ينبغي ان ينكر فلكل مال صاحب لا يأخذ غيره وقد اصابني  
مثل هذا كان لثاني المغرب قرية فيها دور وبساتين وكان فيها قراح  
على قارعه الطريق بقرب الدار التي كنا نسكنها وكان الريح والاصيف  
واخرهف وكان في القراح قطع بيضا بقدر خمسة اذرع في ذراعين كانا  
عص نعيمها اكثر وذل اسم شاع لذلك القراح من ملك المسلمين

من العجايب والكسوف

لنا نقول هذا قراح الكثر فلما كان قبل الحس مائة عام جأت الثلوج  
في تلك السنة الشنوية كثيرة جدا فقالوا انها تزلت هناك فافله  
فاحرقوا ذلك الموضع فوجدوا صندوقا من رخام طوله  
خمسة اذرع في ذراعين عليه لوح رخام نقشوه واحذوا اما كان  
فيه ولما كان في ان الربيع ظهرت تلك الحفرة لما ذابت الثلوج فبقينا  
في خيرة ولا شك اننا كنا فيه بالو الله اعلم ولكن لكل دين صاحب  
لا يأخذ غيره **ومن عجائب بنيان ديار مصر**  
مبنى من الاجل والحصن وعرضه ستة وثلاثون خطوة وطوله ثمانية  
اربعه وستون خطوة وعلو ارجيه سبعون ذراعا والاعلا الشراف  
مائة ذراع وخمسون ذراعا وقد استوا علاه عرضا وسقطت منه اربعة  
عشر شرافه يوم ولد النبي صلى الله عليه وسلم دخلت اليه سنة  
اربعة وعشرين وخمسمائة وتولت عند القاضي ابو العري بن عطاء تحت  
الشيرازي وكان رحمه الله عالما صالحا كريما فاضلا فند كونا بونا  
من عجائب الدنيا فقال ان في ارضنا عجايبا لم تشاهد مثله عندنا قلعة  
تسمى اوشان فيها جبل يقال لها جبل كوة رستم فيه غار بها عمار

من العجايب والكسوف

من العجايب والكسوف



والغار ثقب كغم فون اذا دخل الانسان الى الغار بعد ذلك  
الثقب فحمة قضبان عدها عند مشرق قضبان يدور من اي  
خشب في مشدودة عيط يدور من اي شي هو واذا احللت  
تلك القدر لا يقدر اخر تقدر مثلها واذا اضل الانسان تلك كثر  
وفيها من الغار منقطت فحمة فري وان اخذها الف حمة  
واحدة كنها من الغار منقطت عنيها فقلت ليس احسن كالمعاينة  
فلا ريت ذلك احب قلت يا فري انت هذا الغار والنبات  
عظمت هذه النفاية والمناولة فنعل رعد الله عليه وعزى خطيه  
وما زال كل من سمع فري القضبان من كتاب الائمة باخذ قضبان  
منها حتى بقي عنده واحد فقسمة بين وبينه واخذ عطف ايضا  
وقال الغاصي ابو اليسر يقول هذه من كرامات الصوفية لان  
هذه القضبان لا يصلح الا للتوالتين في السماع وفي كل خاندكاه  
من اسهر ونولعها من تلك القضبان كثيرة وهي من عجائب الدنيا  
وذلك الغار في جبل القاطي عاب كله صخرة واحدة لا يدخل الانسان  
نسلا ان يصل الى اعلا ذلك الغار فلا يدرك من ابن عفر ولا كيف

طين

حفر وطني انه من عجب الجحش ورايت في اريد بي حجر  
في الميدان سودا جيني كالنور لا له حكمة كالمقلعي الرصاص  
وهو علي صورة كلب يقدر فيه اكثر من باقي من وخاصة  
اذا غدم المطر جعلوه علي عجلة را اطلوه مدينة اريد في منزل  
المطر ويدوم حتى يرجع فخرج الحجر الى الميدان فاذا خرج سكن  
المطر وهو من عجائب الدنيا **في بلاد درند باب الالبواب**  
بنة امة يقال لهم طبرستان فيه اربعة وعشرون رستان في تلك  
رستان دهن لشركا لا يبي وهم مسلمون اسلموا في زمان سلمة  
بن عبد الملك لما بعث هشام بن عبد الملك حين ولي الخلافة ففتح  
باب الالبواب فاسلمت علي بنة امة كثيرة منهم ايضا الكزان والقيلان  
واخيدان والزنلان والعمق والدرهاة وفيهم من تلك احياء سبعون  
امة ذلك امة لسان فلما اراد الخروج بعد ما سكن في درند اربعة  
وعشرون الف بيت من العرب بين الموصل ودمشق وحمص ودرند  
وجلب وسائر بلاد الشام والحيرة قال له طبرستان ايها الامير  
ما تخاف اذا انصرفت عما ان تترك هذا الامر ويشغلي في محاربتها

تفتني  
معدن الرصاص

من  
الطهر

الدرند



فاخرج سلمه سيف نفسه وقال سيفي بكم اتركوه ههنا فادام  
يكنم لا يريد من هذه الامم احد فعلموا السيف كالحراب من اجتر  
واقاموه في داحلة على تل حيث كان نازلا وهو الان باق في تلك الارض  
تؤور الناس ومن قصد اليه ان كان في الشتاء لم يمنع من لبس له  
الثياب الزرق وغيها وان كان في وقت حصاد منع ان يسوره  
احدا الا بثوب ابيض فان زاره بغير ثوب ابيض جاء المطر الكثر  
فيهلك الزرع وتفسد الفواكه وهذا الامر يستفيض وفي القرب من درب  
جبل عظيم في اسفله قريتان بينهما ام يقال لهما زره كنان يعني  
صناع الدروع يتخذون الات جميعا للحرب من الدرع والجراس والحرز  
والسيوف والنبش والفتاب وأختا جز وجميع انواع الآلات الناس  
جميعا شايهم واولادهم وبناتهم وعبيدهم وامانيهم يتخذون هذه  
الصناعات كلها وليس لهم حشيش ولا سائيت وهو الش الناس خيرا  
والغصده من تجميع انواع النعم من جميع الافاق وفيهم لهم  
دين ولا يعطون جرة اذا مات لهم ميت ان كان رجلا سلموه لرجال  
وتحت الارض فيقطعون اعضا الميت ويلقون نظامه

من اللحم والخب وتخرجون لحمه ويطعمونه المغرaban السود ويقفون  
بالقنى ويأخون بينهم من الطيران باكل من لحمه شيئا وان كانت  
امراة سلموه الى رجال تحت الارض يخرجون نظامها ويطعمون  
من لحمها الحداة ويقفون بالشتاب متغون غيرهم يدنوا من لحمها  
وقد قلت الامير عبد الملك بن ابي بكر في ربه كيف تشركون هذه الامم  
لا يسلمون ولا يودون جزية ولا خراجا فقال هم حسرة الملك  
وقد امن في الامير سيف الدين محمد بن خليفه السلمي صاحب در بند  
وكنيت رايته واكرم من جزاه الله غيرا قال فخرجت وجمعت اثما من  
الاثراك وغيرهم وخرج الامير في اهل در بند اثما من اللكران  
والقبيلان وغيرهم وكناني عسكرا لم يحن فقصدا تلك القريتين وليس لهم  
حصن ولا قلعة فاغلقوا ابوابهم فانا اول من دخل القريتين الواحدة  
فخرج من تحت الارض جماعة برجال ليس عليهم سلاح فوقفوا  
واشاروا بايديهم الى احياء ونكلم بالكلم لم افهمه ثم غابوا تحت الارض  
فاصابنا من الريح الباردة والثلج العظم بحيث لا ينصر شيئا وكان السما  
ستطت علينا ثلجا بردا فافصرنا لا ندري اين نذهب لا انا ولا غيري



وقتل بعضنا بعضا بصدور الفرس القوي لا فري الضعيف فيقع  
هو وراكبه فيمشي عليه الناس فيملك هو وزمرد وصره من لا اعرف  
بنشابة من ملكي الالبية فخرجت تحت البصل ان اهلك وتما سكت  
حق بعدنا عنهم فاسخ وانكشف ذلك الزخ والبود والشج وفقدنا من العسكر  
خلقا كثيرا فخرجت النشابة من ملكي وبقيت منها سوية اربعة  
اشهر ولم تقدر ان تاحد منهم رقيقا واصدا ولا قاتلها منهم اصدا وذلك  
الاحمر من اوليك الرجال الذين يخرجون عظام الموتى ويجعلون منها  
الباس الاغنيا والسيادة الياسهم من الدجاج المذهب الرومي  
والعبيد والاماني الخاتم وشبهها من الثياب ويلقونها في البيت  
ويكون على كل من اسم صاحبه وهذا عجب عظيم وفي قرب  
والدم جبل عليه تلال كثيرة وله رساتيق وهو جبل عظيم طويلا  
يمتد الى بلاد الكفار الى ان يصل الى المختار وبالقرب من خوارزم  
في ذلك الجبل شعب فيه ثل على ذلك التلة كثيرة لها اربعة ابواب  
الداخل كما زعمها البنات من الذهب الاحمر تشد بعضها على بعض فلا يدخل  
ولا يخرج من ذلك الموضع الذي هو كالثقب التي على ذلك الجبل  
اي صار المشد بريرة

في رواية العين اشهر من خمسة ادنع ومراك تلك التلة التي كانت  
عليه ذهب ما والد لا مادة له الا من الطر والنج تطير ابيه عليه  
عشرا لا تقدر واحد ان يعبره الا بطله احد واختلط وغاص  
ولم يكن ان يخرج منه ابدا وان القى فيه زورق غاص ذلك  
واي شي القى في ذلك الماد ذهب ولا يقدر احد على اخراجه  
وقد جاء اليه محمود بن عزة واقام عليه ثلث سنين لم يترك  
احدا من اهل الرساتيق واهل خوارزم وبيع عسكره الا اهلوا عليه  
التراب والحشب والقصب والحجارة والزوايق فباع في ذلك  
ولم يوترق فافترق عنه آساوه من اهل الدنيا وقد غابرت  
في بلاد سجن ارض اخترز والترك الى خوارزم ثلث مرات  
ورأيت ذلك الموضع وهو من عجائب الدنيا وقد اقام على الدولة خوارزم  
اربعة سنين ثم تخطا الى امره بكل جليل فقام بيت طبع له على حياة وقد  
حدثني بعض اهل خوارزم قال جاء رجل من رستاق خوارزم  
فدخل سوق اجهري واخرج قطعة من رستاق فابى اهلها  
فاخذوه اجهريون وعلموه الى خوارزم شاه وقالوا يا مولانا هذا الرستاق



جاء بهذه القطعة التي احسبنا ان في الدنيا مثلها فسله خوارزمشاه  
 بعد وانشه وامنه واحسن اليه وضع عليه وطيب قلبه وقال من اين  
 وجدت هذه القطعة فقال ذهبت لا نظرم موضع ذلك الذهب  
 فرأيت هذه القطعة بالقرب منه فبته فحضر ائبديته كجارة مثل  
 هذه كجارة عالية ليبرد فدخلت فيها فرأيت بها قبرا عظيما عليه  
 صريح سبع كجارة الواح مثل هذه القطعة وعلى الصريح قصاع كبار  
 واواني عظيمة من جنس هذه القطعة لم اقدر ان اعمل منها واحدة وانقلها  
 ولم اجد فيها اخف من هذه فاحذتها ورجيت بها ولا ادري ما هي  
 وقد علمت عبر ابي القبة علامات وجمعت عند كل باب ثلاثة من الاحجار  
 فقام خوارزمشاه وركب في خراصد واصحابه فعملوا بالرسالة معهم  
 فوصلوا الى الموضع فقرأوا العلامات كلها ولم يروا القبة فقال خوارزمشاه  
 هذه من اعمال ابن كفت الله بهم هذه الاموال حتى يأتي من قدرها الله  
 اعز وجل وهذه من عجائب الدنيا ولم في الدنيا عجيب اعجب واعظم  
 طائر لانه لم يضل اليه ولم يسمع به والله اعلم

# الباب الثالث في عجائب الدنيا

و عجائب حيواناتها وما يخرج منها من اهلها والقبور  
 وما في جزايرها من النفوس والنبات  
 اعلم ان البحر المحيط الذي احاط بالدنيا والارض في وسط البحر كالكرة  
 في وسطها واما البحر الاسود الذي يعرف ببحر الاخص الذي هو  
 في الروم في البحر الاسود ابي وقت مغيب الشمس فيستوى البحر  
 ثم يعود البحر الاسود فيعود الما يجري مع البحر في ابي بحر الروم  
 الى نصف الليل ثم ينصب ايضا في البحر الاسود الى الصباح يكثر  
 كل يوم مرتين وكل ليلتين ذلك تقدير العزيز العليم وقد سئل  
 عليه السلام عن البحر والمد فقال ملك قاي من العراقي وضع رجله  
 فيه فامتن واذا رقبها غاض وتخرج من البحر الاسود واما يعرف  
 بالاسود في رضاء في رويد العين كالبحر سواد فاذا اخدم منه الانسان  
 في يده فهو ايضا ساني الا انه ابر من الصبر باح شديد المرحه فاذا صار  
 ذلك المتاني بحر الروم تراه اخصر كالتحان والله اعلم لاي شيء ذلك  
 ولذلك في بحر الهند خراج احم كالدوم وخر اصفر كالذهب وخليج ابيض كاللبن  
 وخليج ازرق كالسنيك والله يعلم من اي شيء يتقوى في هذه النواحي

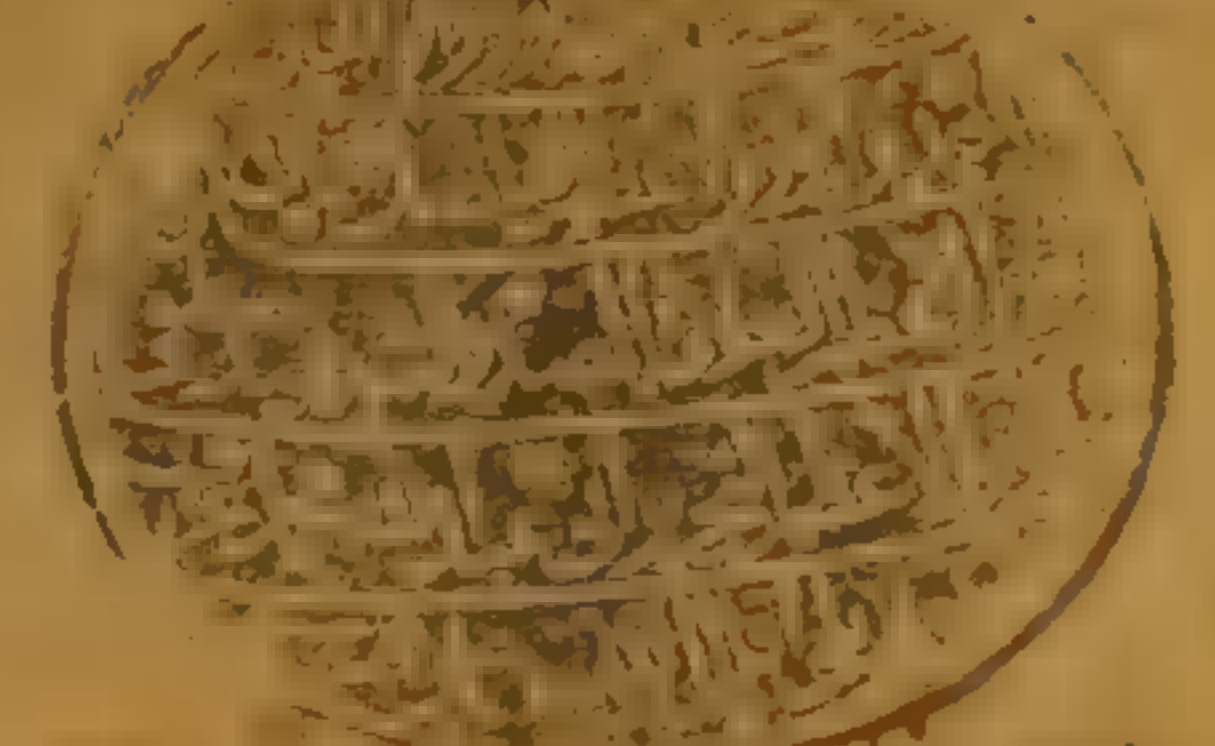
انقطعت وجوه موقوف  
 واما فقه سائر النواحي  
 ويجوز الختم وهو  
 القوس بالبحر الى البحر  
 مضافا وبالشك في  
 النواحي منهم من رواه  
 الله

ان تصيب بالبحر وسكون  
 وفنجانين موقوف  
 امارا وعند ان  
 عصارته و  
 ان يكون في  
 سواحه وبقا  
 صبره لوقته

اعلم ان  
 البحر  
 المحيط  
 الذي  
 احاط  
 بالدنيا  
 والارض  
 في وسط  
 البحر  
 كالكرة  
 في وسطها



والمانى فمعد صايف اسما يما يباه ويخرج من البحر الاسود الى البحر  
البحر يبعث الله من ذلك سبائنا من سباع البحر فيخرجونها والافلا  
عديها وتخرج منها في جمع البحرين ويصادونها الناس وهي الواب  
الظلمات ولا يبرئها السفن وخرالها فيخرج منه زجر الصيغ خليج  
وخر القتلوم خليج منه وخر الروم خليج منه وخر الآذنة خليج منه  
وخر فارس خليج منه وخر فارس خليج منه يدبضه الى البصرة الى  
عبادان وسيران وكرمان والبحرين وجزيرة فلس الى بلاد الحبشة  
الى الزنج والدريل الى السريب والفرمان وكل هذه البحار الذك  
ذكرتها واما اذكرها انما اصلها من البحر الاسود الذي يقال له البحر  
المحيط واما بحر اجزر وخرزم وخر اظلاط وخر منة والبحر الذي  
عند مدنه الحار وغير ذلك من البحار الصغار فهي منقطعة من البحر  
الاسود وكل ذلك ليس فيها جرد ولا مد وانما هي مادة من الانهار  
البحار والبرها بحر اجزر واما البحر الاسود الذي يخرج منه بحر الروم  
وبينها جمع البحرين الذي عرضه ثلث فراسخ وطوله عشرون  
فرسخا والله اعلم وفيه اجزر والمد من طلوع الشمس يعلو البحر الاسود



وينصب في بحر الروم من بحر البحرين حتى ياتي الى بحر الروم  
ويخرج على جوانب البحر حتى ياتي الى خات قسطنطينية  
مسيرة شهرين في سبعة وواحدة حتى ياتي وثب الظاهر فادامته  
الشمس في كبد السماء غاص البحر الاسود فقاد ينصب الماني اسفل  
السفينة تحتها نصفين ويخرج من ذلك البحر سلة عظيمة يقال  
لها سلة النصارى لانها تاكل النصارى ذلك ان النصارى يخرج من بحر  
الظلمات من بيوت في جبال البحر كما يخرج فتاكله السمك واما كان  
مثلها من السمك فاذا اراد الله تعالى ان يخرج ذلك النصارى من جوفها  
رزق لمن يشاء الله من عباده وبسلط عليها سمكة من سمكة البحر ليس فيها  
فيطردوها من البحر حتى يخرجها الى بحر الروم الى جانب  
من جوانب خليج البحر فيلقى نفسها في موضع قليل الماء فلا يمكنها الحركة  
فيدخل الناس اليها بالسفن فيشقون جوفها ويأخذون ذلك النصارى  
وربما نطعة من النصارى الذي رجت لم ياكله ذوات البحر وهذا جمع  
في بعض جبال البحر ثم من بعد الامواج فيخرج الى البحر قطع لبا يكون  
وزن الواحد قطا عشرة واثق فباخذها من قذرت له وهو الجيب

من البحر







واذا بها حن جيات وراس واحد نسات من ان هناك عن اسم هذه  
عنه فوالله هذه نكتة اروع البينات وذكروا انها يقين على الارواح  
في انفسكم من موت ونا لله وانها يقين على انفسكم في العرش والله يعلم  
حق يكون كل حيلة كاش من عشرين ذراعا انها يغلب الملوك والاهل كل من  
قد يعليه وان الكلاب لا يتغلبوا ولا يوثق بها ثم بعد ذلك وقوت حيلة  
في هذه الحيات في مناة غلام كان معي فاجرت الى السوريات منظرها  
عجبا عجبا فما كنت راسها في الموضع الذي كان فيه الربيع وحشاها في راسها  
ولم تدر لي في انها فاجروا حشواها فانت فلو جلد ما كان ارق  
من شجرة البصلة حقيقا ليما فقلت ابعده على يدي وبعده السليث  
كان السوريات من تحت شجرة فلا يروى ولا يعاقب منه شي وكان عليها  
في الفم السليث ليس فيه عظم ولا يجلد الا انهم يجلدون  
به السله في المارة فالسله بحته ويصار السله به ولقد رايت يوما  
وتاعلي باب الحسرو وقد جزنا ما بال ظهره اثلثت جبال البحر  
قربا من الساطع فليت على حخرة من ذلك الجبل عدد اسن النايخ  
الطلي الاحمر الذي كان قد قطع الآن من شجرة فقلت في نفسي هذا

هذا اقل وقع في بعض السفن فذهبت اليه فوجدت على واحد منها  
فاذا بها تنقله بالبحر واذا بها حيوان لم يضرب في يدي ويتحرك فتكته  
ونظرت اليه واذا فيه في موضع العرجون الذي يغلق فيه النايخ وهو  
ثقب فيه خصره كما لو ان النايخ وهو يتحرك ويخرج منه وكأنه ياكل  
وهو بين ولغفت يدي بلم ثوبي وقبضته مرة ثوبي وعمرته فخرج من ثوبه  
ما به كثره واضم ولم ادر ان اقلعه من مكانه فاجرت سكبنا  
كان معي رمت قلبي عن حجر او قطعه ثم بول السليث فيه شيئا وعاطت  
كل واحد منها فلم استطع اكل شي فتكته فاجرت منها رمي من عجايب الدنيا  
ورايت جميعها يتحرك وليس لها عين ولا جارحة من الجوارح الا الفم والله اعلم  
لاي شي يصلح ولقد كنت مرة في يوتي انظر الى ما الكرادرت في قطعة  
شبكة مقدار ذراع في مثله مفتولة الخيط من هذه العيون ظاهرة العقد  
كانها قطعة من شبكة الصياد فاخذتها فاضطربت في يدي فالتفتها  
في البحر فاضطربت وفاضت وهي من حيوانات البحر فتجب من ذلك  
ولقد وجدت بين اعفود عنب اسود على جانب البحر ليس احب اخضر  
العرجون كأنه فظف من كومه الآن فاضته وذلك في ران الشاء



وايس في تلك الارض التي كنت فيها غيب لا تاتي في بعض بلاد البربر  
فيلدونه يقال لها تالمان كانت لبعض الناس وكانت تالمان عنده  
عند بابها فحدث ذلك منقول فحدثت به فحدثت انك  
منه فحدثت على حجة منه وحدثت بها وهي ليست به لم تسمع ان الله  
من المنقول انما من الله في قوة فحدثت منه فحدثت اجتهاد  
بقوة فانسخت فشرة حجة وهي كقشر لينة الغيب سودا وادخله  
على هيئة حجة حجة اذا فشرت قبل ان يخرج بمضائيتين من داخلها  
عمرها وحدثت وهو في تلك الحجة لا يعلل من الغيب شيئا فقبل  
الحجة غيب البحر اذا كان وقت الخريف وهاجت الرياح وانظرت  
فيه ورواج يظنه الله تعالى على باب البحر على من يجران يشد بان  
الرياح التي تهب من تلك الشدة لبيان مدونة ينفذها البحر  
فلا ينفذ بحال ثم يموت بسرعة فبدا ان كل شئ في البحر اجالا يشر  
ما بها حليان فينتفع ولا يضر شئ والله اعلم اي مفعلة فيها يكون  
بضائق البحر حيوان يشبه اسماك البحر وله انايب كانياب اسماك  
وجوده كاسماك البحر والجل وسمود بطن وله بان وكران في البحر

وميت عليها كما ميت الضفدع وليس له يوت بالسلك اليهودي وذلك  
انه اذا غابت الشمس ليلة السبت خرج من البحر والقي نفسه في البحر  
ولا يحول ولا ياكل ولو قتل لم يرخذ الى البحر ولا يلقى السفن لحقته  
وقوته وجارده يتخذ منه على صاحب القوس فيبرأ ولا يلد القوس  
الما لادام الغل في رطله وهو من غايب الدنيا وفي البحر انواع من الخيول  
لها اجفاه يطير بها ولقد لبت سكة بطول الذراع سودا الظهر يضا  
البطن خرجت من البحر وطارت في الهواء ما شاء الله ثم القت نفسها في البحر  
فصالت عنها فقاروا اسمها الخفاف ويكون في بحر الروم سمك طويل يكون  
طول السمكة اكثر من طوله ذراع له انايب مثل انايب الفيل الصغير  
تؤخذ انايبه ويبيع في بلاد الروم ويحلك في سائر الدنيا وهو احسن  
واقوي من انايب الفيل ويظهر في بعضه اذا سق تقوس عجمه يسمونها  
اجومس ويتخذون من انايبه نعلين للسكاكين يسمونها العجم  
وذان مائي وينقشون فيه سائر النقوش وهو قوته وحسن لونه  
وجوهه تبه ثقيل الوزن كانه الرصاص ويدبر الروم جلده فيكون  
ابيض كاللح لينا قويا وتقود في بعضه صبع كشد الصبيان يكون



طول الشكراك الواحد عشرون باعا والكثير يبعونه في بلاد بلغار وبلاد  
الصقالية وهو من أقوى الجلود كأنه الحديد في القوة مع لينه ونعومته  
ويأكلون لحم ذاك السمك ويرحمون أن يحبه من أطيب لحم السمك وفي  
الروم سمك يسمى الرعاد إذا كان في شبكه فكل من حرك تلك الشبكه أو وضع يده  
عليها أو علي حبل من حبالها باضه الرعد حتى لا يملك من نفسه شيئا كما يرونه  
صاحب حمار الوبع إذا كان مغلوجا فإذا زال بده زال الرعد وإن عاد يده  
إلى الجلب أو الشبكه أو شيء بتلك الشبكه عادت إليه الرعدة وهي أيضا  
من عجائب الدنيا **له** وفي حمار الروم سمكة صغيرة يكون كالذراع يسمى  
ثلاث إذا اصطادوه وسكوه وبقوا أيديهم ماشاء الله لا يموت ولا يزال  
يتحرك ويفطرب فيقطعونه وطعاما بين صغار وكبار وهو ثوب ويفطرب  
وإن جعلت قطعة منه على النار وثب إلى خارج النار ورما أصابت وجه  
إنسان وإن جعلت في القدر في نار كالنار وهي متطعة رما أقلت القدر  
وحاجون إذا طغره أن يثقلوا القدر كدبر ثقل أو صخرة ثقيلة حتى  
ينفج ويهمل لا ينفع لا يموت ولو قطع الف قطعة وهو من عجائب الدنيا  
والحيوانات **له** وفي العراق أيضا حيوان كأنه قلسوه لا تراك البيض

الذي يتخذ في الدبند طولا محله الدوس من البدر الأبيض لأجل  
المطر كان ذلك الحيوان مثله كالثلاسوه في إظهاره من المصارين كبيرة  
طوال متعلقه وليس لتلك الحيوان رأس ولا عينا ولا فم ولا ذراع في  
شبكه اضطرت يخرج من صاريته شيء أسود كالحرير سود له المار راحة  
ذلك الما الأسود كرهيه وإذا أصاب الما الثوب صبغه ولم يخرج بغسل  
ولا غيره ويوجد حبه ويوكب وهو أنظر من الجمل السمين ويوكب  
مصارينه وهو من العجايب وفي مجمع البحار على جانبه الشرقي في  
الصخرة التي وصل إليها موسى وبيع صلوات الله عليهم وأشي عندها أحوث  
وكان أحوث مشوا قدام نصفه من طولها نصف رأسه  
وعينه الواحدة اليمنى **راحم** الله تعالى أن موضع الخضر في المكان  
الذي يصير البيت فيه **يا فلما** وصل إلى الصخرة عاد نصف السمكة  
المستوية المأكول نصفها حيا وانسل ذلك على صورة نصف سمكة  
بين واحدة الجانب الأيمن كأنه قد أكل وبقي خفيه عليها  
شوك أضلاعها وظهر رنت لحفظها والنصف الأيسر حجب وهو  
من أطيب الحبوب والسمك منه طولها أربعة أشبار في عرض شبر



فكان صفاء ويسلها من جمع البحر عند ذلك الصخرة وقرب منها  
كله اليهود والنصارى . ينقذ الى بلادهم ويتبركون به وهو من  
اطيب السموت وتخرج من الحراطات انواع سباع السمك لها عدوان كعدوان  
الذباب والاسود الضارب اشده رادحي واسمها نوع يسمى الكوج يكون  
كاسمك طويل عشرة اذرع واقبل في فمه في اكل العالي وفيه صفت  
واحد من الاسرار احد من السيف المرمف يقطع الارض في نصفين  
واي حيوان غريب تقطعه اسرع من الخ البحر وتخرج من الانهار الاسرار  
ايضا فكل من غلب من الناس والشركاء في ابي النار في شدة امره  
في قايين وتكون حتى ان في من البحر يقطع ارجل السفين وايدهم ان  
اسرار • وهذا اسم الله ايها من السمك يعرف باسمه السموت  
ويلك شبان عظم اعر العيين له ابواب داسه المراه اشدين الخ  
وشد وتكون عدوانا يقتر الكوج منه فيما يقال والله اعلم وموت من البحر  
على ان كان في الشاطئ فيقتره وموان الخ وهو صغير ووقع في شدة  
قملوه يصعدون لدمن في الناحية ومن غلب عليه السموت والوطون نفسه  
ويهر حوانه لحد وفي البحر ايضا انواع من السباع لا تعرف اسمها ولذلك  
يكون

ت سمكة كما ان السمك من انطيم مدورة لبيره بيضا تشبه  
السمك ولها ارجل في جسد ها وسم واناب ورجل ايضا قصير  
عريض وجانبان عريضان رقيقان كما انما اجفدها لها تحرك  
في الماء وفي مدورة في الارض لها بطن كبير راسها وقد شقوا بطنها  
واخرجوا حشوتها ونبت كبد كبيرة قلب وريه على حشوته  
الغنى اللبى سمك ولها شحم ثمر وسمكها سمك يشبه سم  
السمك فسات عنها فقالوا هذه تسمى البقرة • وفي من السموت  
من السمك يشبه جدانيه امه جزير سمى سوادينه وهي بطنه  
جوانها امه من النار تنلق كثير شعاع والبحر الذي هم فيه يقال  
له بحر لا دقة خفيف قسطنطينه مثل با بعض الرومي لذلك  
في قبال بلاد قسطنطينه من البحر جزير يات بها صائغه  
وتها سمك قريب من البحر خرج منه نار تضيء الي عشرة فراسخ  
وقد رأت حلقه نار خبت الله سنده سنة اربع مائة وخمسة  
واحدة يا بغداد الشيخ الامام الزاهد ابو اناسم بن الهاكم الصقلي قال  
ان تلك النار تضيء على عشرة فراسخ في البحر



بمنور خرج من تلك النار جبرائيل كما عدله القطن ينقطع فيقنع  
بعضها من البر فيصير حجرا ليس فيقنعنا بغيره والى الله الصواب  
وقد حجرا من تلك النار في جبرائيل كاصفرق اليد واشتغل  
بشغل من حتى يغني ذلك الحجر ويصير غبارا كالحل وهو حق حيلش  
والان كان في النار ذواتها في النار شديدة من جسم  
نار الله تعالى لها من ناراها امين رب العالمين وفي ذلك يوم كبرها  
كسدين وويل من لا يسكنها اسد وفيها جزيرة كبيرة يقال لها جالطة  
بلورة ابناء سمات النعام كيقصد ما السن وياخذون بالانهاية  
ويشتمون خايرها من النار من لحمها في يقنع لكثرة ناراها كحد  
الحد والعدين بها النار من اجزاير الكبار بعضها سكره وفيها  
من نوع النعم والنبات والحيوانات ما لا تعد ولا تحصى كنت  
تصور في نفسه من شهاهه راجعت اليه اب العباس الجاز  
وكان من اقام اربعين الصين والحد اربعين سنة فكان الناس  
مؤمنين عند الجايب فقال له يا ابا العباس اني سمعت منك شيئا  
كثيرة من عجائب وكان اريد ان اقول لك شيئا من عجائب  
ب

فأوتى الله تعالى وكان الشرح الامام مهران بن بكر بن الواسع  
القمي من ماضوا فقال هو العباس قد رايت اشيا كثيرة ولا كان  
ان احدث بها لان اكثر الناس حسون انما اذت فقال الشيخ  
الامام ابو بكر يكون ذلك من العوام الجاهل والاعمال المسلم  
فانهم يحسوا يعرفون الجاهل والمسفلين ولا يحسب من الله يحسبون  
السمع بها اختار الفكرة الله تعالى في جايب مخلوقاته فقال له ابو العباس  
انك دخلت جزيرة سريبي وهي جزيرة عظيمة في وسطها جبل  
الوامعون الذين على تزل عليه ادم عليه السلام وكل كان وضع من تلك  
اجاب الخواشعة رايين الشيرة في كل وضع من تلك رايين بين  
الكبار الخاير حيات يا كبريخ الخاير تلج الادمي والبقدر  
والعنتام ونبات حول بحيرة من تلك الخيرة العنتام فلسفة برفها  
عنتام ذلك الحيوان بلوه حتى مضه فذا كان احد من الناس  
ان يصل الي ذلك الجبل وكانت تدسمت ان عندك كبريخه من  
ان اذ من به انسان لم يعال احد به منه شيئا فحدثت اني اخذت  
الملك حديده ووقعت به ما ابي الملك فيمضي جبرين كل واحدة











مخشوة بالقطن يخرج منه في كل يوم الزينة وهو من عجائب الدنيا  
 وقرون الكراك اذا شق طولاً خرج منها انواع الصور كالطاوس  
 والغزل وانواع الطيور والحي وصوره بنى ادم وعين ذلك من عجيب  
 النقوش يتخذ منه صفاخ على سروج الملوك ومناطقهم وهو ايضا  
 من اعجب العجائب قاراك لي رجل يعرف يعرف العار  
 من ولد ساموى الرشيد كان قد كان في بحر الهند فواي طواويس قد خرج  
 من اعلى احسن من طائر البحر واجل الوانها فلبسوا حنقه وصعد  
 يسبح في البحر وينظر الى نفسه ويشاهد اجفاته وينظر الى ذنبه  
 سبعة ثم غاب في البحر وفي ذلك مصر حيوان  
 يعرف بنمساخ كبير يكون طول جسده ستة اذرع واقل واكثر  
 وذنبه مثل فلك وظاهره وبطنه كالسحفاة ويده ورؤسها  
 على صورة الضف في فيه ثمانية اربعة في الفك الاعلى  
 واربعون في الفك الاسفل غنقه منضج بصدرة وليس له ذنب  
 وله من سبل ولا يغوط وهو اشهر من كل سح في الماء واذا شبع  
 وامتلأت معدته خرج الى بعض الجبال واستقبل الشمس وفتح فاه فيجد

ويحرك فله الاعلى  
 على عكس ما في الجوانب

في معدته انواع من العصا من كالتن في رؤسها عظام كالمناقير  
 فياكلون ما في معدته فاذا شبعوا خرجوا ودخلوا عليهم من فمهم  
 حتى لا يبقى معدته به ستم التي فيها الطعام حتى تفتح فاه فيخرجون  
 نبات الله ما اكثر عجايبه وهو كثير في نيك مصر  
وراني في نيك مصر طير ابيض الرأس اسود اجنحه يقال له عقاب  
 الماء كان السراي كبوه يطير على النبل ثم يروح نفسه في الماء فيخرج  
 في غلبه سمكة كبيرة يقولون انها من اطيب السمك التي  
 في النيا فيصعد بها في الهواء فيجتمع اليه الطيور وياكلون  
 من سمته في غلبه فيصبح ذلك العقاب الله فوق النور بكلام فيج  
 تبعه الناس من بعيد وهو نوع كثير على نيك مصر  
فاما بحر البحر الذي على طبرستان في البحر الى ناحية مرجات  
 والى بلاد الترك الى اكثر ويحتل الى باب الابواب فانه بحر  
 صغير يقال ان دونه ثمانية فرسخ او نحوها ومادته من الانهار  
 الطعام وفيه من اير جماعة فيه بريرة يعرفها اجن يسمي الناس فيه  
 امواتهم ولا يسكنها شئ من احيوان وجزيرة ايضا يسكنها احيات







من اهل العلم من ياربك مثل هذا فقدت منها من اهل العلم من قول  
اعطنا الجاد وحنن نوب ما نضع به واما يربوت اكله  
**وسمعت ببلغار** وهي تبعد في ارض بلاد السلام  
في الشام وهي فوق سبعين باربعين واربون النهار عندهم  
في الصيف عشرين سلعة والميل اربع سلطات ويشتد البرد فيها  
حين اذا ماتت بعد ميت لا يقدر ان يمشي سبعة ايام في الارض  
بها من البرد ولا يقدر ان يمشي فيها قبر او اقداس في بها  
والا وكانت في ارض الشقاقم الذي دونه بيت في البيت ثمة اشهر  
حين امكن دونه وبقى البيت كالحجر وخرج التجار من بين ارضي  
بلاد الكفار يقال لهم اسو منهم من القدر اجد منهم السيف  
الذي يخذل ارض جان اربعة صفوف يدنا وسمو بها سيفا كثر  
حين اذا استقوا الفضل فخط وعشر طين كثر في ذلك الذي يصنع لهم  
يشاقون بها القندور ويذهب اهل اسو اهلك السيف الى بلاد  
تهد من الفدات من قند على الجبل اسو فيبعث تلك السيف  
منهم يهرب السمو من القندون تلك القندون فيلقونها في البحر

ما سمعت ببلغار

من اهل العلم من ياربك مثل هذا فقدت منها من اهل العلم من قول  
اعطنا الجاد وحنن نوب ما نضع به واما يربوت اكله  
**وسمعت ببلغار** وهي تبعد في ارض بلاد السلام  
في الشام وهي فوق سبعين باربعين واربون النهار عندهم  
في الصيف عشرين سلعة والميل اربع سلطات ويشتد البرد فيها  
حين اذا ماتت بعد ميت لا يقدر ان يمشي سبعة ايام في الارض  
بها من البرد ولا يقدر ان يمشي فيها قبر او اقداس في بها  
والا وكانت في ارض الشقاقم الذي دونه بيت في البيت ثمة اشهر  
حين امكن دونه وبقى البيت كالحجر وخرج التجار من بين ارضي  
بلاد الكفار يقال لهم اسو منهم من القدر اجد منهم السيف  
الذي يخذل ارض جان اربعة صفوف يدنا وسمو بها سيفا كثر  
حين اذا استقوا الفضل فخط وعشر طين كثر في ذلك الذي يصنع لهم  
يشاقون بها القندور ويذهب اهل اسو اهلك السيف الى بلاد  
تهد من الفدات من قند على الجبل اسو فيبعث تلك السيف  
منهم يهرب السمو من القندون تلك القندون فيلقونها في البحر



منها ما يخرج من الارض فان لهم منها ما جلت معها سلة البر  
منها ما يخرج من الارض فان لهم منها ما جلت معها سلة البر  
الرجوع من غير ان يكون اليها البيوت فيقتلون من غير ان يكون  
من يتركونهم ويتركونهم ويتركونهم ما جلت معها سلة البر  
وربما يكثر من رجوع تلك السلة الى البحر وقد كانت مائة الف بيت  
او اكثر من ذلك واقاموا في تلك السلة حتى يخلصوا ان يصبح  
اذا وصلوا الى موضع القطع من الجبل الى عظامها وخرجون اولادهم  
ونساءهم الى مواضع بعيدة من البحر عن لا يسمعون صوتها ولقد  
حدثني بعض التجار انه خرجت سنة من السنين سلة عظيمة  
فقبضوا اذننها وجعلوا فيها احبال وجروها فانفتح اذننها  
وخرج من داخلها جارية نحشتا عليه بيضا وسودا والشر حمر  
اخذ من حجر من احسن ما يكون من النساء ومن سرنها الى ساقنها  
جلد يصف كالقرب خلقة يقبل جسدها يشترى ورجلها  
وجسدها ودر بها كالا راها ابر عليها فاجدها الى الجاني  
الى السرور من نعم الله تعالى في خلقها ونعم الله تعالى في خلقها

و در بها و تصح و يفعل كما يفعل النساء في الدنيا حتى ماتت في اديهم  
فبارك الله احسن الخالقين بالشر على نفسه وناشده و بالمشاهدة  
والمسمع به الشر **وعلى لغار ذهب والقرنين**  
الي اجوج واجوج فيما يقال والله اعلم وهذا قليل من كثير وقد  
اقتصرنا فيه والله على كل شيء قدير

**الباب الرابع في صفات الخضاير**

والقبور وما تضمنت من العظام الى يوم البعث والنشور قال الله عز وجل  
ثم امانه فافتره وقال عليه السلام القبر اول منزل من منازل الآخرة  
والقبور ان تساوت في الظاهر فمن مختلف في الاحوال في الباطن  
وقال عليه السلام القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة  
النيران فمن القبر من بيت الذين سبقوا لهم من الجنة نعم وامنهم  
ومن حننت له بالشقاوة عذاب وعنه و نار ما حبه وقد ينظر الله  
عز وجل للناس في القبر فينفق ما اعد له من العذاب وما اعد له من الايام  
من الدائمة وسائر ما في الدنيا لا شامد قد من كل جانب للدين  
**اما المرأة الله تعالى** فان في هذا ما هو اسرار



عن طائفة من المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في قبورهم ملك اصحاب الكهف  
وبالقرب من المدينة ثلثات فراح يدينه صديرة يقال لها يوشاه  
في جانبها جبل في حضيضه مثل الفان كنهت الشمس يروا من اياه  
دات البهمن واذا عزبت بقرضهم ذات الشال وفي ذلك فنتية  
عددهم سبع مئة مئة منهم نيام علي ظهورهم واحدا يقيم من مية  
مئة ويحضرهم كلب لم يسقط من عظامهم ولا عروقهم ولا اناس  
يقتولهم بالوع الثاب ويروى عنهم من جميع البلاد وعلى الكهف سبعة  
هبة عليه وعلى آت نورهم واليها عنهم سحاب ومرة  
لوامدة الله خاصة لعداده في الدنيا ومدة الكرامة الطامسة  
تدلى على الوهم والرام واهم في الاخرة قال الله تعالى فاما ان كان  
من المؤمنين فروح وياك ان يخرجهم من القرب المؤمنين بعد موت  
قل يوم القيامة وقال عليه السلام اروح السوء اروحوا من ظهور  
نفس بعدت من الراجعة واليها في القلوب بعدت من الروح  
ومدة كرامة المؤمنين **واما طائفة الهوار والعزائم**  
في حق المسلمين ما يظهر في قبورهم من النار والجنة فقد روي

عن طائفة من المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وسلم

في بلاد عزاطة قبر رجل من الامم كان اسما ظالمنا غاشما قاتلا ظلما  
وقد روي ان كان اسمه قذاح وانه لما مات بن علي فقبوه قبة عظيمة وعمل  
علي قبره الراح من الرغام واسود واحترق واسودت القبة من الرغان  
الذي يخرج من قبره حتى صارت كالا يؤن ولم يبق احد يقرب به  
ولكن اذهب مع الناس الى قبره للاعتبار وناخذ من حواد قبره  
كما يؤخذ من لاثون التراد وهذا عذاب طاهر وامثاله كثيره  
وقد روي في احسن ان عبد الله بن عمر الاداسي فخرج وحده علي  
ناقة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فقبى في القبر الذي قتل فيه  
فقال له قال عبد الله بن عمر فانتقلت الارض فخرج منها آدمي اسود  
يشتغل نارا من رقه الى قدمه وفي عنقه سائكة تحرقها خلفه  
وهو صبيح يا عبد الله اسقني ولا ادري هل عرفني او كان من عبدي وعرفني  
فنفرت نائقي منه فخرج في اثره رجل في يده طرف التسلسله وجعل  
يصر ياله وهو يقول يا عبد الله اسقني هذا عدو الله ارجو جهنم  
وجعل يصر به بسوط حتى اذخلة القبر وانطبقت الارض عليه  
ففرع عبد الله بن عمر ورجع عن سفره واضرب النبي صلى الله عليه وسلم

عن طائفة من المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وسلم



بما راي فيها والنبى ان يسافر ورواه فقال عليه السلام الراجل  
 شيئا من ثلاث شيطانين والثلاث لك وقد روي في كتابي  
 سنة ثمان وعشرين وخمسمائة شاب من اهل جيلان ساطع طير شتان  
 رجل اسمه عبد الواحد بن بلي وكان من اهل الصلاح والدين فلزم مسجد  
 بقرب من مجلس النبي داري وكان يشتغل بقراءة القرآن والصوم  
 والعبادة فقلت له يا عبد الواحد لم جئت حسين وتركك اهلك وبلادك  
 وملكك وانا اسمع من العزبان اباك من احباب الاموال فقال سيدي  
 حدي عجب كان لي ابن شاب تخدم امير اخوات قد فتاة وخرجنا  
 ابي فبصره في يوم ثاني لزيارته اذ سمعني فبصره صق او كان مسدودة  
 يضرب باخشب ففرضنا وقلنا كان قد اخذته زخ السلة قد فتاة حيا  
 فاجلته ناحتي اخبرنا صندوته ففجناه واد بالشاب بلقى  
 عاظفده وكنته عند شدة وقد اورد حتى صار كالم ففقد خرجت عيناه  
 على خديه وعلى صدره حية سودا مقدار ذراعين في غلظ ساقيها  
 في فمها وهي تترك راسها في فمها بلقى في فمها شيئا وتضرب بدنبها  
 عند صوت ميناها ثلاث تلك الصوت صوت دنها ففرضها

في كتابي  
 سنة ثمان وعشرين

اخ المبيت كثر في فولاد كانت بيده فالت عن شدة ولم يوش في نهايت  
 شيئا ودخلت احية في صدر ذلك الشاب الميت وخرج في عدة من  
 عنده عريه بطعن تلك احية فلم يوش فيها شيئا فقات اجل من اهل العلم  
 كان معناه هذا ملك من الرواينة قد وكل بهذا الميت بيده فورد  
 عليه التراب ففرغت وهربت من بلدي ودخلت سفينة ووصلت  
 الى هذه المدينة وارجع الى بلدي ابرا لما رايت من ابني من العذاب  
 فاقام عندنا مدة ثم ذهب الى ابحاج وكان من الصالحين  
 ودار الشعب في كتاب سير المثلول

في كتابي  
 سنة ثمان وعشرين

ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كان يوما جالسا بظاهر  
 الكوفة اقبل عليه عسري من اليمن فسلم على الناس وقال ايلى امير  
 المؤمنين فاشارة الناس اليه فسلم عليه وقال يا امير المؤمنين جئتك من اليمن  
 لتعلمني طاعتك الله ما ارفع به دين فقال له امير المؤمنين كرم الله وجهه  
 من لي بلاد اليمن يا اخا العرب فقال من حضرة فقال له علي كرم الله وجهه  
 اقرت الاحفار فقال الاعرابي لعل تريد جفيرة هود النبي عليه السلام  
 فقال يا امير المؤمنين دخلتها في حال شبابي انا واهل بيتي لنا مائة ورجة



محمودة في اجبال حتى افضينا الي الاربع العظيم فيه سهر من الزمان  
 عليه رجل كقطعة جبل جسده على هيئة الاحياء لم تغلب بغير الجسد  
 مع عظم جسده عليه ثياب بيانية وعند راسه مع مكتوب هذا الشعر

**الشعر**

هذا النبي الفتي المتهدي الهادي الي اجبارة النابون من عباد  
 ان تغاور الله لا بعوا به ذللا ويرفضوا كل ذي صمد وانرا  
 في الفوه وردوا قوله سفها وخوفوه يارهاب  
 فارسل الله رجا في مجابها لفاضير يابرق  
 فاسجروا اذن الامساكهم قد يذب العباد والمول  
 فخرج ابو المومنين على لرم الله بهجته الفخر والبرهان وكان يات  
 معه رفاقه قد سقوا عرف **وحكي الشعبي**  
 ان في جبل حضرموت خفايا رقبوا ملك المستدين من الفاون وشيخهم  
 من اخبرة وكان الله قد خض ودار بعظم الاجساد وشده الباس  
 وكثرة القوة وسعه الملك فوجدت خيرة شلال يقول يترك فيها  
 في رجب مخفدة علول كل درجة عشر اذرع وهي درجة ليرة فوصلت

في رجب

في رجب تحت الارض فيه سهر من الزمان نقوش بالذهب وعليه  
 شلال من حار كانه قطعة جبل مطلبيا المر والصبور المعبر لم يقط  
 من جسده شيا وعند راسه لوح من ذهب مكتوب فيه شعرا  
 اما شلال من حار صاحب القصر المشيد واخا لشدة واباسا والهم المديب  
 وقهرت الناس جمعا كلهم في العبيد والقيود برشد نور وناقول مود  
 وعصيانا وطغيانا كل حبار غشيد فانتاحصة تون من المائت العبد  
 نزلنا مثل رزع وسط بيد في حصيد لم است  
 فاضروا اللعج الذهب وانضفوا وتجبوا اما راودان شلال بن عا  
 قد ارسل الي علق ابن عمه الضحاك بن موان في شرة الاف من اجبارة  
 في جهام ساء وجعل مومن يلتم ابراهمة قدام يهود النبي عليه السلام يقال  
 له من بن ماس ومن الضحاك يذب مائت بائع العذاب ويطلبهم في  
 الشدة فنهزم ارم بن ماس وقال ان مودا مديون مثالا انضف صاحبهم  
 بائعوه وملكوا والله تعالى اعلم بالاعمال عبادا من غضب الضحاك وقال له  
 الضحك على دين مود وقد بلغت الملك من دينه فقام ارم على نفسه في امواله  
 ونعيمه واراد ان ياتي الي ناسية الشال فانه يطلب الصبيد ففعل عند الخيال



قوله **ذهب** لام بن عاص حتى طاوز ارض الصفاليد وباشقرد ووصل  
الي ارض في مغرب بلاد الروم قريب من البحر الاسود في موضع كثير الاشجار  
والنبات والعيون والوخوش وطيب الهواء ووجد فيها معادن الرصاص  
الاسود فاختد فيه من الرسل كالبابك **راستين** **بيلين** **ويقران** **جبل**  
سال عن لام بن عاص فاجابوه انه ذهب الي ناحية الشمال بجيشه واولاده  
فاوصل خلفه اميرين مع كل ابر طايفه من ايجار بن فخرج امددهما فاصدا  
الي بلقان والثاني خرج وذهب الي باشقرد فلما قتل الضحك ابرود فمات قال  
والله اسم بياك اقام اولياك ايجار بن في ارض بلقان وفي باشقرد **وقد راي**  
**قبورهم** في باشقرد ثقب احدتهم اربعة اشبار طول السن وعرضه  
شبران **وقد راي** عندي في باشقرد نصف اصل البند اخذت  
من فلة الاسفل والنصف الباقي يقطع بالقدح **وكان** عرض نصف  
السنه شبران ووزنه الف ونايتي مثقال انا في سنة **في الان** في داري  
في باشقرد **وكان** دورك ذلك العادي سبعة عشر **راستين** **بيلين** **ويقران**  
عضد احدتهم طوله ثمانية اذرع واصل اعظم من ضلع ثلث اشبار **والله** في ارض  
الاسود في ارضك **في** يد احدتهم قد تاكل نسل الارض والذي يان

الريخ الاسفل صحيح فقلت لا اقدر ان ارفعه بيد واحدة حتى ارفعه  
بيدي جميعا **وفي** بلقان ايضا من نظامهم مثل هذا وهو اذله الثعبان  
في سائر الملوك والله عز وجل قد قال وزادكم في اخلق بسطة فاذكروا  
**ولقد رايته** في بلقان سنة ثلثين وخمسين من نسل العاربي  
**رجلا** طويلا كان طوله اكثر من سبع اذرع كان ياخذ الفرس تحت ابطه  
كما ياخذ الانسان احدى الصغير وكان من قوته يمس ساق الفرس  
بيده وكان صاحب بلقان قد اخذ له درعا من علي عجلة واذ وقع القتال  
يقاها بشجرة من شجرة الوط يسلكها كالعصاه بيده لوضرب بها  
الفرس قتله وكان حبرا متواضعا فان اخا الثقبان سلم علي ويكرمني  
**وكان** راي لا يصل الي عفره ولم يكن يبلغا عام بل ان يدخل فيه  
الاحمام واحد واسع الابواب كان يدخل فيه وكان من عجب بني الام  
لم اشهد قط مثله وكان له لفتة على طوله ورايتها سرا اعدته في بلقان  
**وقال** لي في البلغار القاصي يعقوب بن النعمان ان مد الطويلة العادية  
قلت رويها واسمها آدم وكان من اقوى اهل البلغار ضمتها الي جديها  
فاكرهت اضلاعها فانت من لغته **ومن عجائب القبة والموت**



ان في ارض مصر بناخت الارض فيدهان من النصارى وفي البيت  
 بيت اخر تحت الارض فيه سر صفيين من خشب تحت صفيين معلقون في نطع  
 قدام مشدود على وعلى السرير مثل الباطية الكبيرة من غرف مزيج افضل  
 وفي الباطية انبوب من كاس فيه قنبر اذا اشتعل القنبر انوارا سراجا  
 خرج من ذلك الانبوب الزيت الصافي الحسن المراق حتى ياتي تلك الباطية  
 وينطفئ السراج بكثره الزيت فاذا انطفى لم يخرج من الزيت شي واذا خرج  
 ذلك الميث من تحت السرير لم يخرج من الزيت شي والباطية يرفعها  
 الانسان فلا يرى تحتها من ذلك الزيت شيئا ولا من ضغافته ثقب واولئك  
 الرهايين يعلشون من ذلك الزيت ويضعونه ويشترقون الناس منهم يتفقون  
 به فيما قال وهذا من عجائب الدنيا **وفي حريق قونية**  
 غارت تحت الارض يسكنه جملة من النصارى وفيه بيت ليس رجال يركب  
 بعضهم قدام بعضهم راج وبعضهم جدد ولا يدرى من ياي ادهم وعليهم  
 لياب لا يتلى والنصارى والمسلمون يتبركون بهم وامرهم شايخ نراهم  
 الناس ولقد اخبرني رجل من باسقة اسد اورد بيتي قال دخلت  
 ذلك الغار فرأيت هؤلاء الرجال فيه فحيث اني رايت رجل فاقفوت باسفل

عنقه ورفقته حتى استوف قايما ثم ترائته فغادر راعيا كالكافور  
 بيت ابي في داخل الغار فيه من خشب كثره من جملتهم اسرا عندها من  
 يد ملحق قد اجنت عليه كائنا توضع في بيته لم يبق من جملتها  
**وفي زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه**  
 خرج ابي بن سفيان حنيفة فوجدوا رجلا جالسا عليه ثياب لم يلبس  
 ويده على راسه اهية الحيات فالتوا يده عن راسه فسأل الدم من خرج كان  
 في راسه فتروا يده فغادرت على جرح وانقطع الدم وفي يده خنجر  
 فضة مكتوب عليه عبدالله بن الناصر فسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 لعب الاحبار عنه فقال يا امير المؤمنين هذا من بلاد النعم الذين امنوا  
 بالجارين الذين كانوا على ديني عيسى عليه السلام وكان له حجاب فاحسن لهم  
 ملك الاخذون الذين ذلهم الله عز وجل في تلك الحجاب الاخذون  
 النار ذات القود اذ هم على القود وهم على القود بالموافق شهرة  
 وقتل عبدالله بن الناصر ودم من على هيبته فامرهم ان يركبوا وان كفى  
 مكانه حتى لا يشبهه احد الا انطلق ذلك **وفي زمان عمر بن**  
**الخطاب رضي الله عنه** اخبرني ابو موسى الاشعري خورستان لوقد فيه

في اسفل عليه السلام  
 في سنة ٢٥٠٠  
 من ارضه



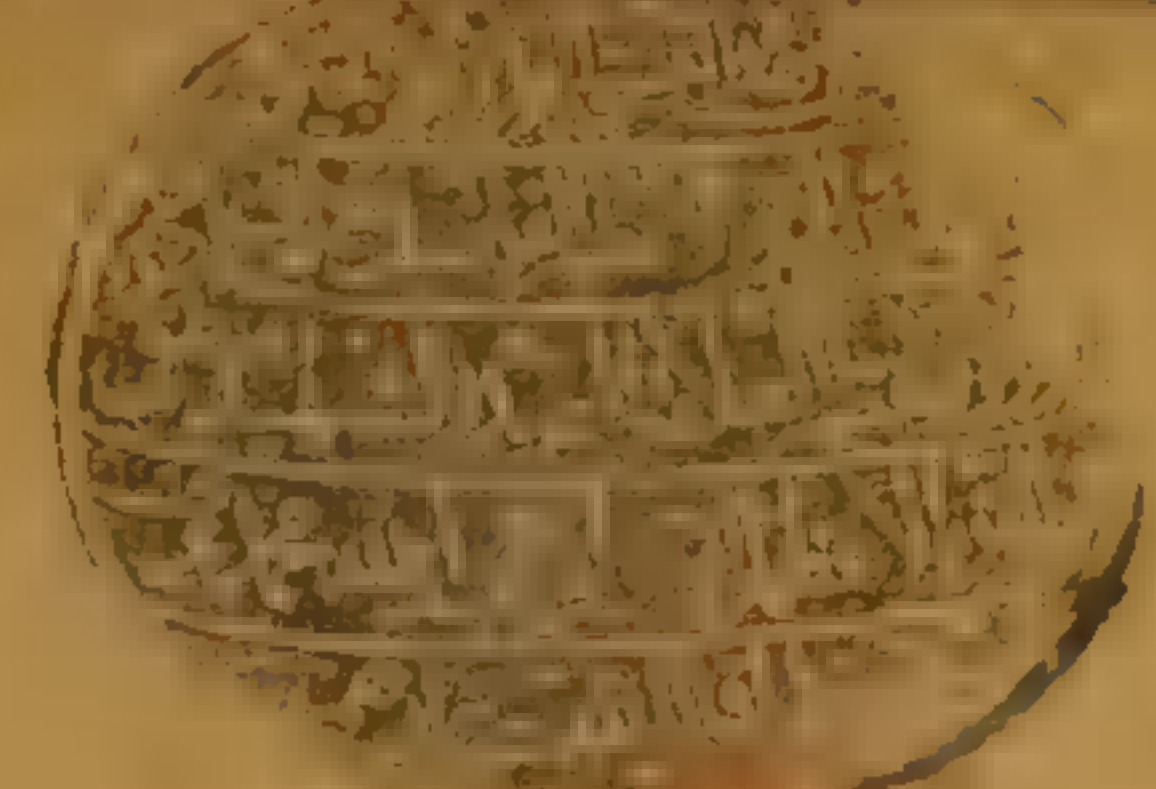
السورس فوجدني تلعتها بيتا عليا انتكاحه ففتحها فوجد حنونا  
من نظام فيه بيت صحيح اجسد فلبث ابورس اب عمري الخطاب  
رضي الله عنه خبيرة بذلك قال عمر لكعب الاحبار من هذا فقال لك  
دايات النبي عليه السلام كان قد ساءت نصرا لما ذهب بيت المقدس  
فكان هذه من راي تحت نصرا ووافزع منها ونسبها فساك فهاجج السما  
فقالوا لا علم لنا بالغيب وانت قد فسيتها فذيف فوفها من فقال له دايات  
ان زني قد اجنبت دواك وانا وليها فقال تحت نصرا فلبث في ادايات  
فقال رايت صنما راسه في السما ورجلاه في الارض اعلاه من نصب وصدره  
من فضة ورجلاه من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من خرف ورايت  
حجرا صغيرا قد ترك من السما علي راس الصم فخطم جميع حديد الصم  
واقطع بعضه بعضا من ترايا وعظم ذلك الحجر حتى ملا بين السما  
والارض فقال صدقت والله يا دايات فاجبت ما تاويل هذه الرويا  
فقال اما الصم فانه ملك معاشر الجمع الذهب الملك والفضة ابناهم  
فكان خدامهم واخدين جنودهم واخرت ضعفا وهم وجر خسران  
في اعداءهم بسلوات الله عليهم في امر الزمان يحكم ملك حتى ياتي الامم

وبالك استه ما بين السما والارض فاطلفه تحت نصرا واطلقت من ان  
معه من بني اسرائيل واحسن اليه وكان لا يقطع املا دونه ثم ان تحت  
نصرا راي ايضا روبا ففسبها فسال عنها دايات فقال له دايات  
رايت سجرة عظيمة لها سبع اغصان علي كل غصن من اغصانها  
من انواع الحيوانات لا يبعد ولا حصى ثم رايت ملكا نزل من السما وبيع  
اغصان تلك السجرة وورثها جدها قايما فقال تحت نصرا هذه  
رويا ربي فاما دايات فقال تاويلها اما الحجر فانه انت وان الله  
يملك علي صورت كل حيوان كان لك الشجرة وعتي سبع سنين  
واول ما يبيع علي صورة العقاب واخر ما يبيع علي صورة الزنابة ثم يرجع الي  
صورتك ويردك الله الي فصرك وصودك التي انت عليها وتو من ثياب ثم توت  
من ليلتك ففزع وقال تحت نصرا دايات لمعلمت الملح اذا رايت حضرة  
روس الريش علي ذراعك فاستخلف ابنك علي ملك حتى تعود بعد سبع سنين  
فلما كان يوما فطرحت نصرا الي ذراعيه فزاي حضرة الش تحت اجلك في ذراعيه  
فخرج الي قومه ولحقه امره وابنه واستخلف علي ملكته وعبد اليه ان لا يقال  
دايات حتى يعود فان دايات اعلم اهل الدنيا بمسعى وصار عقابا وطار في الجو



والناس يرونه تغاب عنهم سبع سنين مسخ في سائر الحيوانات  
 حتى مسخ ذبابه فخرج الي قصره وجلس على سريريه واستمع فقارهم  
 كما كان يخلو اهل مملكته وانجو برحمته فحمد الله تعالى واشتا عليه  
 شهد شهادته الحق وامن برأياك وامن قومه معه ودخل داره فمات  
 في تلك الليلة ومات بعده دانيال وكانوا يستحقون جسد دانيال  
 فخرجوا اذا الخطوا تعجب من طريقه وكتب الي لبي موسى ان دفعه  
 تحت الماء بحيث لا تفل الي جسده يد انسان فامر ابو موسى بنه موسى  
 فخرج عن مكانه وحفر في وسط ذلك النهر واطبق على ذلك الصندوق  
 لوح رخام ملصقا بالرخام وبنى عليه طيناً كلما بالصخر والنوره  
 حتى لا يصل اليه اناء ثم اجبر النهر على تنبذه وبنى بقرية على جانب  
 الشطآن في بلاد الفيل سجدوا تعرف مشهد دانيال وعلى قبر دانيال  
 وولد اربع السبع المئزره اصغار ولهم حد محدد اذا انقضت عمله وضدت  
 لهم بهواخذها في ذلك الوقت منها سله في مرم دانيال اصابت  
 من ذلك ما عظمته فيها سله لئلا كاللواب قد سوا بالناس اذا دخل  
 في ذلك السان والاطاك بين جات السك اليه واما سوان الحيدر

هذا هو المشهد الذي  
 كان عليه السلام  
 في ذلك المشهد  
 الذي كان عليه السلام  
 في ذلك المشهد



من يده ويقتلون انهم لم يلقوا بالهون بل حلال فأتى ابيهم  
 بعض الظلمة والموت اليهم اخبر فيقولون في اسفل النهر ولا يتعرفون  
 منه الى القوم واما جى الريل الذي ماله طلال برنفت واحد فيسقا لوان  
 على ذلك الرغيف ويترلون الرغيف لبيده من ذلك الظالم وميها  
 سله لبيده كالقنم اللبيد في اذنها ملقه ذهب فسالت عنها لم يظفوا  
 في اذنها طقة الذهب وقالوا اجابوا بعض الامر ار القى من طعامه الي السك  
 فتفقدوا ولم ياكلوا منه شيئا فغضب وضرب هذه السله بحربه  
 فحقت يده في اكال والوقت فتاب الي الله تعالى وتضرع اليه وخرج من  
 السجن وقال ان حوت بيت جعلت في اذن تلك السله فخرط من ذهب  
 وكان تلك السله يخرج منه نهر من بين السك ثم لما حوت به يده  
 وسد الله السله حتى فعل ذلك اخلقه في اذنها وذلك ايضا من عجائب  
 الله تعالى وذلك السك لا يفسد من الناس وقالوا ليس بهم يرون ان  
 مشهد دانيال من جميع المواقف وعلى ذلك المشهد اوقاف كثيرة  
 وقام عليه المذبحون والفقهاء والمجربون **وفي المغرب له على**  
 ذهب من التبرعات قبل ذلك صالح يقال له مجنون القسليم

هذا هو المشهد الذي  
 كان عليه السلام  
 في ذلك المشهد  
 الذي كان عليه السلام  
 في ذلك المشهد



وكان من الزملا مسقطاب الدروة وكل من سوي قسره واخذ  
 من تراه شيئا فاذا ركبوا في البحر وهاج البحر وعصفت الريح  
 وكثر الامواج اخرجوا من تار فبهره شيئا والتموه في البحر ودعوا الله تعالى  
 سكن البحر وزالت الريح وسهل عليهم السمن وهذا معلوم في ارض  
 المغرب وكان رجل من اصحابنا قد خد من تاره وجعله مع ذهب  
 كثير في حميان ودخل البحر فادخج الهميان وهو على جانب السفينة  
 واشراع بطير بالسفينة كالطير يطرحه في حجره وسسه  
 وقام على عقلة وسقط الهميان في البحر وذهب فصاح الرجل  
 وبكى وانقطع به ولم يلبث له في السفينة الا ذلك الهميان لان  
 اهل المغرب لا يخرجون في طيقت ابحر وانما يخرجون بالذهب  
 المتفتته فابيقن بانفقروا ليس من وجود ذاك الهميان لانه في وسط  
 البحر والسفينة معه كالطير الطائر فلما كان العشار فوارجل  
 السفينة فانه صاحبها فخرج به فتعجبوا الناس وقالوا صدقوا  
 في قس الزملا فخرجوا من ارض الله عليه **وفي سنة**  
 قد قس الزملا فخرجوا من ارض الله عليه وهو بين اليقين وانه شيايل من

هذا هو الذي  
 ذكره في كتابه  
 في سنة ١٠٠٠

هذا هو الذي  
 ذكره في كتابه  
 في سنة ١٠٠٠

ان من توه من الناس يقول رجل الله باحقان فاجبت في ذلك فلات  
 عالم مصر في التوامد اعفان فانه رجلا فليما فاشترى بواعدا  
 زيبا شيئا ففعله فخر منه فمات فان بوا امره عفان ان اسحر التنوير  
 ليخبر فيه فخر التنوير شهقت النار ومضى الى ثياب عفان  
 التي كان يحمل بها فافاها في التنوير وعامته وكل ما كان له  
 عفان ما صنع العبد فاقده الله تعالى صبرا وطا فافا في العبد وردوه  
 واعتقه واشهد علي عتقه ورجع الى البيت وقد سمع الناس بما فعل الناس  
 بعفان وبما فعل عفان في حقه فوقع لعفان في قلوب الناس محبة  
 لما ريب الله تعالى به من اخبر في اليه بطل من لبار الفجار وقال لي ان يا  
 بضاعة يصح الهند وقد اخبرت ان تذهب بها فارجعت فلان  
 وكذي وانما وجدته ذلك الناجي وخرج عفان ومعه اموال لشهره  
 كذلك الرجل ووصل الى عدن واقام بها ما شاء الله تعالى ثم ركب في الفخ  
 وذهب الى ما شاء الله من بلاد الهند وبعده ماله الذي كان معه وخرج  
 ثم انصرف فبعثت الرخ عليهم فالتفت السفينة في بلاد الرخ فأت  
 التجار على انفسهم واضطروا الى الدخول فقام من الرخ فلما وصلوا









فوجته ان هذا المال الذي عندك وديعة اديعة حتى تشتت  
 به عقولنا وحياتنا بينك وبينهم وديعة عندهم العائنين ونستخرج  
 من همهم فادأ حصل عندهم الزواج وجاء صاحب المال جمعنا ذلك  
 المال وزوج البنات واخرج مع كل كل واحدة جله من كل واحد  
 فلما كان بعد ثلث سنين جاء صاحب المال فدخل على الامام في اجماع  
 فقام له ورجب به وقال له وديعتك عندها فقال متى شئت  
 فارجع الامام الي داره فها هو وقال لاهله اما انتم اخرج في السحر  
 من مصر اذهب الي البادية حيث لا سمع يا خيرة ان في المال  
 قد جاء وطلب الله وانا اسقي من الفضة فلما كان الليل خرج  
 الامام واراد الذهاب علي وجهه هاربا عما اليه من عقاب وهو  
 يخاف فراي سحرة عنان ففزع فدخل الجبل فخرج عنان من دار  
 مسند فدخل اليه فري الامام في الجبل فجلس وسلم عليه  
 وكل واحد منهما راى بعينه ففزع ففزع ففزع ففزع ففزع ففزع  
 الامام ومن انشأتك بعل غيب فاطمات الامام وقال انا الامام جدد  
 عمر وقد اساءت في عبيد ووصف له ما روي عن علي الخت

قال ابو اسحق رجعنا وهاهنا قال له حتى نعلم ذلك

اخر من هذه البلدة ولا تعود اليها حتى فاس العار فقال له عقاب  
 اويسها الله لك خيرا من هذا ثم ان عقاب قام فخرج واغلاق باب  
 المسجد من خارج حتى لا يخرج الامام ودخل داره واخرج علي نرس  
 العبد اليها فبينها من الذهب مثل ما كان عند الامام وديعة وقال الامام  
 خذ هذا اقرضا عندك تؤديه الي صاحبها ان يبيع خلقا بنا تلك  
 بحيث لا يشع احد ففزع الامام ورجع الي بيته والمال تحل من يديه  
 وهو تحمد الله تعالى ويدعوا العتق فلما كان وقد اجمع جا الموضع صاحب  
 المال فذهب به الامام الي بيته وقدم اليه فلما اخرج اليه المال  
 فظفر صاحب المال وقال ايها الامام ليس هذا عيني مالي ولا كان الورق  
 والعدد واحدا لا اخذه حتى تخبرني بماذا اغثرت مالي وما اكلت الي  
 ذلك فاخبره الفضة علي وجهها فقال له الموضع ايها الشيخ اما الورق  
 فمحق الله لنت اطلب لها مسحقا وقد وجدتك فالمال لك وحقق  
 وسلم الامام لله تعالى ففزع الامام وحمل الامام المال الي عقاب واخبره  
 ما روي فقال له عقاب الحمد لله الذي اراح سرك ووسع عليك ان هذا المال  
 لما خرج اليك انزعج الي به واما ما روي عنك فبهد من اليك لا بد الله تعالى



فصار الامام من الغنبا يبركه عفافا ولم يكن لعفاف مثل هذا  
والكثر منه شرا وعلا فيه وامر عفاف شهون عصر وفي جميع المغرب  
على سير المسافرين والله لا يضيع اجرا لمحسنين فهو ميت حين من كشي  
والواردين من الملوك الاحياء الذين يجلون بالدين على انفسهم ختم الله لنا جميع  
المسلمين الحين في الدنيا والاخرة وتختتم هذا الكتاب بحكاية عجيبة  
في امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهو من اعجب الحكايات  
في قصه قبره وظهوره بعد الموتين ومجتمعا به سنة من تجميع بلخ في ربه  
اسيره يقال لها اخيرا انق انه لا يجزي الحنام جماعه من امسها  
من الصالحين الرضا النبي عليه السلام وهو يقول له ان ابن عمي علي بن  
ابن ابي طالب قد اوصى في بيته لي اسم اي موضع من القبور وتوارث  
هذه الرويا عندهم وكثروا من راي هذه الرويا حتى بلغوا الكثر من ارجاء  
انسان كل واحد منهم من المصلين الصالحين من ربه احده ومن موضع  
اخر فذهبوا الي قماخ صاحب بلخ في زمان سبكي وحدثوه بما راوا  
وما سمعوا من النبي صلوات الله عليه قال جمع العلماء قماخ وعرف  
عليهم الرويا واقوالوا وما شهدوا به قال العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم

على سير المسافر  
والواردين  
من الملوك  
الاحياء  
الذين  
يجلون  
بالدين  
على انفسهم  
ختم الله  
لنا جميع  
المسلمين  
الحين في  
الدنيا  
والاخرة  
وتختتم  
هذا الكتاب  
بحكاية  
عجيبة  
في امير  
المؤمنين  
علي بن ابي  
طالب كرم  
الله وجهه  
وهو من  
اعجب  
الحكايات  
في قصه  
قبره  
وظهوره  
بعد الموتين  
ومجتمعا  
به سنة  
من تجميع  
بلخ في ربه  
اسيره  
يقال لها  
اخيرا  
انق انه  
لا يجزي  
الحنام  
جماعه  
من امسها  
من الصالحين  
الرضا  
النبي عليه  
السلام  
وهو يقول  
له ان ابن  
عمي علي بن  
ابن ابي  
طالب قد  
اوصى في  
بيته لي  
اسم اي  
موضع  
من القبور  
وتوارث  
هذه  
الرويا  
عندهم  
وكثروا  
من راي  
هذه  
الرويا  
حتى  
بلغوا  
الكثر  
من ارجاء  
انسان  
كل واحد  
منهم  
من  
المصلين  
الصالحين  
من ربه  
احده  
ومن  
موضع  
اخر  
فذهبوا  
الي قماخ  
صاحب  
بلخ في  
زمان  
سبكي  
وحدثوه  
بما راوا  
وما  
سمعوا  
من النبي  
صلوات  
الله  
عليه  
قال  
جمع  
العلماء  
قماخ  
وعرف  
عليهم  
الرويا  
واقوالوا  
وما  
شهدوا  
به  
قال  
العلماء  
ان النبي  
صلى الله  
عليه وسلم

قال من راي فقد راني فان الشيطان لا يمثلك شي فقال فقيه منهم  
ايها الامير هذا حال ونحوه صلى الله عليه وعليه لا يقول الحال  
وعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه قلبا كوفه واختلاف الناس في قبره  
فمنهم من قال دفن في جامع الكوفة تحت المنارة ومنهم من قال دفن  
كوخ زادوه ومنهم من قال دفن بالعري وعليه بنما شهد وليه  
جاء الي البلخ مسيرة الف فرسخ واكثر من هذا محال والصرف  
الناس فلما كان نصف الليل خرج لك الفقيه يصيح من داره ويلطم  
بعده ومعه اولاده واصحابه وهو يصيح يا ابن خالي دالا مبي قماخ  
وهو يصيح وسعفت قامي قماخ بار خاله اليه وقال يا اميرك فقال  
ايها الامير انظر الي وجهي فظروا اليه الشمع واذا بوجهه قد اسود وجميع  
جسده من اشبه ما قد ضرب ولطم وكلم وجعل يكي فقال له الامير  
قماخ ايها الشيخ لا نام من فعلك هذا قال كنت نائما في دار بني خباء  
الي جماعة من العلويين وهم طفاير شعور مشايخ وشبان وكهول  
وصبيان وقالوا انت الذي قلت ولذبت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ليس ههنا فاخذوني

قصة اولي الامر  
جسدي خراسان  
الفرس



100

الحديد الخ لونه الا بعد اتماده ولدت **والعظيم** **والعظيم**  
**الكبير العظيم** الذي على البحر الاسود وهي مدينة عظيمة  
دورها عشرون فرسخا عليها ثمانية اسوار من الصخر عالية في السموات  
ولها باب واحد لان جوانبها الثلاث محيطة بها البحر الاسود  
والجانب الواحد الى البر ويح في جبل داخل البحر وقد بنتها الجن  
لسليمان بن داود عليه السلام حفروا ذاك الجبل حتى بنوا المدينة  
في الجبل والبحر يواو على المدينة وجول المدينة من الغاس حمق  
اربعون ذراعا وعرضه اربعون ذراعا وعليه الراح من الغاس كل نوع حمون  
ذراعا في عرض عشرين ذراعا غلط ذراعين فيها بقال والله اعلم وجعلوا  
من اول المدينة الى اخرها اعلمه من الغاس صفيين وعلى الاعلى من  
من الغاس يدخل ما البحر ويدخل السفن فيه بانقاها وهذا من عجاب الدنيا  
ونها **التيه** من ذهب عظيمه طولها الف ذراع في عرض خمسمائة ذراع  
التيه البعدي شاره من ذهب على كل منارة مائة ذراع يقال ان **التيه**  
من احسن الامور ان يسهل الذهب من المنايس مقام وانا الخبير  
الذي ما يشاهد الناس مثله قط وفيها من الصواع المعول من الغاس وانواع التجارة



يسكنها الرهايين وبيها من الاسواق امر عظيم سوق بطول المدينة  
بعض الاسواق بصرها كل سوق عشرين فرسخا في كل سوق انواع الامتعة  
والماكولات من الفواكه والادوية والطبايع وانواع الحلاوات ومن آخر  
يوم السبت اتي جميعه يوم الاثنين يدخلون الكنائس ويستقبلون بالصلوة  
والزاد وجميع اسواقها بالرياح الاسود نفوش واذا اراد الملك ان يخرج  
الى خارج المدينة خرج الخدام بين يديه على ابريسهم اطباق الذهب فيها  
وناس يشرونها على تبيين طريق الملك وشاله فيميل الناس الى الاخذ  
ويتركون للملك الطريق حتى يذهب فيه ويفعل ذلك من كثرة الناس  
حتى يذهب ويسمى ذلك الملك عندهم الملك الرحيم بمنزله الخليفة عند  
المسلمين وجميع المضاري يرجعون الى حكمه يسمعون قوله ويطيعونه  
ولما كنت في بلاد سمرقند سمعت من اربعين وخمسة كان بيني وبينه  
رويته ايام يسيره وسالت بعض المسلمين الذين يسيرون اليها من باغورد  
من صفتها فوصفوني كما كتبت هنا وذكرنا الان قد ذهب اكثر المدينة  
لان الامم يتنافسون في البلدة وسفالمون والملك الكبير لا يقدر على قهرهم  
قال قاتلوا منكم قد نصبوا العرا وحسن كل محلة يفسروا الى المحلة

ويقتل

ويقتل بعضهم بعضا وسبى بعضهم بعضا وقد فتح الاسوار ابواب تخرجون  
الى خارج المدينة وكنت قد عولت على ان اذهب اليها لاشاهد ما فيها  
المسلمون وقالوا ان بعض احبنا ذهب الي روميد وقد تفرج بنت ملكها  
فلو تركناك تذهب خشيت ان يقال للملك انك ذهبت باموال عظمى  
الي اجنه لتقينه على حرب الملك فيكون سبب هلاكك وهلاكنا فامتنعت  
وهذه يا شعز بلاد عظيم وهي ثمانية وسبعون مدينة كل مدينة كاصفيا  
وبغداد وفيها من الغم والرخاير لا يعد ولا تحصى والى الاكبر جاهد تزوج امرأتين  
من بنات كبار المسلمين ورزق الاولاد وسكن روميه اخ من النصارى  
يقال له ملقى هم احسن وجوها من جميع الروم والافرنج وعندهم صناعات كثيرة  
في جميع الصناعات يتخذون ثياب الكتان الذي يوجد في الدنيا شكلها الثوب  
مايه ذراع والبراوله واخره ووسطه حوالا مختلط فيه خط واحد  
يحمل الى بلاد الصقالية ويعرف بالكتان الرومي والكتان الرومي  
والروس هم بلاد الصقالية ويحدي روميد انواع من الثياب الصوف  
الملونة احسن من الدجاج الرومي يكون ثمن الذراع عندهم دينار ابيض  
فيه المطر من ايسه ونعومته ولونه احر كالدم مصبوغ بالقرمز



کام و عیال المنيان  
وغریب الخفاير

رسالة في القيافة

أما منصوب على الطرفية كاستواء السقف الآن مبني على التثنية أيضا منصوب على المصدرية أي مبني ينصب أيضا  
الثنية منصوب على المصدرية أي أثبت هذا الأمر البتة ذات مرة منصوب على الطرفية منه زمان كدرف  
تقديم زمان ذات مرة وإذا أضفنا المذكر كزيد كرمض خاليوم والاموت يوثق مثل ذات ليلة سميها  
طرف زمان على وجه أصلة وحده فضلا منصوب على المصدرية أي فضل فضلا كذا أما منصوب  
على الطرفية لأنه من هذه الأضياء والتأكيد معن الكلى أي طرف للمصاحبة وقد يكون بمعنى بعد وعند  
مخرج جأ منصوب على الحال عند البعدين أي يقال جأ وعلى المصدرية فكذلك الوفدين معناه مخرج جأ أصلة كالم  
من اللام وهو المجموع القرب والتلبيس وحذف اللام كلفز الاستعمال كاستقامتي بعد منزلة فاذا قلت  
كاستمازيد بالجر لكاه ما خيرة وبالرفع كان بمعنى الذين لأن مثل الذي هو زيد وبالنصب كان بمعنى اللا  
لا جمع اسم عن العربيين بمعنى قفا واللام لازمة في جوابه وعند الكوفيين فعل بمعنى كسب ولا اللزوم وقيل لا  
على القولين راسخا لا محالة من الجهة أي لا حيلة في التخلص من لآلة من العبد وهو التفرغ معناه الإفراق  
ولا مفارقة عن هذا لآلة بمعنى لآلة لا مع بعض بالآلة الميم بدل من يا نفل من الشرابي من العرب

ويعني انما الاربع على من انما  
التي وهو ابتداء وفيها  
واقعة اورا الوقت الذي لم يزل  
الكل انما  
جميعا حال في النسخة باليد في العنق  
لاستدعي انما في علم البسط في زمان  
واحد لتوكل طاروا جميعا فانه

وهو صوان يتك من الشرفان فان اخرا في ثوبه خيرة الحبيب  
يشبه الاكل الاحمر الميتين احمر صغير مثل ثوب لى يوب الشابي  
مشتن الراية كالقز سريته وهو احمر مثله به يصنع الصوت  
ولا يريتهم ولا يصنع القطن ولا اللتان ولا كل شئ اينت وانا  
يصنع ما كان متصلا باحيوان وهذا من عجائب الدنيا وصفه لا يتغير ايدا  
ومن العجائب ان في الامور قبه على ثلث فاحه منها فها عين ما  
جار لينت البص والي جانها عين اخرى يخرج منها ماء بارد  
من بين اركانها بارد مقدار شبر مثل ما بين ابويه اكارا والاراد  
في نعام وانها خرج الفرس ولم جا اليها من الزمن فيموت ابن اللذان  
وكل منه خرج منها عشرين رطل والاش • قال في شال السيل  
عصف من الحرا ابر اللون افطس له يمان ورجلان مثل النعام وهو  
افطس غليظ الوقتة حذر على الركب يقبض منه عود خشب وهو عموما في الزمان  
فمثل العود وجمد من جسم اللاب مثل كيس عود اللبنت من النافه ويغدوا  
ما يحته الطير في صعودها ولا في اخذاره الاغاري الماء يصعد فيه ثنتين  
حبيب الدنيا والله اعلم • ثم الكتاب من الله ومنه وهو على كل شيء شهيد  
والله اعلم بالصواب



تا و صی الوجوده باند وجودا چه گوینست منشی ضابط محمودا

من اراد ان يغنيه الله من الخلق فليقر هذا الدعاء كل يوم في شهر ربيع  
ثاني ما له مائة مائة مائة بارك بارك يا حي يا قاصم ما دار الخلائق  
والاسلام لا اكل ينقلك العظم الاضعف ان تفرق بين ورقا حلا لا طيبا  
ببركه المداينة بالرحمة الرحيم

فقد بدلت الحمد في نيل المراد  
لا يزال المراد بعد الاقتفاء

لعل فليست هذا الدعاء في كل يوم لنفسك ان  
 رب يا رب يا حي يا قهوج ما ذا لكلال  
 قطع الاطعم انما ترزقني ارقا طلالا طلالا  
 را حيا  
 وروى عن ابي بصير انه قال كنت بوجه فقلت  
 يا رب يا حي يا قهوج ما ذا لكلال  
 قطع الاطعم انما ترزقني ارقا طلالا طلالا  
 را حيا  
 وروى عن ابي بصير انه قال كنت بوجه فقلت  
 يا رب يا حي يا قهوج ما ذا لكلال  
 قطع الاطعم انما ترزقني ارقا طلالا طلالا  
 را حيا



قائمة اراء اجدد معان و بعض معان من الشارح ومثله  
 مرجع السبب وسحقه الجميع وسفه الملدوع  
 لا انا فانه يتفق يا اله من العقرين والحيه وغيرهما  
**كتاب** <sup>منه من دخا</sup>  
 الخفة الباب وما روي في الدنيا  
 الملك اسد  
 من العجب العجائب للعلامة

<sup>الغداة على رحله</sup>  
 المطالب جماله كتب كتاب النبل للملاي الخلق ومقدمه  
 من سبب النبل للامام ابن العواد وكتاب بشمل على  
 كتاب مصر والاصرام والجميل المقدم وكتاب  
 شق الا زهار للعلامة اخفي واساله والموت  
 والقصور للامام الفقيه وكتاب في كتابا ان الصالحين  
 ومجموع فيه الوفاة التي على العبد من ذم النبل  
 ومعه وكتاب في علم المقائيل واسيله واجوبه  
 على النجاه شرح الاسك شرف الدين ونصايف  
 وانشاء اشك ومثنى الجزاير به وشرح المعفوا  
 للبيك الجملة كتب اربع عشر وعصده ويندر  
 الامام الامام في جهته والاماكن التي يستجاب  
 بها الدنيا

صار في نوبة عبد اللطيف بن المحرم  
 المبرور الرئيس عبد السلام الزمزمي  
 المكي الشريف عبد الله بن  
 عنهما والميلين اين



بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه  
**الحمد لله** الذي ابدع العالم علي توحيد **هـ** فشهد كل موجود بوجوه  
ودلت كل نعمة علي كرمه وجوده **هـ** وشحن السموات باصناف جنو  
وامره بتسييه وتقديسه وتجيده **هـ** واسكن الارض من شائن غير  
وتسمهم بين شقيه وسعيده **هـ** وغويه ورشيده وجعل الا  
قبلة المشرق في ركوعه وسجوده **هـ** فكل محدث مقهور بقدرته معبر  
واظهر في الافاق من عجائب المخلوقات من تكل الا وهام عن احص  
وتقديره وتكليمه وتخليده **هـ** وكل بالتماسها من خصه بتأييد  
وتسديده **هـ** **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة  
عرف الوهيته وحدانيته علم يقين دون تقليده **واشهد** ان  
سيدنا ونبينا محمد اصلي الله عليه وسلم عبده ورسوله افضل  
انبيائه ورسله واوليائه وشهوده **هـ** صلي الله عليه وعلي اله  
واصحابه وازواجه وذريته وانصاره ائمة دينه وصناد  
صلاته دائمة بدوامه باقية ببقائه خالدة تخلوده **هـ** وسلم وشرقه  
**اما بعد** فان الله تعالى جلت قدرته وشملت رحمته قد من عا  
جميع العباد نعماسا لها من ساء وخص منهم بالفضائل من اصط  
وجعلهم مصايح دينه ودنياه واجري علي ايديهم صنوف

الخير

الخيرات والكرم بانواع الكرامات **هـ** ليعينهم الضعيف **هـ** ويغيث  
بهم اللصيف **هـ** ويعلمهم الجاهل **هـ** ويؤنبهم الخامل **هـ** ويعنيهم الفقير  
ويكبرهم الصغير **هـ** ويعضدهم الذليل **هـ** ويكثرهم القليل **هـ** وينصرهم  
بهم المظلوم **هـ** ويظهرهم الظلوم **هـ** ويتممهم النعم **هـ** ويصرفهم  
القمم ويظهرهم الكرم **هـ** وينقذهم من العذاب الاليم ويفوز  
بهم الي جنات النعيم **هـ** **قد** امرك الله تعالى ايها الانسان بشكر من  
اجري احسانه علي يديه اليك بقوله عز وجل ان اشكر لي ولو الذي  
وجميع الاحسان في الدنيا والاخرة من الله تعالى **هـ** **واشهد** ان الله عليه  
الصلوة والسلام لا يشكر الله من لا يشكر الناس **هـ** **واشهد** ان الله عليه  
الصلوة والسلام اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة **هـ** قيل  
في معنى هذا الخبر ان الله عز وجل يشفع المحسن يوم القيمة في كل  
من احسن اليه ليعتم نعمته عليه **واشهد** لصحة هذا التاويل ان  
الله تعالى انعم علي العالم محمد بنبيه سيد المرسلين بقوله  
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وجعل اليه الشفاعة يوم  
القيمة في الذينين للوحيدين والحمد لله رب العالمين **هـ** منذ اغتربت  
عن المغرب الاقصى شاهدت من الائمة الكبار ما لا يعد ولا يحصى  
واذ لا ياتي الله عز وجل علي ايديهم من انواع النعم والاحسان



لسان  
ما لا يقدر علي احصائه **ل**ك انسان جزاهم الله عني افضل الجز  
انه سميع قريب مجيب الدعاء فعال لما يشاء **و** لما وصلت الي الموصل  
سنة سبع وخمسين واربعماية ونزلت بها في جناب الشيخ  
الامام العالم العامل الورع الزاهد الفاضل الماحد مفتي المسلمين  
ومحيي سنن سيد المرسلين وخاتم النبيين بتأليف وسيلة المتقين  
إلي جعفر بن محمد متوخيا بتأليفه رضي الله تعالى وشفاعته  
نبيه المصطفى وانشد وقال **شعر**  
جمع الوسيلة سينة الفارقة وسمته فسماعلي الصوق  
بأهلها فللك البروج فاصبحت كالشمس لا تخفي بكم طريق  
حوت النبوة والشريعة كلها واصول علم الفقه بالتحقيق  
الله ايده علي تأليفها وحياه بالارشاد والتوفيق  
ختمت تواليف العلوم كلها ختم النبوة ثاني الصديق  
فشهدت من كرمه واكرامه ونواضعه وانعامه وبره بجميع  
المسلمين واطعامه للقاصدين منهم والقاطنين وتفتشه في لباسه  
علي زي الصحابة والتابعين كانه ملك في زي مسكين فهو في هذا  
العصر معدوم القوين جزاه الله عني وعن جميع المسلمين افضل  
جزا المحسنين **و** لم يزل ايده الله وابقاه ومن المكاره وقاه

يحتني

يحتني كلما كنت الفاه ان اجمع ما رايت في الاسفار من عجائب البلاد  
وبالحار وما عني من نقلة الاخبار والثقة الاخيار **فاجبته** الي  
ذلك وان لم يكن هناك عز وب الفطن وصيق العطن وبعد الاهل  
والوطن ونشئت الاحوال وركوب الالهوال وطول الاغتراب والبعد  
عن الاحباب وسأورة العذاب اسأل الله الكريم المجيب ان  
يمن علي بالفوج القريب ويرحم الله عبدا قال **امين** **ورأيت**  
ان اسمي هذا المجموع تحفة الالباب وحنة الاعجاب علي مقدمة  
واربعة ابواب فالمقدمة للبيان والتمهيد والابواب لتتممة  
المقصود **الباب الاول** في صفة الدنيا وسكانها من انسها  
وجانها **الباب الثاني** في قصة عجائب البلدان وغرائب  
البيان **الباب الثالث** في صفة البحار وعجائب عيائها  
وما يخرج منها من العنبر والفار وما في جزايرها من النفط  
والنار **الباب الرابع** في صفات الجفائر والقبور وما  
ضمت من **العظام** الي يوم البعث والنشور ليكون ذلك سببا  
للاعتبار وداعيا الي الفوار من دار البوار الي دار القرار جعلنا  
الله واياكم من الفايزين وادخلنا برحمته في عباده الصالحين  
**المقدمة** اعلموا رحمكم الله تعالى ان الله فرق بين العالمين



في العقول ونعمهم فيه ما شأ من كثير وقليل وكما فضل الله الناس بعضهم  
علي بعض في الرزق وسعة المال كذلك فضل بعضهم علي بعض في العقل  
فنعقول الملائكة والانبياء اكثر من عقول جميع العلماء وعقول العلماء اكثر  
من عقول جميع العوام في الدنيا **وعقول** العوام اكثر من عقول النساء  
**وعقول** النساء اكثر من عقول الصبيان وبقدر هذا التفاوت يفتح  
الانكار لاكثر الحقايق من اكثر نقصان العقول لان الذي يعرف الجايز  
والمستحيل يعلم ان كل مقدور بالاضافة الي قدرة الله تعالى قليل  
فالعاقل اذا سمع عجبا جازيا استحسنه ولم يكذب قايله ولا يخسده  
والجاهل اذا سمع ما لم يشاهد قطع بتكذيب قايله وتزييف ناقله  
**وقد** وصف الله تعالى الجاهل بعدم العقول بقوله تعالى ام  
يحتسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون **وقد** اودع الله تعالى  
من عجائب المصنوعات في الارض والسموات كما قال تعالى وكان  
من اياته في السموات والارض يرون عليها وهم عنها معرضون  
**وقد** تدب الي النظر في عجائب الدنيا بقوله تعالى قل سيروا في  
الارض فانظروا **وقد قيل شعرا**  
وفي نظر الايات لانك منكرا في عجائب الانشيا من اياته **وفي العلم**  
**يقول** وفي كل شيء له شاهد **دليل** علي انه واحد **وحد**

ومن شهد الغناطيس وجذبه الحديد وكذلك حجر الماس الذي يجز  
عن كسره الحديد ويكسره الرصاص ويتقرب اليافوت والفولاذ ولا يقدر  
علي ثقب الرصاص يعلم ان الذي اودعه هذا السوفادر علي كل شيء فلا  
تلك مكذبا بالانظم وجه حكمته فان الله تعالى قال بل كذبوا بما لم  
يحيطوا بعلمه فعذا ما اردنا نقديهم خشية ان يسارع الانسان الي  
تكذيب ما لم يشاهد فيلحقه الذم لعدم الفهم والله الموفق  
**الباب الاول** في صفة الدنيا وسكانها من انبيها وجانيها  
اعلم ان الدنيا عبارة عما في ذلك القر من الهوي والبحار والارض وما  
عليها وما تحته وما يحيط بها **فالعور** من الارض فيما يقال مسيرة  
ماية عام من ناحية الشمال مع ما يقاربه من المشرق والمغرب وما  
سواه من الارض ليس فيه ادي لقرب الشمس وميلها الي ماسوي  
الشمال وشدة سلطانها علي ماسوي الشمال فان الشمال بارد يابس  
ومغرب بارد رطب ومشرقه حار رطب فقا بلت حرارة المشرق  
برودة الشمال وبرودة المغرب ورطوبته فكان اعدا مواضع  
الارض للحيوان والنبات فاسكن الله تعالى فيه بني ادم رحمة  
منه وفضلا **ثم** جعل يا جوج وما جوج وهم من اولاد ادم من  
ولد يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام جعل موضعهم ومسكنهم



في اخو بلاد الشمال ارض متصلة ببحر الظلمات طولها ثمانون سنة  
وبينهم وبين ولد سام سد ذي القرنين الذي ذكره الله تعالى  
في القرآن حتى اذا ساوي بين الصدين بنى بناء من الحديد والنحاس  
وباجوج وماجوج امر لا يعلمهم الا الله عز وجل كثرة كاشال  
البهايم لهم قوة وباس يرمون بالنشاب ولهم عدوان كعدوان  
السباع الضارية ولا دين لهم فيما يقال والله اعلم **وقد** بقي من المايه  
سنة عشرون سنة منها اربعة عشر سنة لانواع السودان  
وبلادهم مما يلي المغرب الاقصى المتصل بطبجه ممتدا على بحر  
الظلمات **وقد** اسلم من ملوكهم فيما يقال حمى قبائل اقزيم قبيلة  
غانه بنبت في رمالهم الذهب النبر الخالص الجيد وهو كثير  
عندهم نخل التجار اليهم حجارة الملح المعدني على الجمال فيخرجون  
من بلدة يقال لها سيجلما سة اخو بلاد المغرب الاعلى فيمشون  
في رمال كالبهار ويكون معهم الادلة يمشون بالبحر والجبال  
في القفار ويحملون الزاد لسته اشهر **فاذا** وصلوا الي غانه باعوا  
الملح وزنا بوزن بالذهب وربما باعوه بوزن اواكثر على قدر  
كثرة التجار وقلتهم **واهل** غانه احسن السودان سيرة واجملهم  
صورة سبط الشعور لهم عقول وفهم ويحجون الي مكة **واما**

ح  
تتاده وقوته وشلبا وتكرور وعداس فتقوم لهم باس وليس في  
ارضهم بركة ولا خير في ارضهم ولا دين لهم ولا عقول وشوهم قوته  
قصار الاعناق فطس الاثوف حمر العيون كان شعورهم حب الفلفل  
روايجهم كورهم كالقرون المحرقة يرمون بببل مسموم بدم حيات  
صفر عندهم من اصابه سهم لا يلبث ساعة واحدة حتى يتساقط لحمه  
من عظمه ولو كان المصاب فيلا او غيره من الحيوانات **والا** قاعي  
وجميع اصناف الحيات عندهم كالسمك عندنا ياكلونها ولا يباليون بسوم  
الاقاعي ولا الثعابين الا الحية الصفراء التي في بلادهم فانهم يبقونها  
وياخذون من دما وقسيمهم قصار صغار رايتهم في بلاد المغرب  
**و** رايت قسيمهم واوتارهم من لحا الشجر الذي في بلادهم ونبلمهم  
قصير كل سهم شبر ونصف لهم شوك كالحديد في القوة قد شدوه  
في نبلمهم بلحا الشجر يصيدون الحق وهم شرنوع في السودان  
وساير السودان ينتفع بهم في الخدمة والعمل الا قوته فلا  
خير فيهم الا في الحرب **ولهم** الواح صغار متقبة بثقب غير  
نافذ يصفرون في ذلك الثقب فيصوت باصوات محيية فيخرج  
الي ذلك الصوت جميع انواع الحيات والثعابين فياخذونها وياكلونها  
ومنهم من يشدها على وسطه كاشد الحزام ومنهم من يتعمم



بالثعبان الطويل ويدخل السوق على غفلة فيكشف ثوبه فيبري الناس  
عليه انواع الثعابين والحيات فيعطونه شيئا حتى يخرج وان لم  
يعطوه شيئا التي في دكاكينهم من تلك الحيات **و**يجي من بلاد السودان  
انواع جلود الماعز مدبوغة دباغا يجيبها الجلد الواحد يكون عظميا  
كبير الينا محببا في لون البنفسج يميل الي السواد يكون الجلد الواحد  
عشرون منا يتخذ منه الخفاف للملوك لا يبتل بالماء ولا يبلي ولا  
يغنا مع لبنة ونعومته وطيب رائحته يباع الجلد الواحد بعشرة  
دنانير تبلي خيوط الخف ولا يبلي هو ولا يتقطع ويفسلونه في  
الحمار بالماء الحار فيعود كانه جديد يتوارثه الولد عن ابيه عن جده  
وهذا من عجائب الدنيا **و**عندهم حيوان يقال له اللط مثل النور  
الكبير له قرنان كالرماح تطول بطول بدنه ممدودة على ظهره اذا  
اراد اقامها اذا طعن بها الحيوان اهلكه في الحال عريض العنق  
يتخذ من جلده ثراسا يقال لها الدرق اللطية تكون طول الترس  
ثلاثة اذرع وهي خفيفة لينة لا ينفذها الشاب ولا يؤثر فيها  
السيف تكون بيضا كالقراطيس وهي من احسن التراس مبدسة  
كالوعيف تستر الفارس وفروسه **و**من انواع السودان زيلج  
هم اخف السودان مسلمون مومنون يصلون ويصومون ويحجون

الي مكة كل سنة مشاة **و**بلاد السودان الي الزنج واليهام مسيرة اربعة  
عشر سنة ياكلون الكلاب ويفضلونها على الغنم وياكلون الفيران  
**و**بقي من الماية سنة العمران ست سنين بين الحبشة والهند  
والصين والفارس والترك والخرج والصقالبة والروم والافرنج  
والناس واللكزن والبالشان والعرب واليمن والعراق والشام ومصر  
والعرب والاندلس الي رومة العظمى وسائر قبائل الكفار وامسا  
المسلمون بينهم جزء من الف جزء **و**عند صنعا امة من العرب  
قد سمحوا كل انسان منهم نصف انسان له نصف راس بعين واذن  
ونصف بدن ويد واحدة ورجل واحدة يقال لهم وبار من ولد  
ارم بن سام اخوة عاد وعوذ ليس لهم عقول يعيشون في  
الاجام في بلاد الشجر وشالي بحر الهند والعرب تسميهم النساس  
ويصطادونهم وياكلونهم وهم يتكلمون بالعربية ويتناسلون  
ويسمون باسائي العرب ويقولون الاشعار **و**دايت في  
تاريخ صنعا ان تاجر سامي في بلادهم فرام يثبتون على رجل  
واحدة ويصعدون الشجر ويعزون خوفا من الكلاب ان ياخذونهم  
وسمح واحد منهم يقول **ش**  
**ف** فررت من خوف السواك شدا **ا** ان لم اجد من الفرار بذا **ا**



قد كنت قدما في زمان جلدانا فانا اليوم ضعيف جدا  
وقد ذكرهم الاعشي رحمه الله في شعره حيث يقول **شعر**  
**المرثي** وارما وعادا **اننا** هم الليل والنهار  
**وهلك** بعد ثم **ثود** **ما** جني فيهم قد **ار**  
**وحل** بالحي من حديس **يوم** من الشر مستط **ار**  
**وحامهم** بعد هارطم **قد** اوحشت منهم الديار  
**وسمحت** بعزم وبار **فلا** صغار ولا وبار  
**في** بلاد السودان امة لا روس لهم ذكرهم الشعبي في كتاب سير  
الملوك **وذكر** ان في نيا في بلاد الغرب امة من ولد ارم كلهم نسبا  
ولا يكون ذكر ولا يعيش في ارضهم وان اوليك النساء يدخلن في ما  
عندهم فيملون من ذلك الماء وتلد كل امرأة بنتا ولا تلد ذكرا البنته  
**وان** تتبع ذوالنار وصل اليهم لما اراد ان يصل الي الظلمات التي  
دخلها ذوالقزوين **واسه** **علم** **ان** ولده افرقيس بن تبع ذوالنار  
هو الذي بني مدينة افرقيس وسماها باسم نفسه **وان** ولده  
وصل الي وادي السبت وهو وادي بالغرب تجري فيه الرمل كما  
يجري السيل لا يكن حيوان ان يدخل فيه الاهلك فلما راه استعمل  
بالرجوع **ذوالقزوين** لما وصل اليه اقام الي يوم السبت فسكن

جربانه فعبره وجاوزه الي ان وصل الي الظلمات فيما يقال واسه اعلم  
واوليك الامة الذين لا روس لهم اعينهم في مناكهم وافواهمهم  
في صدورهم وهم امر كثيرة كالبهايم يتناسلون ولا مضرة علي احد  
منهم ولا عقول لهم **والملك** العظيم والعدل الكثير والنعم الجريلة  
والسياسة الحسنة والرخا الدائم والامن الذي لا خوف معه  
في بلاد الهند وبلاد الصين **واهل** الهند اعلم الناس بانواع الحكم  
كعلم الطب والفجوم والهندسة والصناعات العجيبة التي  
لا يقدر احد سواهم علي امثالها **في** جبالهم جزايرهم ينبت  
العود وشجر الكافور وجميع انواع الطيب كالقرنفل وجوز السندل  
والدار صيني والصلحى وقاقله وكبابه وبسباسه وانواع العقاقير  
والادوية **وعند** هم حيوان المسك الفايق وهو حيوان كالغزال  
يجتمع المسك في سرته **وعند** هم حيوان الزباد وهو نوع من الطيب  
وهو كالسنور يحمل الي سائر البلاد وذلك عرق يوحذ من ذلك الحيوان  
كالقطران اسود ثخين يسيل من جسده وتزيد رايحته بالمغرب بحيث  
يكون اذكي رايحة من المسك **ويخرج** من بلادهم انواع البواقيت واكثرها  
في جزيرة سونديب وعلي جبلها نزل ادم عليه السلام من الجنة  
فيما يقال **واسه** **علم** **وا** بلاد الصين فهي كثيرة وملوكها اهل عدل



وانضاف وهم اكثر من اهل الهند اصنافا مضاعفة وفي ارضهم  
نعم كثيرة ولهم انواع من الصنایع لا يمتدي اليها غيرهم كالنخار  
الصيني والديباج وغير ذلك وهم يعبدون الاصنام كاهل الهند  
الا ان اهل الهند لا ياكلون الحيوان ولا ما يخرج من الحيوان كالعسل  
واللبن ويحرمون علي المسلمين ذبح البقر ويديجون ما سوي ذلك  
**واذا** مرض منهم احد اعطي القصاب مالا بقدر ما يرضيه اياما  
ويقول له اعتق الحيوان من الذبح اياما معلومة علي قدر ما يرضيه  
**واذا** مات بينهم غريب ومعه اجمال من الاموال لا يتغرمون  
لنكته ولا لشي من ماله واولاده وعباله ويكرمون التجار المسلمين  
غاية الاكرام ويحترمونهم غاية الاحترام ولا ياخذون منهم عشور  
ولا مكس فيايت ملوك المسلمين اقتدا بمثل هذه السياسة الحنة  
فهم كانوا احق بها ولكن ذلك بحكمة الالهية **وذلك** ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال الدنيا سجن المومن والسجن موضع الضيق  
والخوف ولا يكون ذلك الا مع عدم العدل وكثرة الظلم والجور  
وقلة المال والخصب حتي يتحقق في حق المومن السجن في الدنيا  
**وقال** عليه الصلاة والسلام الدنيا جنة الكافر والجنة موضع  
الرخاء والنعمة والامن والعدل والسياسة والطيب وانواع الطيا

والحمد لله الذي جعل جور ولاية المسلمين من معجزات سيد المرسلين  
محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين **واما الجان** فاني  
قوات في بعض الكتب المتقدمة الماثورة عن العارضة الله عليهم ان  
الله تبارك وتعالى لما اراد ان يخلق الجان خلق نار السموم وخلق من  
مارحها خلقا سماه جانا **قال** تعالى والجان خلقناه من قبل من نار  
السموم **وقال** في موضع اخر وخلق الجان من مارج من نار **ثم** خلق  
زوجته وسماها جنة فتغشاها زوجها الجان فحملت فاقامت ماشا  
الله فلما اثلقت وضعت احدي وثلاثين بيضة فانفلقت منها بيضة  
واحدة فخرج منها حيوان علي خلاف الجن في الخلق والشكل  
فقالت لها الجنة ماتت فقالت انا قطربة ام القطارب فقالت  
لها الجنة لما دخلت قالت قطربة خلقت لا حصن هذا البين  
وافترقه في مضائيه قالت لها الجنة قد وثك **قال** فجلست قطربة  
علي البين شهرا واحدا ففقت منها بيضة واحدة فخرج منها  
ستون الف ابليس وستون الف اليه ذكورا واناثا **وقال** والله  
اعلم ان ابليس اللعين واحد منهم **وقفت** بيضة اخري فخرج  
منها ستون الف من السعالي وستون الف من انا **ثم** فقت بيضة  
اخري فخرج منها ستون الف من الغيلان وستون الف من انا **ثم**



**و**فقت بيضة اخوي فخرج منها ستون الفامن الهواهي ومثلهم من  
**انا ثم** **و**فقت بيضة اخوي فخرج منها ستون الفامن الدهار شه  
 ومثلهم من **انا ثم** **و**فقت بيضة اخوي فخرج منها ستون الفامن  
 الغامية ومثلهم من **انا ثم** **و**فقت بيضة اخوي فخرج منها ثلثون  
 الفامن العفاريث ومثلهم من **انا ثم** **و**فقت بيضة اخوي فخرج  
 منها ستون الفامن السحابية ومثلهم من **انا ثم** **و**فقت بيضة اخوي  
 فخرج منها ستون الفامن الدخانية ومثلهم من **انا ثم** **و**فقت بيضة  
 اخوي فخرج منها ستون الفامن النارية ومثلهم من **انا ثم** **و**فقت  
 بيضة اخوي فخرج منها ستون الفامن النحاسية ومثلهم من  
**انا ثم** **و**فقت بيضة اخوي فخرج منها ستون الفامن الرهبانية  
 ومثلهم من **انا ثم** **و**فقت بيضة اخوي فخرج منها ستون الفامن  
 من الرحيبة ومثلهم من **انا ثم** **و**فقت بيضة اخوي فخرج منها  
 ستون الفامن الزاوية ومثلهم من **انا ثم** **و**هم الذين يدورون  
 بالريح والغيار في البراري والقفار كاندور الرحا ففقت البيضا  
 كلها كما ذكرت لك فقسمت قطربه كل حبس من هو لا الحين حيث  
 اراد الله تعالى من القفار والجبال والرمال والخيوان والغياض  
 والبحار والجزاير والظلمات والهوي ومواقع النجاسات والحزب

ومواضع الدما ومواضع القبور وقالت لهم اكثروا واعمروا فكل واحد  
 منهم يغشي زوجته فتضع احدي وثلاثين بيضة في كل بيضة ستون  
 الف ذكر وستون الف انثى وهذا لا يحصىه الا الله تعالى ولهذا قال  
 ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن **ولو** لا ان الله تعالى وكل بكل ادمي  
 ملايكة يحفظونه من الجن لا هلك الجن ولد ادم **قال** الله تعالى  
 له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فذلك  
 الحمد والشكر علي فضله وكرمه **و**كم في الارض من انواع المخلوقات  
 لم نسمع بذكرها **قال** تعالى ويخلق ما لا تعلمون **واعلم** ان الارض  
 والجبال والبحار التي قد احاط بها جبل قاف وما فيها من عجائب  
 المخلوقات في فلك القمر الذي هو اصغر الافلاك كالنقطة من  
 الدائرة العظيمة التي لا تبين فيها **وهذه** الارض بما فيها من الهوي  
 والفلك محيط بها من كل جانب بلاد عامة من تحتها ولا علاقة من  
 فوقها **قال** الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا  
 وفلك القمر في الفلك الثاني كالارض في فلك الدنيا **و**كل ذلك في  
 الذي فوته كالارض في فلك القمر **والارض** بجميع ما قد احاط بها  
 من جبال وبحار والسموات السبع بجميع ما فيها من الكوثر **قال**  
 عليه الصلاة والسلام كحلقة في فلاة من الارض **قال** تعالى



وسمع كرميه السموات والارض **والكوسى** عند العرش كحلقة في  
فلاة من الارض **قال** **هو** تعالى وهو رب العرش العظيم **وقال** جعفر  
الصادق فيما يرويه في صفة العرش ان للعرش ثلاثمائة الف قائمة  
وستون الف قائمة دور كل قائمة ثلاثمائة الف سنة وستون الف سنة  
بين كل قائمتين ثلاثمائة الف سنة وستون الف سنة علو كل قائمة  
التي الف طبقه كل طبقه مثل ما من العرش الي اخر العالم وهذا ما لا  
يحصيه الا الله تعالى **وخلق** الله عز وجل حول العرش حية عظيمة  
لا يعلم قدرها وعظمتها الا الله تعالى قد احاطت بالعرش والتي راسها  
بذنبها ولها من الاجنحة عدد لا يعلمه الا الله تعالى علي كل جناح من  
اجنحتها من الملائكة القريبين ما لا يعلم عددهم الا الله عز وجل في يد  
كل ملك هرة من نور لا يعلم عظمها الا الله تعالى لو كشف الحجاب  
عن نور حربة ملك منهم لاحرق نورها من دونهم فبما ان الله  
ما اعظم شأنه واكبر سلطانه والامر والسلطان اعظم مما سمعناه  
او توهمناه والله اعلم بكل وهو علي كل شيء قدير وقد قال تعالى  
ويخلق ما لا تعلمون **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
الله عز وجل في ناحية الغرب ارضا للشمس فيها مسير ثلاثين  
يوما قبل يارسول الله هل يسكنها احد من ولد آدم قال يسكنها

خلق الله لا يعلمون ان الله خلق آدم فقط قيل يدخلهم ابليس قال  
ما يعلمون ان الله خلق ابليس فقط **فتفكر** ايها العبد الضعيف في  
هذه الارض التي هي اعظم من السموات السبع وما فيها من عجائب  
المخلوقات مرات فكيف في غيرها من الجهات فكيف في قوايم  
العرش الذي دور كل قائمة ثلاثمائة الف سنة وستون  
الف سنة كم في داخل كل قائمة من العالم ما لا يعلم عددهم  
الا الله تعالى **ولهذا** قال تفكروا في خلق الله ولا تفكروا  
في الله لان التفكير في المخلوقات من اجل العبادات والتفكر  
في الله تعالى يخاف علي التفكير اعظم الضلالات لانه تعالى  
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو نعم المولي ونعم  
النصير والحمد لله رب العالمين **الباب الثاني في صفة**  
**عجائب البلدان وغرائب البهائم** اعلم ان الله تعالى  
قال في القرآن المبين المتركيب فعذر بك بعاد ارم ذات  
العماد **عكي** الشعبي رحمه الله في كتاب سير الملوك ان  
الملك شداد بن ارم بن عاد ملك جميع الدنيا وكان قومه  
عاد الاولي زادهم الله بسطة في الاجسام وقوة حتي قالوا  
من اشد منا قوة قال الله تعالى ولم يروا ان الله الذي



خلقهم هو الله منهم قوة وان الله بعث اليهم هود النبي عليه  
الصلاة والسلام فدعاهم الي الله عز وجل ليؤمنوا به وبعبادته  
وطاعته **فقال** شئدا فان امنتم بالله الذي يكون لي عنده قتل  
هود عليه الصلاة والسلام يعطيك في الآخرة جنة مبنية من  
ذهب فيها قصور من ذهب عليها غرف من فوقها غرف مبنية  
من ذهب وبواقيت ولولو وانواع الجوهر تجري من تحتها  
الانهار فيها من التعبير المقيم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت  
ولا خطر على قلب بشر **قال** شئدا فاننا ابني في الدنيا مثل هذه  
الجنة ولا احتاج الي ما تعبدني به **قال** كعب الاحبار رضي  
الله عنه ان الله عز وجل وصف قصة ادم ذات العادي في  
التوراة لموسي عليه الصلاة والسلام وصفه بناتكها  
**قال** امر شئدا الف امير من جبابرة عاد ان يخرجوا ويطلبوا  
ارضا واسعة كثيرة المياه طيبة الحوري بعيدة من الجبال  
ليدني فيها مدينة من ذهب **قال** فخرج اذ ليك الامرا وح  
كل ابر الف رجل من جنده وحشمه فطافوا في ارض اليمن  
حتى وصلوا الي جبل فزاره هناك ارضا واسعة كثيرة القيون  
لهية الهوي كما امرهم الملك شئدا **قال** فاعجبهم تلك

تلك الارض فامر الهند سين والبنانيين فخطوا مدينة مربعة الجوانب  
دورها اربعين فرسخا كل جانب عشرة فراسخ فحفروا الاساس الي  
الاولين **فقال** الحجارة الجرجع اليها في حتى ظهروا علي وجه الارض ثم بنوا فوقه  
بليسات الذهب الاحمر سورا مربعا علوه خمسمائة ذراع والعرض  
عشرين ذراع **وكان** شئدا قد بعث الي جميع اهل الدنيا فاخذ ما عنده  
من العادن فاستخرج منها الذهب واستخرج الكنوز المدفونه واتخذ  
لبنا ولم يترك في يد احد من الناس في جميع الدنيا شيئا من الذهب والفضة  
الاغصبه **ثم** بنا من د اخل المدينة ثلاثمائة الف قصور وسور  
الف قصر كل قصر علي الف عمود من انواع الزبرجد واليواقيت معتودة  
بالذهب حول كل عمود مائة ذراع ومد علي الاعمدة الواح الذهب  
وبني علي الالواح قصورا من ذهب ومن فوق الغرف غرف ايضا  
من ذهب مزينة بانواع اليواقيت والجواهر **وجعل** في فوق المدينة  
انهارا من الذهب **وجعل** حصاوها اليواقيت والزبرجد وانواع  
الجواهر **وجعل** علي شطوط تلك الانهار انواع الزبرجد واليواقيت  
واللاي **وجعل** للمدينة اربعة ابواب كل باب علوه مائة ذراع  
في عرض عشرين ذراعا كل ذلك مزيينات بانواع الجواهر **ثم**  
بني حول المدينة مائة الف منارة كل منارة حولها خمسمائة ذراع





من ذهب مزينة بأنواع اليواقيت والجواهر في كل وجه من وجوه  
الدينة خمسة وعشرون الف منارة من ذهب يرسم الحراس الذين  
يحرسون الدينة فتم بناؤها وكل في خمسمائة عام **فلما** فرغوا  
من بنائها امروا في مشارق الارض ومغاربها ان يتخذوا في البلاد  
بسطا وستورا وفرشا من انواع الخشب لتلك المقصور والفرش  
التي في اركان ذات العباد واتخذوا انواع الاواني والاطباق  
والقصاع والمواید والمناير والسرج والقذور والخواوين  
والجباب والكميزان وجميع ما يحتاج اليه في الدنيا كل ذلك من انواع  
الذهب فتم ذلك وكل في عشرين سنين فزينت الدينة بالخواص  
بالفرش والستور والبسط والالات واتخذ فيها انواع الاطعمة  
والاشربة والحلاوات والنقل والطيب والشموع والبخور بأنواع  
العود والعنبر والكافور **فلما** فرغوا من ذلك كله خرج الملك  
شداد في الف جارية حسنا عليهن انواع الخلي والحلل  
سوي الخدم والحشم وخلف علي مملكته ولده مرشد وكان  
اكبر اولاده واعقلهم واحسنهم سياسة واحبهم الي الرعية  
**قال** فلما اشرف شداد علي الدينة ارمد وراي اعجبه ما راى  
من حسناتها وجمالها **فقال** قد وصلت الي ما كان هود يعدني

به بعد الموت وقد حصلت عليه في الدنيا **فلما** اراد دخول المدينة  
امراؤه تقاي ملكا من الملائكة فصاح بهم صيحة الغضب فقبض  
ملك الموت ارواحهم في طرفة عين فخر واعي وجوههم صرعى  
**قال** الله تعالى وانه اهلك عاد الاولي **ثم** اخي الله المدينة  
عن اعين الناس فيرون في الليل في تلك البرية التي بنيت فيها  
ارملعان الذهب واليواقيت التي بالمدينة وهي تضي كالصباح فاذا  
وصلوا اليها لم يجدوا هناك شيئا وراوا ذلك الضوء في مكان اخر  
**وقد** دخلها رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقال له عبد الله بن قلابة الانصاري خرج في طلب ابل له  
صلت فزال يقص اثارها حتي وصل الي جبل عدن فمهرله سور  
يلع ذهب احمر مزينا بأنواع الجواهر واليواقيت وراي تلك  
المنارات حولها معمولة بالذهب مزينة بالجواهر واليواقيت واللال  
فعميت تلك الدينة في عينه فلم ير لها اول ولا اخر دهش  
وبهت وكما قرب منها زاد تعجبه **قال** في نفسه هذه تشبه  
الحبة التي وعدها الله عباده المتقين في الآخرة **ثم** قصد بابا  
من ابوابها **فلما** وصل اليه انما راحلته ودخل الباب فراي تلك  
النصور والانهار والتخيل والاشجار ولم ير احدا فتعجب من ذلك



فتعجب عظيمها **نقال** في نفسه ارجع الي معاوية واخبره بهذه  
المدينة لياتي اليها ويسكنها ان شاء الله تعالى فاخذ معه من حصن  
المدينة جواهر وياقوت وزبرجد وجعله في وعاء كان معه وحمله  
علي راحلته وعلم علي المدينة علامة وقال قريبا من جبل عدن  
كذا وكذا **ثم** انصرف من بعد ما ظفر بابله وسافر حتى دخل دمشق  
فاستاذن علي معاوية فاذن له فلما رآه سلم عليه فرد عليه السلام  
وصالحه وغطه **ثم** ساله معاوية من اين قدمت فقال جيتك  
من مدينة من ذهب لا يعلم اولها ولا اخرها لعظمها فيها قصور  
ذهب عليها غرف من ذهب من فوقها غرف ايضا من ذهب مزينة  
بانواع اليواقيت والالاي تشبه الجنة التي وعدها الله عباده  
المتقين في القرآن **نقال** معاوية ارايت هذه المدينة في النوم  
ام في اليقظة قال بل رايتها في اليقظة وقد اخذت معي من  
حصنها ما خرج انواعا من الجواهر والزبرجد والياقوت والال  
ما لم يشاهد مثله قط ووجد بين تلك الجواهر مثل بحر الابل  
من العنبر معجونا بالمسك والكافور والزعفران لكن قد نقصت  
رايحته من طول الزمان فجعله علي النار فسطعت له رائحة العنبر  
والمسك والكافور والزعفران فتعجب معاوية من ذلك وقال

لقد رايت عجبا **ثم** ارسل معاوية الي كعب الاحبار رضي الله عنه  
فلما قدم عليه سلم وجلس فقال له معاوية يا ابا اسحاق هل بلغك  
ان في الدنيا مدينة من ذهب قال كعب الاحبار نعم يا امير المؤمنين  
ولقد ذكرها الله تعالى لوسي بن عمران وبنو هارون وبنو هارون  
وقص عليه خبرها وكيف هلك باينها وقومه **وقد** ذكرها الله  
تعالى لنبيه محمد صلي الله عليه وسلم مختصرة فقال عز وجل  
الم تتركيف فعل ربك بعاد ارم ذات العباد التي لم تخلق مثلها  
في البلاد وقد اخفاها الله تعالى عن اعين الناس **وسيدخلها**  
من هذه الامة رجل يقال له عبد الله بن قلابة الانصاري  
وجعل يصفه بصفاته **ثم** انه نظر الي عبد الله بن قلابة جالسا عند  
معاوية فقال ها هو ذلك الجالس فاساله عما قلت لك فان  
اسمه وصفته في التوراة ولا يدخلها احد بعده الي يوم القيمة  
فتعجب معاوية من ذلك وامر لها بخلع ومال فانصرفا والله اعلم  
بكل شي وهو علي كل شي قدير والحمد لله وحده **ذكر مدينة النحاس**  
التي بنتها الجن ليمان بن داود عليها الصلاة والسلام  
في فيا في الاندلس بالغرب الاقصى قريبا من بحر الظلمات **حدث**  
الهرقل بن زياد ان عبد الملك بن مروان بلغه خبر مدينة النحاس



انها بالاندلس فكتب الي عامله بالغرب انه قد بلغني خبر مدينة  
الناس التي بنتها الجن لسيلمان بن داود عليها الصلاة والسلام  
فاذهب اليها واكتب لي بما تعالينه وتشاء هذه فيها من العجايب وعجل  
الي بالجواب سريعا ان ثنائه تعالى **قال** فلما وصل كتاب عبد  
الملك بن مروان الي عامله بالغرب موسى بن نصير قرأه وعرف  
ما فيه فتجهز للسفر وخرج في عسكر عظيم وعدة كثيرة وصحب  
معه من الخاد ما يكفي لجميع من معه ذهابا وايابا وخرج معه  
الادلة الذين يدلونه علي تلك المدينة فصار علي غير طريق سلوك  
مدة اربعين يوما حتي اشرف علي ارض واسعة كثيرة المياه  
والعيون والاشجار والوحوش والطيور والازهار وبداهم  
سور المدينة فلما وصلوا اليه نزلوا عنده فراوا كان (يدي  
المخلوقين لم تصنعها لهم منظرها **ثم** ان الامير موسى بن  
نصير قسم عسكره طابقتين ونزل كل طايعة في ناحية من سور  
المدينة **وارسل** قايما من قواده في الف فارس وامره ان يدور  
علي المدينة وينظر هل يري لها بابا او يشاهد حولها احدا من  
الناس فصار ذلك القايد وغاب عن الامير ستة ايام **فلما**  
كاذ في اليوم السابع جاء ذلك القايد وذكر انه سار حول المدينة

ستة ايام فلم يشاهد حولها من البشر احدا ولم يجد للمدينة بابا **قال**  
موسي بن نصير كيف السبيل الي معرفة ما في هذه المدينة فقال المهندسون  
له تا من تحفر اساسها فمنها يمكن ان ندخل الي داخل المدينة **قال**  
فحفروا عند اساس سور المدينة حتي وصلوا الي الماء واساس الناس  
راسخ تحت الارض حتي غلبهم الماء فعلموا انه لا سبيل الي دخولها  
من اساسها **فقال** المهندسون يبني الي زاوية من زوايا البرج  
المدينة ببنينا حتي يشرف علي المدينة **قال** فقطعوا الصخور  
واحرقوا الحصن والنورة وبنوا الي حائط السور في زاوية برج  
بنينا تا مقدار ثلثا نهاية ذراع حتي عجزوا عن رفع الحجارة والحصن  
والنورة **وقد** بقي من علو السور مقدار ما يتبين ذراع فامر  
الامير موسى بن نصير ان يتخذوا من الاخشاب بنينا تا فتخذوا  
بنينا تا من الاخشاب علي ذلك البنيان الذي من الحجارة حتي  
وصلوا في العلو مائة وسبعين ذراع **ثم** اتخذوا سلما عظيما  
علوه ثلاثون ذراعا ورفعوه بالحبال علي ذلك البنيان حتي  
استدوه علي اعلا السور **ثم** ندب الامير موسى بن نصير الي  
الصعود **قال** من يصعد علي هذا وتخبرنا بما يري في المدينة  
نعطيه ديبته فان تدب رجل من الشطار الاقوياء الشجعان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغريب ما كان الرمر



واخذ ديتيه وارود عها عند بعض الاخوان وقال ان سلكت في  
اجرتي وان هلكت في ديتي تدفع الي اهلي فصعد حتي علا فوق  
السلم وطلع علي سور المدينة فلما اشرف عليها ضحك وصفق بيديه  
والقي نفسه فيها **قال** فسمعوا ضجة عظيمة واصوات هائلة فرعوا  
منها واشتد خوفهم وتما دت تلك الاصوات ثلاثة ايام ولياليها  
ثم سكنت تلك الاصوات وصاحوا باسم ذلك الرجل من كل جانب  
من العسكر فلم يجهم احد فلما ايسوا منه تدب الامير موسى  
ابن نصير وقال من ذهب وصعد اعطيته الف دينار فانتد  
ايضا رجل اخر من الشجعان فوصاه الامير وقال لا تفعل  
مثل ما فعل فلان اخبرنا بما تراه ولا تنزل اليهم وتترك  
اصحابك فعاهد هم علي ذلك فلما اشرف علي المدينة  
ضحك وصفق بيديه والقي نفسه والعسكر يصيحون  
ويصيحون به فلم يلتفت اليهم وذهب فسمعوا ايضا  
اصواتا عظيمة هائلة اشتد من الاصوات الاولى حتي خافوا  
علي انفسهم الهلاك وتما دت تلك الاصوات ثلاثة ايام  
ولياليها فقال موسى بن نصير ان ذهب من اهلها فلما علم  
شي من علم المدينة وماذا اكتب واجاز امير المؤمنين وقال

من صعد اعطيته ديتين فانتد ب رجل من الشطار الشجعان وقال  
انا اصعد فشد ولفني وسط جلا قويا واسكوا طرفه معكم حتي  
ان اردت ان القي نفسي في المدينة فاسمعوني **قال** ففعلوا ذلك  
وصعد الرجل فلما اشرف علي المدينة ضحك والقي نفسه فجروه بذلك  
الحبل والرجل يجر من داخل المدينة حتي انقطع جسد الرجل  
نصفين ووقع نصفه من مخرج مع فخديه وساقه وذهب  
نصفه الاخر في داخل المدينة وكثر الصياح والعيج في داخل  
المدينة فحيلند ايس الامير ان يعلم شي من خبر المدينة **وقال**  
ربما يكون في المدينة جن ياخذون كل من اطلع علي المدينة  
فامر الامير بالرحيل وسار خلف المدينة فرسها ونحوه فزاي  
الواحا من الرخام الابيض كل لوح مقدار عشرين ذراعا فيها  
نقش كتاب باللسان الهندية اسم الملوك والانبيا والنباه  
والفراعنة والاكاسره ووصايا ومواعظ وذكر نبينا محمد  
صلي الله عليه وسلم وذكر امته وشرفه وشرف امته والهم  
عند الله عز وجل من الكرامة فكان عنده من العلماء من يقرأ  
كل لغة فتنسخوا ما علي تلك الالواح **ثم** راو علي بعد  
صورة من نحاس فذهبوا اليها فوجدوها علي صورة رجل



فِي يَدِهِ لَوْحٌ مِنْ نَخَاسٍ وَفِي اللُّوحِ مَكْتُوبٌ لَيْسَ وَرَأْيِ مَذْهَبٌ  
فَارْجِعُوا وَلَا تَدْخُلُوا هَذِهِ الْأَرْضَ فَتَهْلِكُوا **فَقَالَ** مُوسَى بْنُ  
نُصَيْرٍ هَذِهِ الْأَرْضُ بَيْضٌ كَثِيرَةُ الْأَشْجَارِ وَالنَّبَاتِ وَالْمَا فَكَيْفَ يَهْلِكُ  
النَّاسُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَمْرُ جَاعَةٍ مِنْ عَبِيدِهِ فَدَخَلُوا تِلْكَ الْأَرْضَ  
فَوُثِّبَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِ تِلْكَ الْأَشْجَارِ نَمْلٌ عِظَامٌ كَالسَّبَاعِ الضَّارِيَةِ  
فَقَطَعُوا أُولَئِكَ الرِّجَالَ وَخَبَلُوهُمْ وَقَصَدُوا نَحْوَ الْعَسْكَرِ مِثْلَ  
الصَّيَابِ كَثْرَةً حَتَّى وَصَلُوا إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ فَوَقَفُوا عِنْدَهَا  
وَلَمْ يَتَعَدَّوْهَا فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ انْصَرَفُوا حَتَّى إِذَا بَعُدُوا  
مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ رَأَوْا شَجَرًا كَثِيرًا **حَدِيثُ**  
**الْبَحِيرَةِ وَالْجَنِّ السَّجُونِيِّينَ فِيهَا قَالَ** فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى ذَلِكَ الْبَرِّ  
رَأَوْا عِنْدَ بَحِيرَةٍ كَبِيرَةٍ كَثِيرَةَ الطُّيُورِ وَالْأَمْوَاجِ طَيِّبَةِ الْمَاءِ  
حَوْلَهَا شَجَرٌ كَثِيرٌ فَأَمَرَ الْأَمِيرُ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ أَنْ يَنْزِلُوا حَوْلَهَا  
فَنَزَلُوا وَأَمَرَ الْغَوَاصِينَ فَعَاصَمُوا فِي الْبَحِيرَةِ فَأَخْرَجُوا جَابَابَا  
مِنَ النِّخَاسِ عَلَيْهَا أَعْطِيَةِ الرِّصَاصِ مَخْتُومَةً **قَالَ** فَفَتَحَ مِنْهَا  
جَبْ فَخَرَجَ مِنْهُ فَارِسٌ مِنْ نَارٍ عَلَى فَرْسٍ مِنْ نَارٍ فِي يَدِهِ رُمْحٌ  
مِنْ كَالْدَخَانِ نَارُ فِطَارٍ فِي الْهَوِيِّ وَهُوَ يَنَادِي يَا بَنِي اللَّهِ لَا أَعُوذُ  
وَفَتَحَ جَبَ آخَرَ فَخَرَجَ مِنْهُ فَارِسٌ كَالْدَخَانِ عَلَى فَرْسٍ كَالْدَخَانِ

فِي يَدِهِ رُمْحٌ كَالْدَخَانِ وَهُوَ يَقُولُ يَا بَنِي اللَّهِ لَا أَعُوذُ وَفَتَحَ جَبَ  
آخَرَ فَخَرَجَ مِنْهُ فَارِسٌ كَالصُّفْرِ عَلَى فَرْسٍ كَالصُّفْرِ فِي يَدِهِ رُمْحٌ  
كَالصُّفْرِ فِطَارٍ فِي الْهَوِيِّ وَهُوَ يَنَادِي يَا بَنِي اللَّهِ لَا أَعُوذُ **فَقَالَ**  
الْأَمِيرُ مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ لَيْسَ الصُّوَابُ أَنْ تَفْتَحَ هَذِهِ  
الْأَجْيَابَ لِأَنْ فِيهَا جَانٌ قَدْ سَجَنَهُمْ سُلَيْمَانٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمُتَرَدِّهِمْ  
فَاعَادُوا بِقِيَّةِ الْأَجْيَابِ إِلَى الْبَحِيرَةِ **ثُمَّ** أَدْنَى الْمَوَدَّنُونَ لَصَلَاةِ  
الظُّهْرِ فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ بِالْأَذَانِ خَرَجَ مِنْ وَسْطِ الْبَحِيرَةِ  
شَخْصٌ كَالْأَدْمِيِّ هَائِلٌ الْمَنْظَرُ وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ يَمِينًا وَشِمَالًا  
فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مَنْ أَنْتَ يَا هَذَا الْقَائِمُ فِي الْمَاءِ  
**فَقَالَ** أَنَا مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ سَجَنَهُمْ سُلَيْمَانٌ فِي هَذِهِ الْبَحِيرَةِ وَأَنَا  
خَرَجْتُ لَمَّا سَمِعْتُ أَصْوَاتَكُمْ لَا بَنِي فَهَنْتُ أَنْهُ صَاحِبُ الْكَلَامِ فَقَالُوا  
لَهُ وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ الْكَلَامِ **قَالَ** رَجُلٌ يَمُرُّ بِهَذِهِ الْبَحِيرَةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ  
يَوْمًا يَنْقُصُ فِيذِكْرَانِهِ عَزْرُ جُلٍّ وَيَسْبُحُ وَيُقَدِّسُ وَيَكْبُرُ وَيَسْتَغْفِرُ  
وَيَدْعُو النَّفْسَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَاسْأَلْهُ عَنْ  
اسْمِهِ وَمَنْ هُوَ فَلَا يَكْمُنِي قَبْلُ لَهُ أَتَقْنَهُ الْخَضِرُ **قَالَ** لَا أَدْرِي قَبْلُ  
كَمْ سَجَنَ سُلَيْمَانٌ مِنَ الْجِنِّ فِي هَذِهِ الْبَحِيرَةِ **قَالَ** وَمَنْ يَقْدِرُ  
بِحِصِّي عَدَدِهِمْ ثُمَّ غَابَ عَنْهَا **قَالَ** فَعَزَمْنَا عَلَى الْأَنْصَرَفِ



فقلت الأدلأ ايها الامير ان الطريق الذي جئنا منه لا يمكن الرجوع  
منه لان الامر الذي حول تلك الطريق قد علمت بجيئنا وقد حالوا  
بيننا وبين الرجوع عليهم ولا قدرة لنا علي قتالهم ولكننا نعد  
الي جهة اخري علي امة يقال لها منسك **حديث منسك ابن**  
**البغز من ولد يافت بن نوح عليه السلام** قال فخرجوا علي  
ارض كثيرة الاشجار والمياه حتي وصلوا بعد ايام الي مدينة  
عظيمة واذا بقوم كان كلامهم كلام الطير لا يفهم فلما راونا احاطوا  
بنا وعليهم انواع السلاح وهم كالتراب كثرة فايقنا بالهلاك  
حتي خرج ملكهم عليه لباس الملوك وحوله الحشم فلما رانا قبل  
الينا وحده وسلم علينا بلسان عربي **قال** ففوجنا لما فهمنا  
كلامه واستبشرنا وقال ايها الناس من انتم ومن اميركم  
وفير جئتم ودخلتم هذه الارض فانا ما راينا احدا مثلكم **قال**  
فخرج اليه الامير موسى بن نصير وسلم عليه وقال ايها  
الملك انا امير قومي وانت امير علينا ونحن قوم من العرب  
من جند امير المؤمنين ولنا خبر وحديث اذا نزلنا واسترحنا  
من تعب السفر علمناك بامرنا **قال** الملك ان ارضنا كثيرة  
الحرفي وسط النهار ليل الشمس علي ارضنا وسائر ما نزلكم

في بعض الادوية لتسكنوا فيه من الحرك كثير الشجر والمياه شاهق  
الحيال فامر بعض امرائه ان ينزلونا ويقوم بجميع ما نحتاج اليه  
من الطعام والعلف وغيره فانزلنا في واد كثير العيون والشجر  
شاهق الحيال وجا الينا بجميع ما نحتاج اليه فاقمنا في خير موضع  
**ثم** ان الملك اقبل الينا في جماعة من امرائه وحشمه فتيقنا بالترحم  
وشكرونا علي ما اولانا من الاحسان فاعتذر الينا ثم جلس وامراه  
قيام علي راسه للخدمة في احسن هيئة **فقال** له الامير موسى بن  
نصير ايها الملك من انت ومن قومك ومن اي الامر انتم **فقال**  
الملك اما نحن فامة من ولد منسك بن البغز من ولد يافت بن نوح  
عليه السلام وانا ملكهم ورثت الملك من اباي فيهم وقومي  
امر لاعدد لهم في بلاد كثيرة ورسايتق وقلاع وحصون  
لا عدد لهم فاخبرني انت من اين وما خلكت هذه الارض **فقال**  
ايها الملك نحن قوم من العرب من جند خليفة المسلمين عبد الملك  
ابن مروان كتب الي يامري اذا ذهب الي مدينة الناس  
وانا كتب اليه بما اري فيها فخرجت طوعا لامره ووصلت  
الي المدينة ولما جد لها بابا واخملت بكل حيلة فلم اقدر  
علي دخولها ورايت الواح الرخام وكتبت ما عليها ورايت



البحيرة **فقال** الملك اما المدينة فقد رايتها وما علي الا لواح فكل  
عاقلي في بلادي يحفظ تلك الوصايا والواعظ التي عليها **فقال**  
موسي ايها الملك كيف تعلمت لسان العرب ولا اري في قومك من  
يكلنا به غيرك **فقال** الملك ما من لسان امكنتي تعلمه الا وقد  
انفتحت علي تعلمه اموالا وتعبت في معرفته دهر اوالملك اذا  
لم يصلح لنفسه بان يزيد في فصائلها كيف يصلح لرعيته ومعرفته  
اللسان زيادة انسان فكل لسان زيادة انسان فاستاذناه في  
الرحيل فاذا نلنا وزودنا واخرج معنا الادلاء يخرجونا من بلاد  
علي اسهل الطرق فانسانا عليه وسونا حني وصلنا الي بلاد الاندلس  
بعد ثمانية اشهر **ثم** كتب موسي بن نصير الي عبد الملك بن مروان  
بجميع ما راه من اموال المدينة والبحيرة فلما وصل الكتاب الي عبد  
الملك تعجب من اموال المدينة ومن تلك الواعظ والوصايا التي علي  
الالواح واسما الملوك وذكر النبي صلي الله عليه وسلم وشرفه  
وشرف امته **قال** الحمد لله الذي جعلنا من امته صلي الله عليه وسلم  
واجاز الرسول واحسن اليه فيما يقال **واحد** اعلم **حديث** **صنع**  
**قادس الذي بناه اسكندر ذو القرنين** وذلك ان في الاندلس  
مجمع البحرين البحر الاسود وبحر الروم وفي مجمع البحرين جزيرة

تد بني فيها منارة من الصخر الاسود الذي لا يعمل فيه الحديد شيئا  
البنية طولها مقدار مائة ذراع واكثر مربعة الاسفل مدورة  
الاعلي مصمتة ليس لها باب وعلي راسها صورة ادي اسود  
كانه زنجي قد التحف من ذهب الخفاف عجيب لا يقدر احد ان  
يلتحف به مثله وقد اضطبع بالثوب واخرج منكبه الايمن وذراعه  
ويده ممدودة يشير باصبعه المسبحة الي ناحية المغرب  
الستوي في البحر الاسود وكانه قابض علي مفتاح وذلك  
البحر ابدافيه امواج كالجبال لا تقدر سفينة ان تدخل فيه  
واحد اعلم **حديث منارة الاسكندرية التي بناها ذو القرنين**  
كل من علوها اكثر من ثلاثمائة ذراع بالصخر المنحوت مربعة الاسفل  
وفوق المنارة المربعة منارة مربعة مبنية بالاجر وفوق المنارة  
المنارة مدورة وكانت مبنية بالصخر المنحوت كل صخرة اكثر  
من مائتي من وكان عليها منارة من الحديد الصيدي عرضها  
سبعة اذرع كانوا يرون فيها جميع من يخرج في البحر من جميع بلاد  
الروم فان كانوا اعدا تركوهم حتي يقربوا من الاسكندرية فاذا  
مالت الشمس للغروب اداروا المزاة مقابلة الشمس واستقبلوا  
بها السفن حتي يقع شعاع المراه بضوء الشمس علي السفن

طالع هذا الملك  
المسارح



فتتوزق وهي في البحر ويهلك كل من فيها وكانوا يؤدون الخراج ليامنوا  
بذلك من احراق تلك المرأة لسفهم فلما استفتح الاسكندر به عمرو  
ابن العاص اختالت الروم بان بعثوا جماعة من القتيبيين المشهورين  
واظهروا انهم مسلمون واخرجوا كتابا زعموا ذا القرنين في جوف المذلة  
فصد قوه العرب لقلعة معرفتهم بحيل الروم وعدم معرفتهم  
بمنفعة تلك المنارة فظنوا انهم اذا اخذوا الدخاير اعادوا المنارة  
والمرأة كما كانت فهدموا مقدار ثلثي المنارة فلم يجدوا فيها شيئا  
وهرب اولئك القسيسون فعلموا حينئذ انها خديعة فمنوها  
بالاجور ولم يتقدروا ان يرفعوا اليها تلك الحجارة فلما اتوها فصبوا  
المرأة كما كانت فصدت المرأة ولم يرو فيها كما كانوا يرون  
وبطل احراقها فندموا علي ما فعلوا وقاتلهم بها القهر ومنفعة  
عظيمة والنصف الاسفل الذي من عماد ذي القرنين يدخل الانسا  
من الباب الذي للمنارة وهو مرتفع من الارض مقدار عشرين  
ذراعا يصعد اليه علي قنطرة مبنية بالصخر الفخوت علي هذه  
الصورة التي اصورها فاذا دخل في باب المنارة يجد علي يمينه  
بابا فيدخل منه الي مجلس كبير مقدار عشرين ذراعا مربعا  
يدخل من جانبي المنارة علي ما اصوره ان شا الله تعالى ويجد

فيه

فيه بابا اخر يفضي الي طريق من بين الطرق وعرضه شاله بيوت  
كثيرة كل بيت يدخل فيه الضوء من خارج المنارة ثم يجد بيتا كبيرا  
كالبيت الاول وطريقا مثل الاول فيه بيوت كثيرة مصينة الي  
مجلس اخر ثالث كبيره مثل الذي قبله له باب واحد يحتاج ان  
يرجع حتي يخرج من الباب الاول وكثير من الجهال يضلون  
فيه ويهلكون لقلعة معرفتهم بذلك الترتيب **وقد دخلتها**  
مرأة كثيرة في سنة احدى عشر وخمسة فاذ اخرج الانسان  
يعود الي طريق الصعود الي المنارة فيمشي في درج المنارة  
صاعدا فاذا دار حول الفحل مرتين وجد ايضا بيتا مثل الاول  
وبيوتا صغارا في كل ركن وجد ايضا بيتا مثل الاول وبيوتا  
صغارا وفي كل ركن بيتا كما ذكرته هذا وهي من عجائب الدنيا  
وهذه صورتها وصورة الطلع الي بابها كما ذكرته **وقد علمت**  
**الحسن** سليمان عليه السلام في الاسكندرية مجلسا من اعمدة  
الرخام الملون بانواع الالوان الصافي كالجرج البهاني المصقول  
كالمرأة اذا نظر الانسان فيها يري من يمشي خلفه لصفا بها وعد  
الاعمدة ثلاثمائة او نحوها كل عمود ثلاثون ذراعا علي قاعدة  
من رخام وعلي راسه قاعدة اخري من رخام في غاية الاحكام

سقطت  
من الامل



وفي وسط ذلك المجلس عمود من رخام طوله مائة واحد عشر ذراعا  
ملونا كساير الاعمدة وكان قد قطعت الجذ سقف ذلك البيت الذي هو  
بمجلس سليمان من حجر واحد اخضر مربعا فلما بلغهم موت سليمان عليه  
السلام الفؤاد علي جانب النيل في اخر ولاية مصر **ومن جملة تلك**  
الاعمدة التي في مجلس سليمان عمود واحد يتحرك شرقا وغربا  
بطلوع الشمس وغروبها يشاهد ذلك الناس ولا يدرون ما سبب  
حركته **وكذلك** في القسطنطينية ايضا منارة من العنبر علي اربعة  
اعمدة من الرخام تتحرك ايضا شرقا وغربا يشاهد حركتها الناس  
ترتفع قاعدتها من جانب اذا مالت الي جانب اخر فيدخل الناس  
تحت القاعدة من الاجر والحرف والحجارة فاذا مالت عليه سمعته  
يفعل الناس ذلك كل يوم ولا يدري ما سببه وهي حكمة عجيبه  
**وفي مصر** في موضع يقال له عين شمس منارة مربعة علوها مائة  
ذراع من الرخام المخرج الصافي قطعة واحدة بمحذدة الراس  
علي هذه الصورة علي قاعدة من رخام كالبيت وعلي راسها  
عشما من صفر كالذهب حسا فيه صورة انسان علي كرسي مستقبل  
مشرق الشمس ويخرج من تحت ذلك العشا الصفر ما يسيل علي  
ذلك الحجر الي ان ينتهي مقدار عشرة اذرع في روية العين

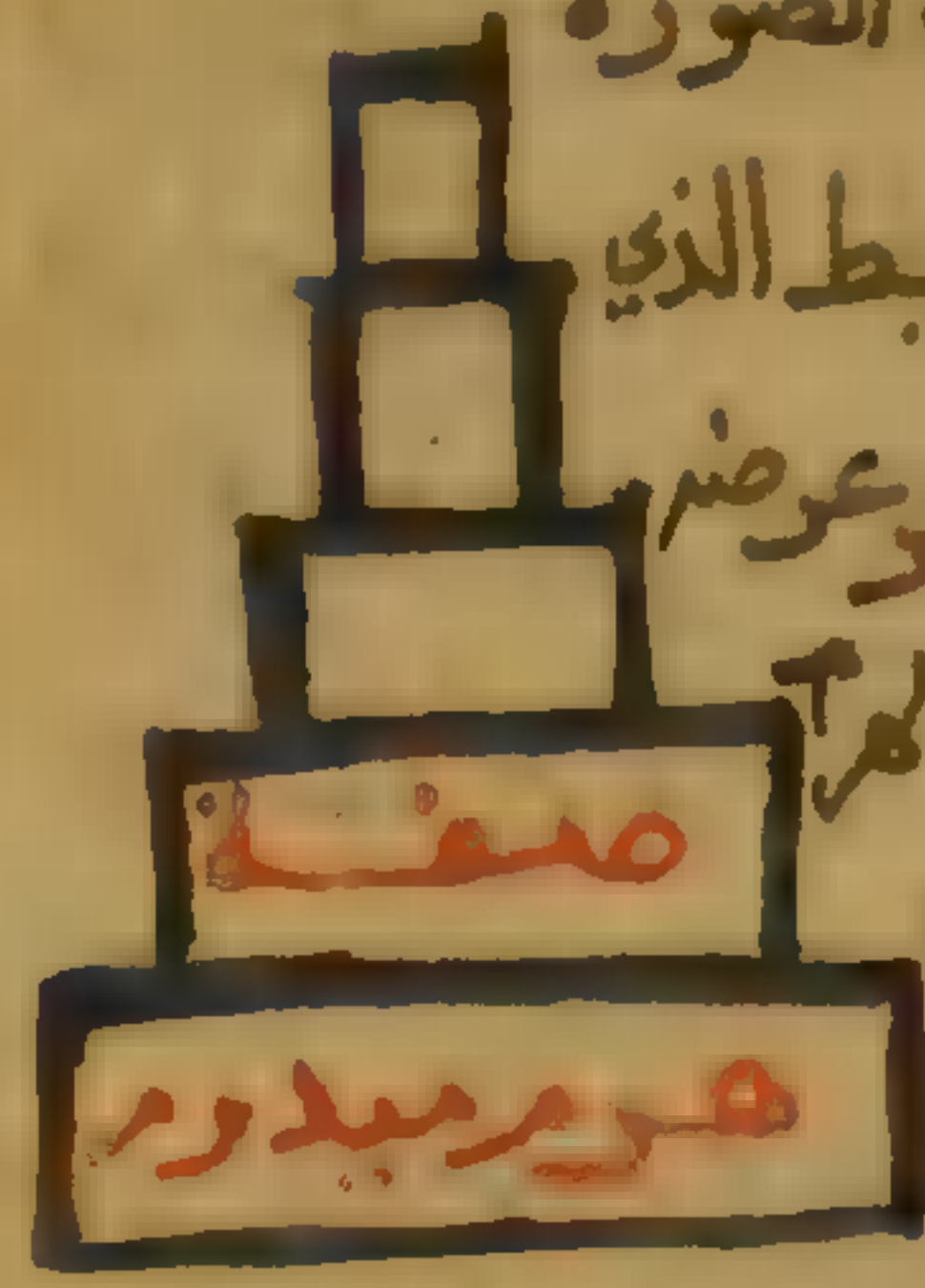
وقد ثبت من ذلك الماعلي ذلك الحجر شي اخضر كالطليب يراه الناس  
ولا يبرح لعان الماعلي تلك الحضرة ابدا صيفا وشتا وقد رايتاه واهل  
الموضع يقولون ما زلنا نري هذا الما صيفا وشتا لا يتقطع ولا يصل  
الي الارض منه شي وهو من العجايب **وفي الجانب الغربي ببيان**  
**يعرف الاخير** مربع الجملة مثلث الوجوه علي هذه الصورة  
وعدها ثمانية عشر هروما في مقابله مصر **منه الهرم**  
الفسطاط ثلاثا هروما كبر هذه الثلاثة دوره **الذي** **فتحة الما**  
التي ذراع في كل وجه خمسمائة ذراع وقد  
ذهب المامون الي مصر حتي شاهد ما وفتح منها هروما واحدا  
اليها حجارة وكل حجر من حجارته ثلاثون ذراعا في غلظ عشرة  
اذرع قد احكم الصافه ونحته لا يقدر النجار الصانع ان  
يتخذ من الخشب صند وقا صغيرا علي احكامه **ومنها**  
عند مدينة فرعون يوسف عليه السلام هروما اكبر  
واعظم كل واحد منها دوره ثلاثة الاف ذراع وعلوه  
سبعماية ذراع من حجارة لا يصنع الحديد فيها شي القوتها  
كل حجر خمسون ذراعا **وعند مدينة** فرعون موسى عليه  
السلام هروما اخر اكبر واعظم ما قبله واخرها هروما





يعرف بهرم مبدوم كانه جبل وهو خمس طبقات الطبقة

القوفانية كانها علي جبل علي هذه الصورة  
والهرم الذي فتحه المامون غلط الحايط الذي  
فتح فيه الباب احدى عشر حجر الكجر عرض  
عشرون ذراعا **وقد** دخلت في ذلك الهرم  
وفي داخله قبة مربعة الاسفل مدورة  
الاعلي كبيرة في وسطها بير مقدار



عشرة اذرع وهي مربعة يتزل الانسان في ذلك البير فيجد في  
كل وجه من تربع البير باب يعضي الي دار كبيرة فيها موتي من  
بني ادم عليهم الكفان كثيرة اكثر من مائة ثوب علي كل  
واحد منهم قد احترقت بطول الزمان واسودت وارلك  
الموتي اجسادهم مثلثات ليسوا لها الاويقال انهم وضعوا  
هناك في زمان ادريس عليه السلام صيانة لاجسادهم  
ولا انتف من سر شعركم شي وليس فيهم شيخ ولا من شعور  
ابيض او في جسده او راسه شيب البتة وهم اجساد  
كثيرة جدا واجسادهم قوية لا يقدر الانسان ان يزيل منهم  
عضوا من اعضائهم ولكنهم قد خفوا حتى صاروا كالغشا

خفة

خفة لطول الزمان وفي تلك البير اربعة من الدور مملوءة باجساد  
الموتي في كل وجه من تربعة البير باب يدخل الي دار من تلك الدوا  
وفيها من الخفاش ما لا عد له وانما يدخل الناس الي داخل تلك  
البير بالمشاعل بالنقط والحشيش اليابس يشتدون نه حونا كالشع  
وليشعلون فيه النار لاجل الخفافيش لانهم اذا دخلوا بالسج  
اطقتها باجنحتها لكثرتها يلقون علي النار ليطعنوها وكانوا  
يدنون ايضا جميع الحيوان في الرومال ولقد وجدت يوما ثيابا  
ملفوفة كثيرة حزمة مقدار اكثر من ذراع وقد احترقت  
تلك الثياب من القدم فازلت تلك الثياب المحترقة الي  
ان تظهر بعد ما خرقا صما حافية بيضا من كان امثال  
العصايب فيها اعلام من الحرير الاحمر وفي داخلها عدد  
ميت لم يتناثر من ريشته ولا جسده شي كانه قد مات  
الان **وفي** القبة التي في الهرم باب يعضي الي علو الهرم  
كانه سيب الرخام الذي ينصب فيه الما علي الرخا عالي  
لا يرا اعلاه وليس فيه درج عرضة خمسة اشبار او ثوبا  
يقال انه صعد فيها زمان المامون فاقفوا الي قبة  
صغيرة ووجدوا فيها صورة ادمي من حجر اخضر كالدهج



فاخرجوا تلك الصورة الى المأمون فوجدوها مطبقة كالذوابة  
فتفحصوها فوجدوا في ذلك جسد ادمي عليه درع من ذهب مزين  
بانواع الجواهر وعلي صدره فضة لا قيمة له وعند راسه  
جربا قوت احمر كبيضنة الدجاجة يضي كلهب النار فاخذ المأمون  
وقال بهذا خير من خراج الدنيا **وقد** رايت الضم الذي  
اخرج منه ذلك البيت ملقي عند باب دار الملك بمصر وهو دار  
السلطان الذي كان في زمن احدى عشر وخمسمائة **وفي اعلا**  
**مصر مدينة يقال لها اخيم** واخيم اخو ملك مصر ابن القبط  
ابن حام بن مدينة تعرف وتسمى باسم الملك اخيم وهي من عجائب  
الدنيا مبنية بالصخر المنحوت لها اربعة ابواب يدخل الانسان  
من بابها فيجد بيتا كبيرا مربعا مبنيا من الصخر المنحوت وله  
اربعة ابواب من اي باب خرج وجد بيتا مثله له اربعة  
ابواب فيخرج من بيت الى الاف من البيوت مظلمة لا يدخلها  
شمس ولا نور ولا يرى فيها موضع يدخل منه ضوء الا من  
الباب الذي دخل منه حتى يخرج من المدينة وانما يدخلها  
الناس مع اقوام من اهل تلك الناحية الذين يعرفون كيف  
يخرجون لكثرا ما دخلوا فيها ويدخلون معهم المشاعل والبرج

والنار

والنار ويصعدون من مواضع في حيطانها درجات فيصلون  
الى بيوت اخرها لغرف فوق هذه البيوت على صورتها وقدها  
وعرضها وطولها ولا يسكنها احد ولا يدرك لاي شيء بنيت  
واسه اعلم وهي من عجائب الدنيا **ورايث في قصر فروعون مومي**  
عليه السلام له بيتا كبيرا من صخرة واحدة خضرا كالاس فيه  
صورة الافلاك والنجوم لها شاهديا احسن منها **وفي مصر**  
وغيرها من انواع البنيان وعجائب الآثار ما لا يمكن احصاؤه  
وانما اذكر يسيرا من كثير **وفي الشام** حصن بعلبك على اعدة  
من الصخر كل عمود كقطعة جبل وعليها قطعة مبنية بالحجارة  
مربعة الجرمائة ذراع واكثر واقلا قد رفعت في الهواء  
ما صنعتها الجن لسيهان عليه السلام **وفي مدينة تدمر** عجائب  
البنيان امر عجيب كثير **وفي مدينة حمص** مدينة اخري تحت  
الديرة المسكونة العليا فيها من عجائب البنيان والبيوت  
والغرف والمخازن والمال الجاري في كل طريق من طرقها حديثي  
بذلك جماعة من اهلها ممن دخلوها وشاهدوها **وعند حوران**  
مدينة عظيمة يقال لها اللجاء فيها من البنيان ما تعجز عن وصفه  
السن العفلا كل دار مبنية من الصخر المنحوت ليس في الدار



خشبة واحدة ابوابها وسقفها وغرفها وبسوتها من الصخر المني  
الذي لا يستطاع ان يعمل من الخشب علي احكامها في كل دار  
بيرو ورحا وكل دار منفردة لا ملاصقتها دار اخر بكل دار  
كالقلعة الحصينة اذا خاف اهل تلك الرساتيق من الافرج  
دخل هناك كل انسان في دار بجميع عياله وخيله وغنمه وبقره  
ويغلق بابه ويجعل خلف باب الدار حصاة لا يقدر احد ان يفتح  
ذلك الباب لاحكامه وهو من الصخر اتوي من الرخام فيها اكثر  
من ما بني الف دار فيها يقال **وقد** سمعت ذلك من جماعة من اهل  
حوران لا يدري من بنائها وسمتها العرب اللجاء لانهم يلجئون  
اليها عند الخوف **وفي ارض بغداد** تل مبني باللبن والقصب  
يعرف بتل عتروق وعتروق ملك كبير من ولد سام بن نوح  
عليه السلام من اولاد اولاده وقد اودع في ذلك التل من  
الزجاج العجايب والكنوز ما لا يحصى وقد صعد ذلك بطريق النقل  
المستفيض عند ملوك فارس ولم يتعرضوا له بهدم ولا يعذرون  
علي هدمه وكل من قصده ليهدمه يصرف الله عزيمته عن هدمه  
وهو قد عليه بحيث لا يلتفت اليه وهذا لا ينبغي ان ينكر نكل  
مال صاحب لا يأخذه غيره **وقد** اصابني مثل هذا كان لنا في القرية

قرية فيها دور وبساتين وكان فيها قراح علي قارعة الطريق  
يقرب الدار التي كنا نسكنها زمان الربيع والصيف والخريف وكان  
في القراح قطعة بيضا قدر خمسة اذرع في ذراعين كانها حص  
كنا نسميها الكنز وذلك اسم شايع لذلك القراح منذ ملكه المسلمون  
كما نقول هذا الكنز وهذا قراح الكنز فلما كانت قبل الخمسمائة  
حات الثلوج في تلك الشتوية كثيرة جدا فيقال انه نزلت  
هناك قافلة فاحتفروا ذلك الموضع فوجدوا صندوقا من رخام  
طوله خمسة اذرع في عرض ذراعين عليه لوح رخام ففتحوه  
واخذوا ما كان فيه ولما كان زمان الربيع ظهرت تلك الحفيرة  
لما ذابت الثلوج فبقينا في حسرة ولا يشك انه كان فيه مال  
واسع اعلم ولكن لكل دين صاحب لا يأخذه سواه **ومن عجائب**  
**البنيان** ابراز كسوي مبني من الاجر والجص عرضه ستة وثلاثين  
خطوة وطوله اربعة وستون خطوة وعلوا زجه سبعون ذراعا  
والي اعلا الشرفات مائة وخمسون ذراعا وقد انشق اعلاه  
عرضا وسقطت منه اربعة عشر شرارة ليلة ولد النبي صلي  
الله عليه وسلم **ودخلت** ابرهة سنة اربع وعشرين وخمسمائة  
ونزلت عند القاضي الامام ابي اليسر عطا بن بنهان وكان



من اصحاب الشيخ الامام ابي اسحاق الشيرازي وكان رحمه الله  
عالما فاضلا صالحا كريما فتذكرنا يوما عجائب الدنيا فقال في  
ارضنا عجب لم يشاهد مثله عندنا قلعة تسمى اورشنان فيها جبل  
يقال له كور شتر فيه غار يسمى عاد في اعلا الغار ثقب كغم  
كوز اذا دخل الانسان الي الغار يجد بحذا ذلك الثقب حزمة  
من قضبان عدد ها خمسة عشر قضيبا لا يدري من اي خشب  
هي مشدودة بخيط لا يدري من اي شئ هو واذا حلت  
تلك العقدة لا يقدر احد ان يعقد مثلها واذا اخذ الانسا  
تلك الحزمة وخرج بها من الغار سقطت حزمة اخرى  
وان اخذها الف مرة واخرجها من الغار سقطت غيرها  
فقلت ليس الخبر كالبيان فلما رايت ذلك العجب قلت ناو لي  
انت هذه الحزمة واكتب لي خطك بالحكاية والمناولة ففعل  
رحمه الله وعندني خطه وما زال كل من سمع وراي القضبان  
من كبار الائمة ياخذ واحد بعد واحد حتى بقي عندي  
واحد فقسنته بيدي وبين من كنت احشيه واخذ الخط  
ايضا **وكان** القاضي ابو اليسر يقول هذه من كرامات الصوفية  
لان هذه القضبان لا تصلح الا للعوالم في السماع وفي كل  
جماعات

جماعات كثيرة وهي من عجائب الدنيا **وذلك** الغار في جبل عال كله  
صخرة واحدة لا يجد الانسان سبيلا ان يصل الي اعلا ذلك الغار  
ولا يدري من اين حفر ولا كيف حفر وظني انه من عمل الجن  
بامر سليمان عليه السلام **وراي** في ارد بيل جبراني الميدان  
اسود له طين كطين الفولاذ وله محك كحك القلعي الرصاص  
وعلي عاصورة كلية البقر وزنه اكثر من مايتي من خاصية  
اذا عدم المطر جعلوه علي عجلة وادخلوه مدينة ارد بيل  
فنيزل المطر ويدور حتى يخرج ذلك الحجر الي الميدان فاذا  
خرج يسكن المطر وهو من عجائب الدنيا **وفي بلاد در بند** باب  
الايوان امة يقال لهم الطبرشلان فيهم اربعة وعشرون  
الف رستاق سر هفت كبير كالا مير وهم مسلمون اسلموا  
في زمان مسلمة بن عبد الملك لما بعثه هشام بن عبد الملك  
حين ولي الخلافة ففتح باب الايوان واسلمت علي يده  
امر كثيرة منهم ايضا اللكران والعيلان والخيزاف والرتلان  
والغنيق والذر هاه **وفيه** في تلك الجبال سبعون امة  
لكلامه لسان **فلما** اراد مسلمة الرجوع بعدما اسكن في در بند  
اربعة وعشرين الف بيت من العرب من الموصل ودمشق



وتدبر وحلب وسائر بلاد الشام والجزيرة قال له الطبرستان  
ايها الامير اننا نخاف اذا انصرفنا عنا ان تترد هذه الامور <sup>نشتي</sup>  
في مجاورتها فاخرج مسلة سيف بنفسه وقال سيدي بينكم  
اتركوه هاهنا فادام بينكم لا يرتد احد من هذه الامور فعملوا  
لسيفه كالمجرا من الصخر واقاموه في داخله علي تل حيث كان  
نازلا وهو الان باق في تلك الارض يزوره الناس من قصد  
اليه ان كان في الشتاء يمنع من لبس الثياب الزرق وغيرها  
وان كان في وقت الحصاد منع ان يزوره احد الا بثوب  
ابيض فان زاره بغير ثوب ابيض جاء المطر الكثير فيهلك  
الزرع وتفسد الفواكه وهذا امر مستفيض عند هم  
**وبالقرب** من دربند جبل عظيم في اسفله قريتان فيها  
امنة يقال لهم دزيرة كان معناه صناع الدروع يتخذون  
جميع آلات الحروب من الدروع والجواش والخود والسيوف  
والرماح والنشاب والخنجر وانواع الات النحاس جميع  
نسايم واولادهم وعبيدهم واما بهم يتخذون هذه الصناعات  
كلها وليس لهم حرث ولا بساتين ومالك الثرائل خيرا  
وما لا يقصد من الناس بجميع النعم من جميع الافاق وليس لهم

دين ولا يعطون جزية واذا مات لهم ميت ان كان رجلا سلوه  
لرجال في بيوت تحت الارض يقطعون اعضا الميت وينقون  
عظامه من اللحم والمخ ويجمعون لحمه ناحية فيطعمونه للغربان  
السود ويقفون بالقبلي يمدحون غيرهم من الطيور ان ياكلوا  
من لحمه وان كانت امه تسلوها الي رجال اخر تحت الارض  
يخرجون عظامها ويطعمون لحمها للبداة ويقفون بالنشاب  
يمدحون غيرهم ان يدنو من لحمها **وقد** قلت للامير الاستفسار  
عبد الله ابن ابي بكر في دربند كيف يتزكون هذه الامة لا يسلون  
ولا يوردون جزية ولا خراج فقال هم حسرة الملوك قد امرني  
الامير سيف محمد بن خليفة السلمي صاحب دربند رحمه الله  
وكنت رايته واكرمني جزاه الله خيرا قال خرجت فخرجت امان  
الا تراك وغيرهم وخرج الامير في اهل دربند وجات الامر من  
الجيال من الكزان والغيلان وغيرهم فكان في عسكر كالبحر  
وقصدنا تلك القريتين وليس لهم حصن ولا قلعة فاعلفوا  
ابوابهم فانا اول من دخل القرية الواحدة فخرج من تحت الارض  
جماعة رجال ليس عليهم سلاح فوقوا واساروا باليدهم الي  
الجيال وتكلموا بكلام لم اراه ثم غابوا تحت الارض فاصابنا



من الريح الباردة والثلج العظيم بحيث لم ابصرنا شيئا وكان السماء  
اسقطت علينا ثلجا وبردا فافترقت ولا ادري اين اذهب لانا  
ولا غيري وقتل بعضنا بعضا بصدم الفرس القوي للفرس  
الضعيف فيقع هو وصاحبه فيمشي العسكر عليه فيهلكه هو و  
قال وضوئي من لا اعرفه بنشابة في منكبي الايسر فخرجت  
من تحت ابلي فكدت ان اهلك وتما سكت هو بعدنا عنهم فراجع  
وانكشف عنا ذلك الثلج والبرد وفقدنا من العسكر خلقا كثيرا  
فاخرجت النشابة من منكبي وبقيت منها مريضا اربعة اشهر  
ولم نقدر ان نأخذ منهم رغيث واحد ولا قاتلنا منهم احدا  
وما ذاك الا سحر من اوليك الرجال الذين يخرجون عظام  
الوئي وتجعلون عظامهم في اكياس للاغنيا والسادة  
اكياسهم من الذهب او الرومي والعبيد والاما  
في الخيام وشبهها من الثياب ويلقونها في البيوت ويكتبون  
عليها كيس اسم صاحبه وهذا عجب عظيم **وفي قرب خوارزم**  
جبل عليه تلال كثيرة وعليه رساتيق وهو جبل عظيم طوله  
يمتد في بلاد الكفار الى ارض بلخشان وهو بالقرب من خوارزم  
في ذلك الجبل شعب فيه تل علي ذلك التل قبة كبيرة لها

اربعة اجواب ازاج كبار فيها من سمات الذهب الاحمر بعضها  
موت بعض ما لا يعد ولا يحصى على ارض ذلك الموضع الذي  
هو القبة التي علي ذلك الجبل يكون على الذهب في روي العين  
اكثر من خمسة اذرع وحول ذلك التل الذي عليه الذهب  
حماك كبر لا مادة له الا من المطر او الثلج يظهر عليه غشا لا يقدر  
احدا ان يعبه ان دخله احد اختطف وغاص في ذلك الماء  
وذهب ولم يقدر علي اخراجه **وقد** جا اليه محمود صاحب غزنة  
والقار عليه ثلاث سنين ولم يترك احدا من اهل الرساتيق  
ولم يخر او يدمر جميع عسكره الا اهل الرساتيق والختيب  
والقوس والخجارة والذوليين فخاص الجميع في ذلك الماء  
فما يصف في اظهر هذا من عجائب الدنيا **وقد** سمعنا من سمعان  
ابن الخيزر والتركاني خوارزمي انهم سمعوا من اهل ذلك  
الموضع وهو من عجائب الدنيا **وقد** اقام على ذلك الخوارزمي  
سنتين على ذلك التل لم يجرى لوشا ولم ينظر منه بشي  
ان دخل منافي بسوق الخوارزمي خرج قصعة من زبد فابق  
حاريا فاحترقوا فاحترقوا فاحترقوا فاحترقوا فاحترقوا  
وتالوا يا مولانا هذا الرساتيق حاننا بهذه القصعة التي



ما حسبنا ان في الدنيا مثلها فساله خوارزم شاه بعد ان  
انشد وائتمه واحسن اليه وطمئن قلبه وقال له اين  
وجدت هذه القصعة فقال ذهبت لانتظر مكان ذلك  
الذهب فزائت بالقرب منه قبة خضراء مبنية بحجارة  
مثل هذه القصعة عالية كبيرة فدخلت فيها فزائت  
فيها قبرا عظيما عليه ضريح مبني بحجارة والواح مثل  
هذه القصعة وعلي الضريح قصاع كبار واداني  
عظام من جنس هذه لم اقدر احمل منها واحدة لنقلها  
ولم اجد فيها اخف من هذه فاخذتها وجئت بها و  
ادركت ما هي وقد علت علي ابواب القبة بعلامات  
وجعت عند كل باب تلامن الحجارة فقام خوارزم  
شاه وركب هو وخوادم اخصا به ورجل الرستاق  
فوصلوا الي الموضع فواذ بالعلامات كما قال ولم يروا  
القبة فقال خوارزم شاه هذه من اعمال الجن فخط  
الله بجمع هذه الاموال حتي ياتي من قدر ما الله عز وجل  
له وهذه ايضا من عجائب الدنيا وكرم في الدنيا من عجب  
الحب واعظم ما ذكرناه لم نصل اليه ولم نسمع به

وقد

وقد ذكرنا ما فيه كفاية لذوي الالباب والحمد لله علي نعمه  
واحسانه وفضله وامتنانه **الباب الثالث في صفة البحار**  
**وعجائب حيواناتها** وما يخرج منها من العنبر والقار وما في  
جزايرها من انواع النقط والنار **اعلم** ان البحر المحيط الذي  
احاط بالدينا والارض في وسط البحر ككرة في غدير ماء  
هو البحر الاسود الذي يعرف ببحر الظلمات لا تدخل السفن  
وبحر الهند خليج منه وبحر الصين خليج منه وبحر القلزم  
خليج منه وبحر الروم خليج منه وبحر اللادقية وبحر فارس  
خليج منه يمتد بعضها الي البصرة والي عبادان ومعبران  
وكرمان والبحرين وجزيرة قيس الي بلاد الحبشة الي  
الزنج والديبل الي سرنديب والصوليان وكل هذه البحار  
التي ذكرتها وما لم اذكرها انما اصلها من البحر الذي يقال له  
البحر المحيط **واما** بحر الخوز وبحر خوارزم وبحر حلاط وبحر  
ارمين والبحر الذي عند مدينة الفخاس وغير ذلك من  
البحار الصغار فهي منقطعة عن البحر الاسود الذي يخرج  
منه بحر الروم وبينها مجمع البحرين الذي عرضته ثلاث  
فواصخ وطوله عشرون واسدا علم فيه الجزر والمد من ملوع



الشمس يعلو البحر الاسود وينصب في بحر الروم من مجمع  
البحرين حتى يغيب في بحر الروم وتخرج علي حوانب البحر  
حتى يصل المد الي خلف قسطنطينه مسيرة شهر في ساءه  
واحدة الي وقت الظهر حتى اذا استوت الشمس في كبد السما  
غاص البحر الاسود فعاد الماء ينصب من البحر الاخضر الذي هو  
بحر الروم في البحر الاسود الي ان تغيب الشمس فيعود الماء  
يجري من مجمع البحرين الي بحر الروم الي نصف الليل ثم  
ينصب ايضا في البحر الاسود الي الصباح يد ويجز كل يوم  
موتين ذلك تقدير العزيز العليم **وقد** سئل عليه الصلاة  
والسلام عن الجزر والمد فقال ملك قائم في البحر اذا وضع  
رجله فيه فاض واذا رفعها غاص وتخرج من البحر الاسود  
وانما يعرف بالاسود لان ماء في روية العين كالحبر سودا  
فاذا اخذ منه الانسان في يده فهو ابيض صافي الا انه امر  
من الصبر ما الحاشد يد اللوحة فاذا صار ذلك الماء في بحر  
الروم فتراه احضوا كالزنجار والله اعلم لاي شي ذلك  
**وكذلك** ايضا في بحر الهند خليج اعمر كالدم وبحر اصفر كالذهب  
وخليج ابيض كاللبن وخليج ازرق كالنيل والله اعلم لاي شي

شي تتغير هذه الالوان في هذه المواضع والماء في نفسه ابيض صافي  
كسائر المياه **وتخرج** من البحر الاسود انواع السمك الكبار يبعث  
الله عليها سباعا من سباع البحر فيخرجونها الاف لاعدد لها  
يخرجونها في مجمع البحرين يصطادها الناس وهي كبيرة السمكة  
الواحدة مائة من اربايتين او اكثر واقل ولولا ان الله عز وجل  
سلط عليها سباع البحر لما خرجت فيخرجها رزقا لعباده **وتخرج**  
الله من البحر الاسود سمكا كبادا كالجبال يتبعها سمك اكبر منها  
لناكلها فتقرب بين يديه فتعبر في مجمع البحرين وتاتي السمكة  
الكبرى لتعبر في طلبها فيضيق عنها مجمع البحرين لكبرها وعظم  
جسدها فتخرج الي البحر الاسود وعرض مجمع البحرين ثلاث  
فارسخ **ولقد** كنت في مجمع البحرين في سفينة فخرجت سمكة  
من البحر مثل البحر فصاحت صيحة لم اسمع قط او حش ولا اهل  
ولا اقوي منهل فكان ان بخل عقلي وسقطت علي وجهي انا وعلمي  
والقت نفسي في البحر فاضطرب علينا البحر وعظمت امواجه  
وخفتنا العرق حتى يئانا الله منها **وسمعت** الملايين يقولون  
هذه السمكة تعرف بالبغل **ورأيت** سمكة في البحر ايضا كالجبل  
يبدو ظهرها ورأسها وذنبها ومن رأسها الي ذنبها عظام



سود كاسنان انتشار كل علم في روية العين اكثر من ذرا عين  
وكان بيننا وبينها في البحر اكثر من فرسخ فسمعت الملاحين  
يقولون هذه السمكة تعرف بالانتشار اذا صادفت اسفل السفينة  
قسمتها نصفين **ويخرج** في ذلك البحر سمكة عظيمة يقال لها سمكة  
العنبر يقال انها تاكل العنبر وذلك ان العنبر يخرج من بحر  
الظلمات من عيون في جهال في البحر كلما يخرج العنبر قناكله  
تلك السمكة ومن كاذم ثلها من السمك فاذا اراد الله ان يخرج  
ذلك العنبر من بطنها رزقا لمن يشاء من عباده سلبط عليها  
دابة من سمك البحر اعلم منها تطردها من البحر الاسود حتي  
تخرجها الي بحر الروم او الي جانب من جوانب خليج من  
خليج البحر فتلقى نفسها في موضع قليل الا فلا يمكنها الحركة  
فيدخل الناس اليها بالسفن فيشقون جوفها وياخذون  
ذلك العنبر منه وربما خرجت قطعة من العنبر الذي  
لم تأكله دواب البحر قطعاً كباراً القطعة الواحدة فتتظار  
واكثر واقل فياخذها من قدرت له وهو الميب راحة من  
العنبر الذي يوجد في بطن السمكة فيما يقال واسه اعلم  
**وقد يخرج** من البحر الاسود سمكة عظيمة طولا لا تعرف

بالنارة

بالنارة لطولها يقال انها تخرج في البحر الي جانب السفينة  
الكبيرة فتلقى نفسها في السفينة فتقطن السفينة وتهلك  
من فيها فاذا اقصوا بها اهل السفينة قتل ان تلقى نفسها  
ما حوا وكبر وفجروا وضرروا الطبول ونفخوا الصور ونفروا  
الطسوت والاسطال والاحكام حشاب والنزاس والالواح  
فوما اذا سمعت تلك الاصوات صرختها الله عز وجل  
عنهم يومئذ بفضل ورحمة **وفي البحر** من عجائب المخلوقات  
ما ليس له في البوشية **ولقد** رايت يوما في البحر وانا  
علي صخرة والما تحت رجلي قد خرج دتب حية صفا منقطة  
بسواد طولها مقدار باع تطلب ان تقبض علي رجلي فتعدت  
منها فاحزبت الحية راسها كانه راس ارب من تحت ذلك  
البحر فسللت خيرا كبيرا كانه معي ولطعت به راسها  
فا دخلت راسها تحت البحر ثم قبضت علي الخنجر فلم  
اقدر ان اخلصه منها وكلما جردته وجذبتة لم اقدر علي  
تخليصه منها فامسكت بيدي جميعا وجعلت اجوده  
والصقته الي البحر كما في تلك الحية اقطع به شيئا فتوكت  
الخنجر وخرجت من تحت البحر واذا بها خسل حبات



في راس واحد فنجبت من ذلك فسالت من كان هناك عن اسم  
هذه الحية فقالوا هذه تعرف بام الحيات وذكروا انها تقبض علي  
الادي في المافسكه حتي يموت وتاكله وانها وانما تقبض السمك  
في البحر وتاكله وتعلم حتي تكوف كل حية اكثر من عشرين ذراعا  
وانها تقلب الزواريق وتاكل من قدرت عليه من اصحابها وان  
الحديد لا يقطعها ولا يوتر فيها **ثم** بعد ذلك وقعت واحدة من  
هذه الحيات في سارية غلام كان معي فاخرجها الي البر فرايت  
منظرا عجيبا فيها تحت راسها في الموضع الذي يكن ان يكون  
فيه الدبر وحشاها في دماغها فادخلوا سكينها في ثمارها واخرجوا  
حشوتها فانت وسلموا جلدها فكان ارق من نشر البصلة  
صفيقا لينا فكننت اجعله علي يدي واجو عليه السكين الحاد  
المرهف الذي يحلق الشعر فلا يوتر فيه ولا يعلق منه بشي  
وكان لحمها كاليه الغنم المطبوخة ليس فيه عظم ولا يصلح  
للاكل الا انهم يصطادون به السمك في السارة والسمك تجبه  
ويصطاد به **ولقد** رايت يوما وانا علي جانب البحر وقد زجر  
المابعد الظهور انكشف جبل في البحر قريبا من الساحل فرايت  
علي فخرة من ذلك الجبل عدد من التارنج الطوي الاحمر

الذي

الذي كانه قطع الان من شجرة نقلت في نفسي هذا وقد وقع من  
بعض السفن فذهبت اليه فقبضت منها واحدة فاذا هي ملتصقة  
بالبحر واذا بها حيوان يضرب في يدي ويحرك فتتركته ونظرت  
اليه فاذا نه في موضع العرجون الذي يتعلق منه التارنج وهو  
ثقب فيه خضرة كما يكون التارنج وهو يتحرك ويفتح فيه وكأنه ياكل  
شيا وهو لين فلفقت يدي بكم ثوبي وقبضت عليه مرة اخوي  
وعمرته وجورته فخرج من نه مائة كثيرة ففرد له اقدرا خله  
من مكانه فاخرجت سكينها كان معي ودمت قلعه عن البحر وقطعه  
فلم تثر السكين فيه شيئا وعالجت كل واحدة منها فلم استطع  
لها علي شي فتركتها جرا عنها وهي من عجائب خلق الله **ورأيت**  
جميعها احيا تتحرك وليس لها عين ولا جراحة من الجوارح الا  
الذم والله اعلم لاي شي تصلح **ولقد** كنت مرة في زورق انظر  
الي ما البحر اذ موت بي قطعة شبكة مقدار ذراع في مثله  
مفتولة الخيوط ظاهرة العقد كانها شبكة صياد فاخذتها من  
البحر فانطرت في يدي فالتقيتها في البحر فسميت وذهبت  
وغاصت في البحر وهي من حيوانات البحر فتعجبت من ذلك  
**ولقد** وجدت يوما علي جانب البحر عنقود عنب اسود كبير



الحب احضروا العرجون كانه قطف الان من كرمه فاحدثه وذلك  
في زمن الشتاء وليس في تلك الارض التي كنت فيها عنب لا يتي كنت  
في بعض بلاد البربر في بلدة يقال لها مسناما كانت لبعض  
قراياتي فكنت نازلا عنده وهي على جانب البحر فاخذت ذلك العنقود  
وقد خرجت به فومت اذا كلمته فقبضت علي حبة منه وجذبتها  
وهي لينة ولكن لم اقدر اقلعها من العنقود كانها من الحديد قرة  
فتعجبت منه وجرت الحبة كثيرا بقوة فانسلخت فتشوة الحبة  
كقشر لينة العنب سودا وداخلها علي هيئة حبة العنب اذا  
تشوت قبل ان تنضج بيضا نلين في داخلها بحمى وتبين الرق  
في لحم تلك الحبة لا تغادر من العنب شيئا فقبل لي هذا من  
عنب البحر ورايته كواحدة المسك وتخرج من البحر اذا كان في  
وقت الخريف وهاجت الرياح واضطربت الامواج يظهر  
اسمه علي الساحل احوالا من حيوان يشبه جامات الزجاج التي  
تكون في الحمامات شديدة البياض مدورة صافية يلفظ فيها  
البصر لينة تتحرك ثم تموت بسرعة فتكون علي شاطئ البحر  
احالا ينزالي بها الصبيان فتقطع ولا تصلح لشي وانه اعلم  
اي منفعة فيها **ويكون** ايضا في البحر نوع من الحيوان يشبه

راسه

راسه راس العجل وله انياب كانياب السباع وجلده له شعر كشعر  
جلد العجل وله عنق وصدر وبطن وله رجلان كرجلي الضفدع وليس  
له يدان يعرف بالسك اليهودي وذلك ان اذا غابت الشمس ليلة  
السبت خرج من البحر والقي نفسه في البحر ولا يتحرك ولا ياكل ولو قتل  
لم يدخل البحر ولا تلحقه السفن لحقته وتوته وجلده يتخذ منه نفوس  
لصاحب النقوش فلا يجد المنقوش الا ما دام ذلك النعل عليه  
من عجائب البحر وفي البحر انواع من الحيوان تطير لها اجفنة عجيبة  
تطير بها **ولقد** رايت سكة بطول الذراع سوداء الظهر بيضات  
البطن خرجت من البحر فطارت في الهواء ما شاء الله تعالى ثم القت  
نفسها في البحر فسالت عنها فقالوا لي اسمها الخطاف **ويكون** في بحر  
الروم سكا طويلا يكون طوله اكثر من مائة ذراع له ناب مثل ناب  
الفيل الصغير توخذ انيابه وتباع في بلاد الروم وتحمل الي ساير  
الدنيا وهو اضعف واقل من نابات الفيل ويظهر في بعضه اذا شق  
نفوسا عجيبة يسمونها الجوهرة يتخذون من تلك الانياب انواع  
النقوش وهو مع توته وحسن لونه وجوهه رتيه ثقيل الوزن كان  
الوصاف ويدبح الروم جلده فيكون ابيض كالثلج ليناموا ويقدرون  
في عرفه اصبع لقد العنان يكون طول الشراك الواحد عشرين





باعا واكثر واقل بيعونه في بلاد بلغار وبلاد الصقالية وهو من  
اقوي الجلود كانه الحديد في القوة مع لينه وفعمسته وبما يكون لحم  
ذلك السمك وينزعون ان لحمه من الجيب لحوم السمك **وفي بحر الروم**  
سمك يسمى الرعاد ويوجد هذا السمك بفيل مصر على الضفة  
الذكورة **ومن خواصه** ان يعمل من جلده طائفة وتلبس للصداع  
فيسكن **واذا كان في شبكة** فكل من يحرك تلك الشبكة او يضع يده  
عليها او علي جبل من جبالها ناخذه الرعدة حتى لا يملك من نفسه  
شيئا كما يرعد صاحب حي الرعب اذا كان مغلوجا فاذا زال بيده  
زالت الرعدة عنه وان عاد يده الي الجبل او الشبكة او شيء يمتد  
بتلك الشبكة عادت اليه الرعدة وهذا ايضا من عجائب خلق الله  
تعالى **وفي بحر الروم** سمك صغير يكون كالذراع يسمى بلب اذا اخذ  
وامسك ما نسا الله لا يموت يتحرك ويضطرب فيقطع حبه قطعا  
مغارا وهو يشب ويضطرب وان جعلت منه قطعة على البحر  
ثبت خارج النار ودمها اصاب وجهه الناس وان جعلت في  
القدر في ما حار كالنار وهي مقطعة ربما قلبت القدر فيمتامون  
اي ان يثقلوا القدر بحديد ثقيل او صخرة ثقيلة حتى ينضج ومهما  
لم ينضج لا يموت ولو قطع الف قطعة وهو من عجائب الخلقات

**وفي البحر حيوان** كانه فلسفة الا تراك البيض التي تتخذ بدربند  
طوالا محدودة الروس من اللبد الابيض تلبس لاجل الطرفان ذلك  
الحيوان مثل الفلسفة وفي داخله مثل الصار من كثيره طوال متعلقة  
وليس لذلك الحيوان لاراس ولا ثور ولا عينان فاذا وقع في شبكة  
اضطرب فيخرج من مصاريبه شيء اسود كالحيوان يسود له اما والجلد  
ذلك السواد كويعة واذا اصاب الثوب صبغه ولم يخرج منه بفصل  
ولا غيره ويوجد ويؤكل لحمه كقطر وفي الجبل السمين ولا تؤكل مصاريبه  
وهو من العجائب **وفي مجمع البحرين** على الجانب الشرقي من الصخرة  
التي وصل اليها موسى ويوشع ونسيا عند ما الحوت وكان الحوت  
مستويا قد اكل نصفه الايمن طولا مع نصف راسه وعينه الواحدة  
اليمني واخبره الله تعالى ان موضع الخضر في المكان الذي يصير  
فيه الميت حيا فلما وصل الي الصخرة عاد نصف السمكة المشوية  
الما كور نصفها حيا وانسل كذا على صورته نصف سمكة بعين  
واحدة الجانب الايمن كانه قد اكل وبقيت حسنة عليها شوك  
اضلاعها وجلد رقيق يحفظها والنصف الايسر صبيح وهو من  
الجيب السمك طولها اربعة اشبار في عرض شبر ويكون اصغر  
واكبر ومثلها في مجمع البحرين عند تلك الصخرة قريب تخلف اليهود



والنفاري مقددا اليه بلا دم ويتبركون به وهو من اطيب السمك  
**وتخرج** من بحر الظلمات انواع من سباع السمك لها عدد وان كعدوان  
الذباب والاسود الضاربة بل اشروادها وامر منها نوع يسمى  
الكوسج يكون كالسك طويل يكون عشوة اذرع واقبل في نه في الفك  
الاعلى سبع صفوف اسنان احد من المناشير الفولاذ واقطع وا قوي  
وفكه الاسفل اقصر من الفك الاعلى وفي صف واحد من الاسنان  
احد من السيف الموهف يقطع الاذي نصفين واي حيوان ظفريه  
قطع اسرع من لح البصر **وتخرج** في الانهار الكبار ايضا فيهلك  
من ظفريه من الناس واكثر ما يخرج الي الانهار في شدة الحر  
في حويران ونموز حتى ان في شهر البصرة يقطع ارجل السفاريين  
وايديهم اذا استقوا في الماء هناك في البحر سبع من السمك يعرف  
بالثنين اسود طويل كالشعبان العظيم احمر العينين له انياب  
كاسنة الرماح شرم الكوسج واقوي واشد قوة وعدوانا  
يفرم الكوسج فيما يقال وهو يشب في البحر علي من كان في  
الشاهي فيفتترسه وهو انة عظيمة واذا اخذ هو صغير  
في شبكة وقتلوه يطعمون لحمه لمن به اللعاج ولمن غلب عليه  
الرطوبة فيستريح لحرارة لحمه **وفي البحر** ايضا نوع من السباع

لا اعرف

لا اعرف لها اسما **وفي** ذلك البحر رايت سمكة كانها الترس العظيم  
مدورة كبيرة بيضا لا تشبه السمك ولها راس في جسدها ورم وانياب  
وذنب ايضا قصير وعريض وجانبيها رقيق كانها اجنحة لها  
وبها تتحرك في الماء وهي مدورة كالترس ولها بطن كبير رايتها  
وقد شقوا بطنها فاخرجوا حشوها فيه كبدا كبير وقلب وريد  
هو الحشو الغم السمين ولها شحم كثير ولحمها ابيض لا يشبه لحم  
السمك نسالتهم فقالوا تسمى البقرة **وفي بحر الروم** من الجزاير  
كثير جدا منها جزيرة تسمى سرداينه وهي عظيمة جدا فيها امة  
من الكفار خلف كثير شعبان والبحر الذي هم فيه يقال له بحر  
اللا دقيه خلف قسطنطينية متصل بالبحر الرومي الذي في قبلي  
بلد قسطنطينية **وفي بحر الروم** جزيرة يقال لها صقلية فيها جبل  
قريب من البحر يخرج منه نار تضي بالليل الي عشر فراع **وقد**  
رايت جزيرة صقلية لا ذهبت الي الاسكندرية سنة احدى  
عشر وخمسين **واخبرني** ببغداد الشيخ الامام الزاهد ابو القاسم  
ابن الحاكم الصقلي قال ان تلك النار تضي الي عشر فراع لا يحتاج  
احد معه في تلك المواضع الي ضوء ولا سراج في طريق ولا دية  
لكثرة ذلك الضوء **وتخرج** في تلك النار حركبار كاعدال القطن



تقطع فيقع بعضها في البر وتصير حجرا ابيض خفيفا يطنوا  
عليه الخفتة والذي يقع في البحر يصير حجرا اسود مثقبا  
يكد به الارجل في الحمام يطفد علي الماء ايضا وان وقع حجر من تلك  
النار علي حجر اورد مل احترق الحجر واشتعل لا يشتعل القطر حتي يفي  
ذلك الحجر ويصير غبارا كاللحم ولا يحرق الخشيش ولا الثياب  
الا الحجارة والحيوان فهذه النار تشبه نار جهنم التي قال الله  
وقودها الناس والحجارة اعادنا الله منها ومن عذابها امين  
**وفي ذلك البحر جزاير يسكنها المسلمون** وجزاير لا يسكنها احد  
وفيها جزيرة كبيرة يقال لها جالطة مسلوقة باغنام سمان  
تقصدها السفن وياخذون منها ما لا نهاية له ويذبحونها  
ويملؤن السفن منها ومن لحومها ولا تقني لكثرتها **وامسا**  
بحوال الهند والصين فبها الاف من الجزاير الكبار بعضها  
مسكونة وبعضها غير مسكونة وفيها من انواع النعم والنبات  
والحيوانات ما لا يعد ولا يحصى **وكنت** بمصر سنة احدى عشر  
وخمسة مائة واجتمعت فيها بالشيخ ابي العباس الجازي وكان  
ممن اقام بارض الصين والهند اربعين سنة وكان الفاكس  
يتحدثون عنه بالعجايب **قلت** له يا ابا العباس اني سمعت

اشيا كثيرة من العجايب والان اريد ان اسمع منك شيئا من عجائب  
قلت الله **وكان** الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الوليد الفهري حاضرا  
فقال الشيخ ابو العباس قد رايت اشيا كثيرة ولا يمكنني ان  
احدث بها لان اكثر الناس يحسبون انها كذب فقال الشيخ  
الامام ابي بكر ذلك يكون من العوام الجاهل **واما** العقلا واهل  
العلم فانهم يعرفون الحمايز من المستحيل وذكر عجائب الله يستحب  
التحدث بها انهار القدرة الله تعالي في عجائب مخلوقاته **فقال**  
ابو العباس دخلت جزيرة سرنديب وهي جزيرة كبيرة عظيمة  
في وسطها جبل الراهون الذي تزل عليه ادم عليه السلام  
وحول ذلك الجبل اشجار كبار وغياض كثيرة في كل موضع من  
تلك الغياض بين الاشجار حيات كبار كجذوع النخل الحية  
تبتلع الادمي والاغنام والبقر وتلتف حول شجرة من تلك  
الشجر العظام فتكسر في جوفها عظام ذلك الحيوان الذي  
ابتلعته حتي تهضه فلا يمكن احد من الناس ان يصل الي  
ذلك الجبل **وكنت** سمعت ان عند تلك الجزيرة دهن اذا اذهن  
به الانسان لا يعمل الحديد فيه شيئا فاهديت الي اخنت الملك  
هدية ونوسلت بها الي الملك فاعطاني جوبين كل واحد كالبضة



الصغيرة الواحد ابيض منقط بحمرة والاخر اصفر منقط بسواد  
وقال يوحنا السيرج فيغلي حتى يذهب نصفه فجعل هذين الحجرين  
في الدهن ومن الدهن بذلك الدهن لم يؤثر فيه الحديد حتى يغسل  
جسده ومن شرب من ذلك الدهن عشرة دراهم ولم ياكل لبنا  
ولا يتخذ من اللبن لم يضره الحديد البتة **وكان** لي خادم قد  
شرب من هذا الدهن فكان اصحابي هو لا يحرون السكاكين علي  
حلقه وذراعه فلا يؤثر الحديد فيه شيئا واعطاني ملك اخر من  
ملوك الصين دهنًا مثل اللبس اذا دهن به جرح زال الم والم  
في وقته قبل ان يخاط متف مثله فقلت يا ابا العباس فلم لا  
تات بشي منه فانه كان اتفع لك من كثير من المال فقال جئت  
منه بكثير ولكن ذهب في جملة اموالي ذهبت لي في بحر الهند  
والصين الى ان وصلت الي بحر القلزم عشر سنين وانما بقي معي  
سفينة صغيرة كانت برسم الطنج فيها بعد ما ذهبت دخايري  
واموالي **وقد** كنت سمعت ان اهدي لصاحب مصر الافضل من امراء  
الحيوش من انواع دخاير الصين ما لا يعرف له قيمة فقال له صاحب  
مصر اريد منك ان تجل بلدي **وسمعت** انه كان في جملة ما اهدى  
للافضل قطعة عود هندي اسود بخرم فيه كالشمع وزنتها

٢٩  
خمسون مثالا قيمة لها واهدي من قصاع الصين واوانيها ما يشبه  
الياقوت حسنا من الجنتين الخمر **واتخذ** ابو العباس في مصر  
والقاهرة طامات وخانات ودكاكين ما يدخل عليه كل يوم جملة  
من المال وكان له سبعة اولاد من سبع انواع من الجوارح صيدته  
وهنديه وحشيه وسوندييه وصوليانيه من جزيرة الصولييا  
وهي من احسن جزاير الهند زمانها كله ربيع ليس فيها صيف  
ولا شتاء ولا يسقط اوراق شجرها وفيها من نعم الله ما لا نهاية  
له **وكان** اولاده يتكلمون بالسنة جاغات وكان بعضهم يانس  
بي واعطاني من العود الفايق ومن ورق الصين انواعا رقا  
وجرا طما فيها نقا وير الصين ذهب احسن من الذهب رقة  
انده عليهم **ويكون** في جزاير الصين طير يعرف بالروح يكون  
جناحه الواحد عشرة الاف باع ذكر ذلك الحافظ في كتاب  
الحيوان **وكان** قد وصل الي المغرب رجل من التجار ممن سافر  
الي الصين واقام بها مدة ووصل الي بلده بالمغرب باموال  
عظيمة **وكان** عنده اصل ريشة من جناح الروح كانت تسع  
فيها قربة ما كان الناس يتعجبون من ذلك **وكان** الرجل يعرف  
بعبد الرحيم الصيني وكان يتحدث بالعجايب **فذكر** انه سافر



في بحر الصين فالتقم الريح الي جزيرة عظيمة تخرج اليها اهل السفينة  
ليأخذوا الا والمخيط فزاد قبة عظيمة اعلا من مائة ذراع لها  
لمعان وبرق فنجسوا منها فلما دنوا منها اذا هي بيضة الريح فجعلوا  
يضمون بها بالموس والحشب والحجارة حتي انشقت عن فوخ الريح  
كانه جبل فتعلقوا بريس جناحه فخره فسقط جناحه فبقيت  
هذه الريشة عند غلابي خوج اصلها ما لم جناحه ولم يكمل بعد  
خلقه **قال** فقتلوه وحملوا ما قدروا عليه من لحمه ودخلوا رقد  
كان بعضهم لمخ في الجزيرة قدرا وحركوا ببعض عبيد ان الحطب  
الذي لمخ به **وكان** فيهم مشايخ فلما اصبوا اراوا الشايخ قد  
اسودت لحامه ولم يشب بعد ذلك من اكل من ذلك الطعام  
فكانوا يقولون ان ذلك العود الذي حركوا به القدر من شجرة  
الشباب واسم **قال** فلما طلعت الشمس راوا الريح قد اقبل  
في الهوي كالسحابة العظيمة وفي رجليه قطعة حجر كالبيت  
العظيم اكبر من السفينة فلما حاذي السفينة التي ذلك الحجر  
وكانت السفينة مشرعة بنسعة من الادقال عليها الشوفا  
فوقع الحجر في البحر وسبقت السفينة وبجناها الله عز وجل  
**وفي جزير الصين** والهند الكركند حيوان طوله مائة ذراع

واقلا

واقلا واكثر له ثلاث قرون قرن بين عيديه وقرونين علي اذنيه  
يلعن الغيل فياخذ في قوته فيهلك ويبقي ولد الكركند مدة  
في بطن امه اربع سنين اذا تم له سنة خوج راسه من بطن  
امه فيخرج في الشجر ما يصل اليه فاذا تم اربع سنين وقع  
من بطن امه وفر كالبرق حتي لا تدركه امه مخافة ان تلحسه  
بلسانها لان لسانها فيه شوك كبير غليظ اذا لحست به  
حيوانا ازالته من لحمه عن عظمه في لحظة واحدة **و**ملوك الصين  
اذا عذبوا احدا سلوه الي الكركند يلحسه فتبقي عظامه  
ليس عليها من لحمه شي **وفي بلاد الزنج** حركل حمار كانه ثوب  
مغناي مخطط ابيض واسود بخطوط مستوية احسن سوادا  
وبيا ضامنا لا بريس المغناي البغدادي او الخراساني **وكان**  
حمارا مصرفا وجلداه عندهم محشو بالقطن يخرجونه في يوم  
الزينة وهو من عجائب الدنيا **وقرن** الكركند اذا شق طولا  
يخرج فيه انواع من الصور كالطاووس والغزال وانواع الطير  
والشجر وصور بني ادم وغير ذلك من عجائب النقوش يتخذون  
منه صنماج علي سروج الملوك ومناطقهم وهذا ايضا من عجيب  
العجائب **وقال** لي رجل شريف يعرف بالحاروني من ولد



هارون الرشيد انه كان في البحر الهند فراد طاووسا قد خرج من  
البحر احسن من طاووس البر واجمل الوانها فكبونا الحسنه وجعل  
يبيع في البحر وفي نيل مصر حيوان يعرف بالتمساح كبير يكون  
طول جسده ستة اذرع واكثر واقبل وذنبه مثل ذلك وظهره  
وبطنه كالسليخاء ويداؤه ورجلاه قصار علي صورة الضب في نه  
ثانون نانا اربعون في الفك الاعلا واربعون في الفك الاسفل  
يحرك فكه الاعلا وفكه الاسفل عظيمة بصدرة وليس له دبر وله  
فوج ينسل ولا يتغوط وهو شر من كل سبع في الماء اذا شبع  
وامتلات معدته خرج الي بعض الجزاير واستقبل الشمس  
وفتح فاه فبيد حل في معدته انواع من العصافير كالقنبرج  
روسها عظام كالناقير فيما يكون ما في معدته فاذا شبعوا خرجوا  
ودخل غيرهم حتي لا يبقى في معدته شيء وربما الطبق نه علي  
بعضهم فيطعنون معدته بروسهم التي فيها تلك العظام حتي  
يفتح نه فيخرجون نسيما منه ما اكثر عجائب خلقه وهو كثير  
في نيل مصر **ولايت** ايضا في نيل مصر طيور ابيض الرأس اسود  
الجسد يقال له عقاب النيل كانه التمر في كبره يطير علي النيل  
ثم يزوج نفسه في الماء ثم يخرج وفي مخلا به سمكة كبيرة يقولون

انها من الميب سكن النيل فيصعد بها في الكهوي فيجتمع اليه الطير  
لياكلوا السمكة التي في مخلا به فيصبح ذلك العقاب اده فوق  
الفوق بكلام فصيح يسمعه الناس من بعد وهو نوع كثير علي  
نيل مصر **واما** بحر الخوز الذي علي طبرستان ويمتد الي ناحية  
جوجان والي بلاد الترك الي الخوز ويمتد الي باب الايوان فانه  
بحر صغير يقال ان دوره ثلاثية فرسخ او نحوها ومادونه  
من الانهار العظام وفيه جزاير جماعة منها جزيرة يسكنها  
الجان مملوءة من انواع الحيات والطيير يفرخ بين الحيات ولا  
يصنوا فراخ الطير **وكذا** نعيم عندها بالسفن فيخرج اهل السفينة  
ياخذون بيض ذلك الطير وفراخه من بين الحيات والثعابين  
ولا تؤذي احدا **وهناك** جزيرة سودا كالقنبرج يخرج منها  
موم ملح منتق يخرج مع ذلك حجارة مربعة كالصفر الاصفر  
الجيد ياخذها الناس مثاقيل للوازين وفي مقابلة هذه  
الجزيرة علي جانب البحر ارض سودا كالقنبرج يبيت فيها  
الحيتيت وفيها انواع من الوحوش يخرج في تلك الارض  
سودا القنبرج والعقود الاسود والايض **ويظهر** بالنيل  
تلك الجزيرة نار مثل نار الكبريت زرقات تشتعل ولا تحرق



الحشيش ولا حراة لها **وا** اذا نزل عليها المطر زادت واشتعلت وعك  
يواها الناس من بعيد وليس لها بالها راثر ويصطاد الناس  
الغزلان في تلك الارض فيقطعون لحم الصيد وتجعلونه في جلده  
ويشدون الجلد عليه على انبوبة تصب مثقوبة ويدفنون  
الجلد بالحم في ذلك التراب الاسود فيغلي ويخرج الزبد من تلك  
الانبوبة كما يخرج من القدر **واذا** نفذ الزبد ينضج اللحم فيخرجون  
ذلك الجلد صفيحا واللحم نضيجا حارا لا يكون في الجلد ولا حراة  
في تلك الارض وهذه من عجائب الدنيا **ويوجد** على ذلك البحر  
في جزاير حجارة يحك الذهب انواع وكان لي صديق من اهل  
اسفزا باد يقال له ابو الحسن بن علي بن عبيد ان رجلا  
معروف دخل غلامه الي جزيرة من تلك الجزاير التي في البحر  
عناك فخرج حجارة كثيرة ليحك الذهب **وكان** فيها جحر واحد  
فيه مكتوب محمد بخط ابيض مما احسن الخطوط فبذلت له فيه  
وزنه ذهب فلم يفعل **ويصوب** في ذلك البحر نهر عظيم  
يسمى انلا يحي من فوق بلغا من ناحية الظلمات يكون مثل  
الاجلة مائة مرة او اكثر يخرج منه الي البحر سبعون فرعا  
كل فرع كالجله ويبقا منه عند سمستان بحر عظيم مشيت

عليه

عليه في زمن الشتاء وقد جد حتى صار كما لارض تمشي عليه الخيل  
والعجل وسائر الدواب عليه فكان عرضه الف وثمانمائة وثيف  
واربعون خطوة وفيه انواع من السمك كل نوع لا يشبه الاخر السمكة  
مائة من واكثر واقل وهو طويل له خرطوم منه صغير يسع الاصبع  
ليس له سن ولا فيه شوك ولا عظم يخرج من معدته الحرا بجل  
الي جميع الافان ويشوي ويكون تحته الاوز كما يكون تحت الحمام  
فيكون الطيب من كل لحم يوكلني جميع الدنيا وذلك الاوز الذي  
يكون تحته اعذب من الاوز الذي يكون تحت الاجاج السمن  
ودهنه ولحمه لا زفر له ولا راحة البنته وهو من عجب الدنيا  
**وقد** دخلت سمستان سنة خمس وعشرين وخمسمائة واجتمع  
الي الناس من اهل العلم وغيرهم وفي جملتهم شيخ ضعيف  
له ثياب خلقه فالتى عندي سوار ذهب وزنه اربعون  
مقالا وقال ما اصنع بهذا السوار فقلت له لا ادري  
ما تصنع به فقال اشتريت سمكة بطشوح فوجدت هذا  
السوار في بطنها فقلت عرفه فقال قد عرفته تلك السمكة  
اشده في عكازي وادور به في المساجد والبيوت والاسواق  
والطرقات وفي دور الامر فلا احد من يدعيه فقلت



خذه انت فانه مال حلال فما نفقه علي نفسك فغضب من كلامي  
وقال الله لا يواني اكله فقلت له لما ذا نقول هذا الكلام قال  
لا يني رجل صانع اعمل الخفاف واجد ما يكفيني قلت فافده الاساري  
من ايدي التوك فخرج وقال بارك الله فيك فوجت عني كربة فقلت  
له اوليس هاهنا من اهل العلم من يامرك بمثل هذا فقال هاهنا  
من اهل العلم من قال اعطه لنا ونحن نعوت ما نضع به وانما  
يريدون اكله **وسمعت** ببلغاز وهي مدينة اخر بلاد الاسلام  
في الشمال نون بمحسناذ باربعين يوما يكون النهار في الصيف  
عندهم عشرون ساعة والليل اربع ساعات ويكون الليل  
في الشتاء عشرون ساعة والنهار اربع ساعات ويستند  
اليهود فيها حتى لا يقدر احد ان يدفن ميتا ستة اشهر لان  
الارض تصير كالحديد لا يمكن ان يحفر فيها قبر **لقد** مات لي  
فيها ولد في اخر الشتاء فلم اقدر علي دفنه فبقي في البيت ثلاثة  
اشهر حتى امكن دفنه ويبقي الميت كالحجر **ومخرج** التجار من  
بلغاز الي ولاية من الكفار يقال لهم يشوا منهم يحي القندر  
الجيد ويجلون اليهم السيوف التي تختد في ادرجيان نصال  
غير مجلية تشتري في ادرجيان اربعة دينار ويستقونها

سقا كثيرا حتي اذا علقوا النصل بخيط ونقروا كثيرا فذلك  
الذي يصلح لهم فيشترون بها القندر ويذهب اهل البشوا بملك  
السيوف الي ولاية قريبة من الظلمات مشرفة علي البحر الاسود علي  
فيديعون تلك السيوف منهم يجلود السور ويأخذون تلك النفوس <sup>لحمة</sup>  
فيلقونها في البحر الاسود فيخرج الله تعالى لهم سمكة تنبع منها  
سمكة اكبر منها صنعافا تريد اكلها فتلقى نفسها قريبا من البحر  
بميت لا يمكنها الرجوع فيدخلون اليها بالسفن ويقطعون من لحمها  
شهورا حتي يلبثوا بيوتهم ويخرجون من لحمها ويقعدون  
مالا نهاية له من لحمها ودهنها وربما يكثر ما البحر فتخرج السمكة  
الي البحر وقد ملأت مائة الف بيت او اكثر من لحمها **واذا** كانت  
السمكة صغيرة يجأفون ان تصبح اذا وصلوا في القطع من لحمها  
الي عظامها يخرجون اولادهم ونساءهم الي مواضع بعيدة من  
البحر حتي لا يسمعون صوتها **لقد** حدثني بعض التجار انها خرجت  
سنة من السنين سمكة عظيمة فنقبوا اذننها وجعلوا فيها  
الحبال واخرجوها فانفتحت اذننها وخرج من داخلها جارية  
عسنا جميلة بيضا سودات الشعر حمراء الخدين من اصفر  
ما يكون من النساء ومن سورتها الي نصف ساقها جلد ابيض



كالشوب خلقه متصل بجسدها يستقر قبلها ودبرها كالا يزار دابر  
عليها فاخذها الرجال الي البروج فلم وجهها وتنتف شعورها وتقض  
ذراعها ويديها وتصبح كما تفعل النساء في الدنيا حتى ماتت في ايديهم  
فتبارك الله ما اكثر عجائب خلقه وما لم تشاهد ولم تسبح به  
اكثروا علي بلغاز ذهب ذوالقرنين الي ياجوج وما جوج فيما يقلا  
وانه اعلم وهذا قليل من كثير **الباب الرابع في صفات الخفايا**  
**والقبور وما ضمت من العظام الي يوم القيامة** قال الله تعالى  
ثم امانه فاقبره وقال عليه الصلاة والسلام القبر اول منزل  
من منازل الاخوة والقبور وان تساوت في الظاهر فهي مختلفة  
الاحوال في الباطن **قال** عليه الصلاة والسلام القبر روضة  
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار نعم للمؤمنين الذين سبقوا  
لهم من الله الحسني نعم وراحه ولمن ختمت له بالشقاوة عذاب  
ومحنة ونار ما حجه **وقد** يظهر الله تعالى للناس في الدنيا بعض  
ما اعد له لا عدايه من العذاب وما اعد لا وليا له من الكرامة  
وسايبك يا اخي ما شاهدته من كلام الحاكمين للفرقيقين  
**اما** كرامة الله تعالى فان في بلدي بالاندلس بلدة غرناطة وهو  
بلكيبر عظيم **كان** يقال انه مدينة دقيانوس ملك اصراب

بلد

كهف الشمس وبالقرب من المدينة بثلاث فوايح مدينة صغيرة يقال  
لها حوشه الي جانبها جبل في حطيطه مثل الغار كهف الشمس تزار  
عن بابه ذات اليمين واذا غربت تقرضه ذات الشمال وفي داخله  
نتية عدد من سبعة موي ستة منهم نيام علي ظهورهم واخوهم  
نايم علي يمينه وعند ارجلهم كلب لم يسقط من اعطابهم ولا شعورهم  
شي والناس يخطونهم بانواع الثياب ويوزونهم من جميع البلاد  
وعلي الكهف مسجد ولهم هيبه عظيمة وعلي الكهف نور عظيم كثير  
والدعا عندهم مستجاب وهذه كرامة من الله تعالى طاهرة تدل علي الكرامة  
الله تعالى لا رواج في الاخرة قال الله تعالى فاما ان كان من المقربين  
فروح وريحان وجنة نعيم هذا المقرب من المؤمنين بعد الموت قبل القيامة  
**وقال** عليه الصلاة والسلام ارواح الشهداء في حواصل طير اخضر تفلح  
من ثمار الجنة وتاوي الي تناديل معلقة تحت العرش وهذه كرامة للمؤمنين  
واما ظهور الهوان والعذاب في حق الظالمين مما يظهر في قبورهم من النار  
والدخان **فقد رايته** في بلدي غرناطة قبر رجل من الامراكان اميرا  
ظاهرا غامضا قاتلا ظاهرا وعدوانا كان اسمه قراح وانه لما مات بني علي  
قبوره فتبة عظيمة وعمل علي قبوره الواح الرخام الابيض كالعلاج حسنا  
فتقطع ذلك الرخام واسود واحترق واسودت القبة من الدخان الذي

كهف



الذي يخرج من قبره حتى صار كالأتون ولم يدفن احد بقبره ميتا وكنت  
اذ ذهب مع الناس الى قبره للاعتبار وناخذ من سواد دخان قبره كما يوحى  
من الأتون وهذا ما هو ومثاله في الدنيا كثير **وقد** روي في الخبر ان عبدا لله  
ابن عمر اذ ارسفوا فخرج وحده علي ناقته علي زمان النبي صلى الله  
عليه وسلم فعبر علي بدر في المكان الذي قتل فيه كفار مكة قال عبدا لله  
ابن عمر فانشفت الارض فخرج ادبي اسود ليشغل نار من قوته الي  
قدمه وفي عنقه سلسلة يحرقها خلفه وهو يصيح يا عبدا لله اسقني  
يا عبدا لله اسقني فلا ادري عوفي او كان ينادي علي معرفة فتفوت  
الناقة منه وخرج علي اثره رجل يده في طرف السلسلة وجعل يجريها  
ويقول يا عبدا لله لا تنسفه هذا عدو الله ابو جهل وجعل يفرقه بسوطه  
حتى ادخله القبر وانطبقت الارض عليه فنزع عبدا لله ابن عمر  
ورجع عن سفره واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما راى ثم هي النبي  
صلى الله عليه وسلم ان يسانر احد وحده وقال عليه السلام الواحد  
شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب **وقد** وصل اليها بسجستان  
سنة ثمان وعشرين وخمسة شارب من اهل جيلان ساحل طبرستان  
رجل اسمه عبد الواحد بن علي وكان من اهل الصلاح والدين فلما  
مسيحدا بالقراب من محلي التي فيها داري وكان مستغلا بقراءة القرآن

والصيام والعبادة فقلت له يا عبد الواحد لم جئت الي سجستان وتوكت بلك  
واهلك وما لك وانا اسمع من الغربا ان اباك من اصحاب الاموال فقال  
يا سيدي لي حديث عجيب كان لي ابن عم شاب كان يخدم امير ولا يتنازات ابن  
عمي فدنااه وحزنت عليه واصبنا ثاني يوم دفنه لزيارة قبره انا واخوه  
وقراباتنا فسمعنا في قبره صوتا كان صندوقه يضرب بالحشب فخرجنا وقتنا  
كان اعدته السكة فدنااه جيا فاجتهدنا حتى اخرجنا صندوقه ففتحنا  
ناذا بالشاب ملقى علي ظهره وكفنه عند سؤته وقد اسود كالليل وقد  
خرجت عيناه علي خديه وعلي صدره حبة سودا مقدار ذراعين في  
غلظ الساق وفيها في نه وهي تحرك راسها في نه كأنها تلقي في نه شيئا  
وتضرب بذنبها الصندوق يمينا وشمالا فكان ذلك الصوت صوت ذنبها  
فصوبها اخو الميت بحربة فولاد كانت في يده ففزلت عن الحبة ولم  
توثق فيها شيئا ودخلت في صدر ذلك الشاب الميت وجميع بني عمه كل  
من كانت عند حربة طعن تلك الحبة فلم توثق فيها شيئا فقال رجل  
من اهل العلم كان معنا وتحكم هذا ملك من الزبانية قد وكل بهذا الميت  
يعذبه فودع عليه الثواب ففزععت وهربت من بلدي ودخلت  
سفينة ووصلت الي هذه البلدة ولا ارجع الي بلدي ابدا لما رايتنه  
في ابن عمي من العذاب فاقام عندنا مدة ثم ذهب الي الحج وكان من الصالحين



وقد ذكر الشعبي في كتاب سير الملوك اذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
كوم الله وجهه كان يوما جالسا بظاهر الكوفة اذا قبل رجل عربي من اليمن  
فسلم علي الناس وقال ايكم امير المؤمنين ف اشار الناس الي علي بن ابي  
طالب فسلم عليه بالخلافة وقال يا امير المؤمنين حيث اليك من اليمن لتعلمني  
مما علمك الله تعالى مما انتفع به في ديني فقال له امير المؤمنين من  
اي بلاد اليمن انت يا اخا العرب فقال من حضرموت فقال له علي  
ان تعرف الاحتفاء قال لعلك تريد حفيوة النبي هود عليه السلام فقال  
علي نعم فقال يا امير المؤمنين دخلت في حال شبابي انا وصاحبت لي  
فتولنا مائة درجة محفورة في الجبل حتى افضينا الي زوج عظيم فيه  
سري من الرخام عليه رجل كقطعة الجبل وجسده علي هيئة الاحياء  
لم يتغير جمل الوجه مع عظم جسده وعليه ثياب يمانية وعند راسه  
لوح رخام فيه مكتوب **شعر** هذا النبي النبي المهدى الهادي الي  
الجبابرة الغاوين من عاد **ان** يعبدوا الله لا يبغيوا بد بـدا  
ويخلعوا كل ذي ضد وان داد **فما** الغزو وردوا قوله سنهها  
وهو فوه بارهاب وايعاد **فارسل** الله ريحا في هاجتها  
لها صرير بابران وارعاد **فما** صمحو الا نري الامساكنهم  
قد يذب العبد والويزمر صاد **وحكي** الشعبي ان في جبل حضرموت

حناء قبر الملوك المتقدمين من العاديين وغيرهم من الجبابرة وكان  
الله تعالى حصن ولد عاد بعظم الاجسام وشدة الباس والقوة وسعة  
الملكة فوجدت حفيوة شداد في الجبل ينزل اليها في ادراج محفورة علو  
كل درجة عشرة اذرع وهي ادراج كثيرة فوصلوا الي زوج تحت الارض  
عظيم فيه سري من رخام منقوش بالذهب وعليه شداد ابن عاد كانه  
قطعة جبل مطليا بالمر والصبو والمغرة لم يسقط من جسده شي وعند راسه  
لوح من ذهب مكتوب فيه **شعر** انا شداد ابن عاد صاحب القصر العمد  
واخوان الشدة والباس والعمر الزيد **دانا** اهل الارض طرا **لي** من خوف وعيد  
وتهمت الناس جمعا **كلم لي** كالبيد **فانا** هود بوشد **فود** دنا قول هو  
وعصينا والمعنا **كل جبار عبيد** فانتنا **جمعة** **تهوي** من الافق البعيد  
تركنا مثل زرع **وسط بيد** اقصيد **فاخذوا** الانب وانصرفوا وقد  
تعبوا سارا **وحكي** الشعبي ايضا انهم وجدوا زجا عظيما تحت الارض  
فنزولوا في درج كثير تحت الارض فوجدوا فيه سري من رخام مزخرف  
عليه رجل كانه قطعة جبل لم يتغير من جسده شي عليه هيئة الاحياء  
عند راسه لوح مكتوب فيه **شعر** من كان ينكرني لطول زمان  
بعد البلي وتغير الحدثان **فانا** ابن شداد الملك بعد  
مايتان عما بعد مايتان **ايام** اجنادي الصغار قجا مكمهم



من بالعروض الي ذوي سفوان ما وجد بينا الناس دون وطسنا  
اهل الحجاز الي مصب عمان فاذا ركبنا رابت حولي منهم  
فوق الصوائف الف عمان اذ انت لي الامر الذين تعاقدوا  
من بعد شداد علي الطغيان اهل المشارق والمغرب اذ بعوا  
وتمسكوا بالكفر والعدوان وجمعت مالا يقادر قدره  
تكثرته لغوايب الحداث في البحر تحت شراسه وفواره  
ارجوا الخلود ولا ت حين اوانه ولسوف يبدا بعدنا المعاشر  
متواصلين علي النقي اخوان يا يتهمة ذوا المكومات محمدا  
بقوارع تتلي من القروات يا ليتني كنت المقدم قبله  
في كل معترك وكل طعان ما من يراني ثاويا بحفيرة  
عش مومنا متجنب الكفران ووجدوا في جبال مكة زجا تحت  
الارض بينه صورة رجل وامرأة من اهل الصور وغدما لوح رخام  
فيه مكتوب هذه الابيات شعر انا ما وري القار ساف ابن عمرو  
وربيع الانام في كل عمر كنت في جرم اعد ريسا واذا ما امرت  
فلا امر امري كان حكي عليهم وعلي من حج ذا البيت في البرية يحري  
فهوت التي ترون اماي فنبطتها علي غير مهر من راني فلا يلزم  
بانتي ذات بعد ولا يلم بقهر وكان ذلك ملك جرم عند نابله

فنا بها في الكعبة لسنهما الله جري ليغتنب بها فاخرجتها فربش فجعلوا ساف  
علي المنا ونايله علي الروه وعبدوا ما والله اعلم وكان شداد ابن عاد قد  
ارسل الي العراق ابن عمه الضحاك بن علوان في عشرة الاف من الجبابرة  
وكان في جملة عسكره رجل مومن يكتم ايمانه قد امن بهود عليه السلام يقال له  
لام ابن عامر وكان الضحاك يعذب الناس با انواع العذاب ويطنهم في القود  
فنهاه لام بن عامر وقال له ان هؤلاء الناس هم ادميون مثلنا وقد فضلنا  
عليهم بالقوة والملك والله لا يرضانا بما نفعله بعباده فغضب الضحاك وقال  
له نظن انك علي دين هود وقد خالفت الملك في دينه فخاف لام علي نفسه فخرج  
باولاده وخدمه الي ناحية الشمال كانه يطلب الصيد ففقد عنه الضحاك  
مدة وقد ذهب لام بن عامر حتي جاوز ارض الصقالية وباشقرد وصل  
الي ارض في مغرب بلاد الروم فزينة من البحر الاسود وكثيرة الاشجار  
والنبات والعيون والوحوش طيبة الهواء وجد فيها معادن الرصاص  
الاسود فالتفتة من الرصاص الاسود كالجبل وامران يدفن بها وكتب  
علي جبر عند راسه شعر بالعربي انا لام بن عامر المعتاص من ظلام  
الاشراك بالاخلاص كنت باسمه مومنا رب ادريس وموقنا بالقصاص  
قابلا لا اله الا هو ربي الذي اليه مناص فاراد الضحاك ذوالكفر مني  
ان اصاحبه في العبي والحياص ففتركت البلاد طرا وخليت له



عن محلي وعمره **ص** وسكنت القفار دهر طويلا **خ** ايقاها ربا من  
ابن العاص **ص** وبنيته التي ترون بعون **ص** الله من صفاح الرصاص  
وامدت البنائين اذ يد فنوني **ص** جونها في ملاهي **ص** وقاص **ص** سوف ياتي  
بعدي بدهر رسول **ص** من بني هاشم الذري والناس **ص** قانت عابد روف  
رجيم **ص** باليتامي والبايسين الخاص **ص** انا الضحاك سال عن لام بن  
عامر فاجاب انه قد ذهب الي باشقود بحشه وخدمه واولاده فارل  
خلفه اميرين مع كل امير طايقة من الجبارين فخرج احدهما قاصدا  
الي بلغاز والثاني ذهب الي باشقود فلما قتل الضحاك قتله اقربون  
فما يقال والله اعلم اقام اوليك الجبارون في ارض بلغازوني باشقود  
**وقد رايت** قبورهم في باشقود من اقدم اربعة اشبار وعرضه  
شبران وقد كان عندي في باشقود نصف اهل الثانية اخذت لي  
من فكه الاسفل والنصف الثاني من القدم فكان عرض نصف الثانية  
شبرا ووزنه الف ومايتي مثقال انا وزنتها وهي الان في داري  
بباشقود **وكان** دورك ذلك العادي سبعة عشر ذراعا وفي  
بيت بعض اصحابي في باشقود عظم عضد اقدم لوله ثمانية  
اذرع وعرضه اصلا عشرين كل منلع ثلاثة اشبار كاللوح الرخام  
واخرج لي نصف راسخ الاسفل مريح فكنيت لا اقدر ان ارفعه

بيد واحدة عني ارفعه بيدي جميعا وفي بلغاز ايضا من عظامهم مثل  
هذا وهو كما ذكره الشعبي في سيرة اللوك والله تعالى قد قال وزادكم  
في الخلق بسطة **ولقد رايت** في بلغاز سنة ثلاثين وخمسة من نسل  
العاديين رجلا طويلا كان لوله اكثر من سبعة اذرع كان يسير دني  
كان ياخذ الفرس تحت ابطه كما ياخذ الانسان الحمل الصغير وكان من  
قوته يكسر بيديه ساق الفرس ويقطع جلده واعضاه كما يقطع  
باقة البقل **وكان** صاحب بلغاز قد اتخذ له درعا يحمل علي عجل وبقيته  
لراسه كانها موجد وكان يقاتل بخشبة من شجر البهوط بمسكها  
كالعصا في يده ان ضرب بها الفيل قتله فكان خيرا متواضعا  
كان اذ القيني يسلم علي ويرحب بي ويكومي **وكان** راسي لا يصل الي  
حقوه رحمه الله ولم يكن ببلغاز حارس يمكن ان يدخل فيه لاحاما  
واحد اكان واسع الايوان فكان يدخل فيه وكان من اعجب بني ادم  
لما شاهد قنط مثله **وكان** له اخت لوله فرايتها في بلغاز وقال  
قامني بلغاز يعقوب بن القامي النعمان ان هذه المواة الطويلة  
العادية قتلت زوجها وكان اسمه ادم كان من اقوي اهل  
بلغاز حنته اليها فكسرت اصلاعه فمات في ساعته **ومن عجائب**  
**القبور والاولي** ان في ارض مصر بيت تحت الارض فيه رهبان



من النصارى وفي البيت سرير صغير من خشب تحته صبي ميت في  
نطح قديم مشدود بحبل وعلي السرير مثل الباطية الكبيرة من خرف  
مزيج اخضر وفي الباطية ابواب من نحاس فيه فتيل اذا اشتعل القتل  
بالنار وصار سراجا خرج من ذلك الابواب الزيت الصافي الحسن  
الفايق حتى تمتلي تلك الباطية وينطفئ السراج من كثرة الزيت فاذا انطفئ  
لم يخرج من الزيت شي واذا اخرج الصبي الميت من تحت السرير لم  
يخرج من الزيت شي والباطية يرفعها الانسان فلا يرى تحتها شي ولا  
موصفا فيه ثقب واوليك الرهبان يبيعون من ذلك الزيت ويشترونه  
الناس منهم ينتفعون به فيها يقال **وهذا** من عجائب الدنيا **وفي**  
**لحريق قونيا** غار تحت الارض يسكنه جماعة من النصارى وفيه بيت  
كبير فيه رجال موتى بعضهم قيام وبعضهم ركوع وبعضهم سجود  
ولا يدري من ايمامة هم وعليهم ثياب والنصارى والمسلمون  
يتبركون بهم وامرهم شايع يراه الناس **ولقد اخبرني** رجل  
من اهل بازغرد اسمه داود بن علي قال دخلت ذلك الغار فوايت  
مروا الرجال فجمعت الي رجل منهم راكع فاخذت باسفل عنقه ورفعته  
حتى استوي قايا ثم تركته فعاد راكعا كما كان وعندهم بيت كبير  
في ذلك الغار فيه موتى كثيرة من جملتهم امرأة عندها مهاد فيه طفا

قد انخفت عليه كانها توضع وهي ميتة لم يسقط من جسدها شي **وفي**  
زمان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه صغر باليمن في صنعاء فبيرة فوجدوا  
رجلا جالسا عليه ثياب لم تبلي ويده علي راسه كهيئة الاحياء فاذا الوا  
يده عن راسه فسال الدم من جرح كان في راسه فتروا يده فعادت  
علي الجرح **وفي** يد خاتمه في قصه مكتوب عبد الله بن السامر فسال عمر  
كعب الاحبار عنه فقال يا امير المؤمنين هذا من جملة القوم الذين امنوا  
بالحواريين الذين كانوا علي دين عيسى عليه السلام وكان له اصحاب  
فاحرقهم ملك اليماني الاخذود الذين ذكروهم الله عز وجل في القرآن  
اصحاب الاخذود النار ذات الوقود اذ هم عليها تغرد وهم علي ما يغفلو  
بالمؤمنين شهود وقتل عبد الله بن السامر ودفن علي هيبته فامر  
عمر ان يرد كما كان وان يحفي مكانه حتي لا تنبت الاعداء فتعلموا  
ذلك **وفي زمان** عمر ابن الخطاب فتح ابولموسي الاشعري خو انشأ  
فدخل مدينة السوس فوجدني قلعتها بيتا عليه اقلال محكمه  
فتفتحه فوجد صندوقا من رخام فيه رجل ميت مبرج الجسد فكتبت  
ابو موسي الي عمر بن الخطاب رضي الله عنها يخبره بذلك فسال  
عمر بن الخطاب كعب الاحبار رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين  
لو دانيال النبي عليه السلام كان قد سباه بخت نصر لما غرب



خود



بيت القدس **وكان** عنده حتى راي تحت نصر رويافروع منها ونسبها  
فسال عنها جميع العلماء فقالوا لا علم لنا بالغيب وانت قد نسيتها فكيف  
نعرفها نحن فقال له دانيال ان ربي قد اخبرني بروياك ونبأوك بها  
فقال تحت نصر فاعبرني يا دانيال فقال رايت صنما راسه في  
السماء ورجلاه في الارض اعلاه من اذهب وصدره من فضة ونحزأ  
من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من خنزف ورايت حجرا صغيرا  
قد نزل من السماء علي راس الصنم فحطم جميع جسد الصنم وخلص  
بعضه ببعض حتى صار نرابا وعظم ذلك الحجر حتى ملأ ما بين السماء  
والارض فقال صدقت والله يا دانيال نانا ويليها هذه الرويا قال  
اما الصنم فانه ملككم معاشر العجم فالذهب الملوك والفضة ابناءهم  
والنحاس خدامهم والحديد جنودهم والخنزف صغارهم والحجر بني  
في اخر الزمان يقال له محمد صلوات الله عليه وسلم به يحلم ملككم  
حتى لا يتفاله اثر علي وجه الارض ويلا دينه وملك امته ما بين  
السماء والارض فالحق تحت نصر والخلق ما كان معه من بني اسرائيل  
واحسن اليه وكان لا يقطع امرادونه ثم انا تحت نصر راي روياف  
فنسبها فسال عنها دانيال فقال له دانيال رايت شجرة عظيمة  
لها سبعة اعصان علي كل غصن من اعصانها من انواع الحيوانات

مالا بعيد ولا يحصي **ثم** رايت ملكا نزل من السماء فتزوع اغصان الشجرة  
وتتركها جذعا قايما **فقال** تحت نصر هذه روياف نانا ويليها قال دانيال  
اما الشجرة فانها انت فان الله عز وجل سيمسحك علي صورة كل حيوان كان  
علي تلك الشجرة سبع سنين وادراك ما تمسح علي صورة العقاب واحد  
ما تمسح علي صورة الذبابة ثم ترجع الي قصرك ويردك الله علي صورتك  
التي انت عليها الان وتؤمن بي ثم تموت من ليلتك قال فتزوع تحت نصر  
وقال يا دانيال ما علامة المسيح قال اذا رايت حضرة روس الوبش  
علي دراعيك فاستخلف ابنك علي ملكك حتى تعود فلما كان ذات يوم  
ظهر تحت نصر ابي ذراعيه فواي حضرة الوبش تحت الجلد في  
ذراعيه فخرج الي قومه واحضرا امرأة وابنه واستخلفه علي  
ملكته وعهد اليه ان لا يفارق دانيال حتى يعود فانه اعلم اهل  
الدنيا **ثم** انتفض نصار عقابا وطار في الهوي والناس يرونه  
فغاب سبع سنين يمسح علي صور ساير الحيوانات حتى مسح ذبابة  
فترجع الي قصره وجلس علي سريره **ثم** انتفض نصار ادما كما  
كان فسجد له اهل ملكته وفرحوا برجوعه فهداه واشي عليه  
وشهد شهادة الحق وامر به دانيال وامر قومه ودخل داره فمات  
ملك الليلة ومات بعده دانيال فكانوا يستسقون بجسده يخرجون



اذا تعجبوا فتعجب عمر ما حدث به **وكتب** الي ابي موسى ان يدفنه  
في البحر لا يصل الي جسده يد انسان فامر ابا موسى بنهر السوس  
فحفر عن مكانه وحفر في وسط ذلك النهر والمبقي علي ذلك الصندوق  
لوح رخام ملصقا بالرصاص وبنا عليه ضريحاً محكماً بالصخر والنورة  
حتى لا يصل اليه الاثم اعاد النهر علي قبره وبنا بقربه علي جانب  
الشاطئ في محاذة القبر مسجد كبير يعرف بمسجد دانيال وحوله  
انواع السمك صغار وكبار ولهم حد محدد اذا تعدت سمكة واحدة  
لم يصرواخذها شي واذا اخذ منها سمكة في حرم دانيال اصابته  
الاخذ انة عظيمة وفيها سمك كبار كالذباب قد انسوا بالناس  
اذا دخل الامسان في ذلك الماء دخل يده جات السمكة اليه ياخذون  
الخبز من يده **ويقولون** انهم لا يكون الا من حلال قال نربا  
تجي اليهم بعض الطلعة ويلقي اليهم الخبز فيغوصون في اسفل  
النهر ولا يتقرضون منه للثمة وياتي الرجل الذي ماله حلال  
برعيف واحد فينتقا تلوون علي ذلك الرعيف وقد تركوا الرغفة  
كثيرة مما مال ذلك الظالم **وفيها** سمكة كبيرة كالقنة الكبيرة  
في اذنها حلقة ذهب فسالت عنها لم جعل في اذنها حلقة ذهب  
فقالوا بما بعض الامراء التي من طعامه الي السمك فنفر وادم ياكلوا

منه شيا فغضب وصوب هذه السمكة بحربة فحقت يده في الحال فتاب  
الي الله تعالى ونزع اليه وخرج من الظالم وقال ان صحت يدي جعلت  
في اذن تلك السمكة قوط من ذهب وكانت السمكة بحو حدة معروفة من  
بين السمك فخرج بعد ما صحت يده واسكوا له السمكة حتي جعل تلك  
الحلقة في اذنها وذلك ايضا من عجائب خلق الله تعالى **وذلك السمك**  
لا يفر من الناس قد انس بهم والناس يزورون مشهد دانيال من جميع  
المواضع وعلي ذلك المشهد ارقاف كثيرة وخادم يخدم الزائرين والقوبا  
المجاورين والحمد لله رب العالمين **وفي المغرب الاحمر** قريب من القبر  
قبر رجل صالح يقال له محرز العلم وكان من الزهاد بحجاب الدعوة  
وكل من مر علي قبره ياخذ من ترابه شيا فاذا ركبوا البحر وهاج وعصف  
الرياح وكثر الموج اخرجوا من تراب قبره شيا والتوه في البحر ودعوا  
الله تعالى سكن البحر وزالت الرياح وسهل عليهم السفر وهذا  
معلوم في ارض المغرب **وكان** رجل من اصحابنا قد اخذ من ترابه  
وجعله مع ذهب معه كثير في هبان ودخل البحر فاخرج الحميان  
وهو علي جانب السفينة والشراع يسير بالسفينة كالطير فتطر  
فيه ونسبه في جمرة وقام علي غفلة فسقط الحميان في البحر  
فذهب فصاح الرجل وبكى ولم يكن له في السفينة الا ذلك الحميان



لان اهل الغرب لا يتجرون في طريق الحج انما يخرجون بالذهب للنفقة وايضا  
بالفقر و ليس من وجود ذلك الهيمان لانه في وسط البحر والسفينة مشرقة  
كالطير فلما كان العشي رفعوا رجل السفينة وجدوا ذلك الهيمان بذهبهم  
ملفوناً علي رجل السفينة فاحذوه صاحبه ونزع بدو نجيب الناس وقال  
هذا ببركة تواب قبر الزاهد محرز رحمة الله تعالى وفي مصر في وسط  
البلد مسجد فيه قبر رجل يقال له عفان وهو بين طريقين في ركن وله  
شبابيك من حديد كل من مر عليه من الناس يقول رحك الله يا عفان  
فما عجبني ذلك وسالت علما مصر فقالوا كان عفان هذا رجلاً خياطاً  
فاشتري يوماً غلاماً مازنجياً شاباً فجعل يخدمه فلما كان يوماً امره عفان  
ان يسبح التور ليعجز فيه فسمع التور وشهقت النار في التور  
ففرح الاسود وهرب لشهيق النار ومضى الي ثياب عفان التي  
كان يتجلب بها فالتقاها في التور بعامة بكل ما كان له فزاي عفان  
ما صنع العبد فوزقه الله صبراً وحلماً فاحجز العبد وزوده  
واعتقه واشهد علي عتقه ورجع الي البيت وقد سمع الناس  
بما فعل الزنجي بعفان وبما فعل عفان في حقه فوقع لعفان في قلوب  
الناس محبة لا يريد الله تعالى به من الخير فجا اليه رجل من كبار  
التجار فقال لي بصناعة تفعل للهند وقد اخترت ان تذهب بها

فأرسلت فلما كذا وكذا واتقنا وجهه ذلك الناجو وخرج عفان ومعه  
اموال كثيرة لذلك الرجل ووصل الي عدن واقام بها ما شاء الله تعالى  
**ثم** ركب البحر وذهب الي الهند وباع ماله الذي كان بيده وخرج ثم  
انصرف فعصفت عليهم الرياح فالتفت السفينة الي بلاد الزنج  
فخاف التجار علي انفسهم واضطروا الي الدخول خوفاً من الغرق فلما  
وصلوا الي البر استقبلهم الزنج فوجعوا بعد نوح وجعلوا ياخذون  
رجلاً رجلاً يجلونه ويودونه من السفينة بعرضونه علي ملكهم  
ولا يكلمهم الملك بشي حتي اخذوا عفان فادخل علي الملك فلما رآه  
الملك قام اليه وقبل يديه ورجليه ووقف بين يديه فنزع عفان  
فقال الملك للتزجمان قل له الست عفان الحياط بمصر الذي اشتريت  
غلاماً مازنجياً واحرق ثيابك واعتقته وزودته ولم تضربه ولم  
تؤذه وقد اساء اليك فقال عفان نعم ايها الملك فقال الملك انا  
عبدك الذي اعتقتني واعطاني الله هذه النعمة ببركة احسانك  
اي وجميع هذه المملكة لك اجلس عندي وانا ملك هو لا وانت  
ملك علي فهد الله عز وجل عفان وقال ايها الملك انت لي كالولد  
وبلادك لانفصال لمثلي لكثرة الحر وقلة الجنس قال فامر الملك  
بسفينة وعمل من الاموال ما لا نهاية له وذهب الجميع له وبعث



سعه من عبده من وصله الي بلاد اليمن وخرج بملك لا يدري له نهاية فكانا  
عنان ربه الله لا يدوسا يلا وعلم من الدور والحانات والدكاكين والهمام  
كثيرا وادفنت الكل علي فقر المسلمين وهذه داره جعل فيها هذا المسجد  
وحفر فيه قبره **وكان** يصلي في قبره كل ليلة وجميع امواله الان وقف  
علي قبره كل يوم اثنين وخميس وجمعة يحضرون الوكلاء معهم الشباب  
للرجال والصبيان والبنات والدرام ويدخلون في ذلك المسجد ويأتون  
الفقر من خارج الشبابيك الحديد التي جعلت في حيطان المسجد فيقسمون  
علي الفقرا اموالا كثيرة وكل من عبر عليه يقول رحمك الله يا عفان  
كل يوم وكل ليلة الاف من النساء والرجال والصبيان وكنت اقف عند  
قبره وادري كثرة من يدعوا له بالرحمة كل ساعة من الصبيان الصغار  
ابنا سنين وخمس سنين فكنت اتعجب مما سهل الله له من الخير  
حيا وميتا **ولقد حدثت عنه** **مصر** ان رجلا من المغرب وصل الي مصر  
واداد الحج وان يجا ور مكة وكان عنده الاف من الاموال فجاء الي امام  
جامع عمرو بن العاص وكان رجلا صالحا من العلماء فقال له ذلك الناجي  
يا سيدي جئت اليك في حاجة لك فيها ثواب وي فيها معونة فاسالك  
ان تقضي حاجتي ولا تؤذي فقرا فقال افعل ان شاء الله تعالى قال اي  
اريد الذهاب الي الحج ومجاورة بيت الله تعالى ثلاث سنين

واريد ان تلودك هذا المال لاجل الله تعالى حتى ارجع من الحج فاني اخاف  
عليه ان كان معي فاخذه الفقيه ووضعته في مخزنه وذهب صاحب  
المال الي الحج وكان للامام بنات كبار ولم يكن له مال تجهزهم به الا كفا  
فقال له زوجته ايها الرجل ان هذا المال هو ودعة عندك تشتري  
به عقودا وحليا لبنائك وتجهزهم يدخلون عند اكفائهم وتستخرج  
منهم مهر فاذا حصلوا عند الارواح وجاء صاحب المال جمعنا ذلك  
وجعلناه ذهبا وبقيت بناتك عند ارحمن نازالت به حتى  
نعد وزوج جميع بناته واخرج مع كل واحدة جملة من الحلي  
والجوهر فلما كان بعد ثلاث سنين جاء صاحب المال فدخل علي  
الامام في الجامع وسلم عليه ورجع به وقال له وديعتك تاخذها  
عندنا فقال مني شئت فرجع الامام الي داره مهموما وقال لاهله  
اما انا فاني عدا في السحر اخرج من مصر واذهب الي البادية بحيث  
لا يسمع لي خبر فان صاحب المال قد جاء وانا استحي من الفضيحة  
فلما كان بالليل خرج الامام وارا الذهاب علي وجهه هاربا  
فجاء الي درب عفان وهو مغلق وراي مسجد عفان مفتوحا  
فدخل في المسجد فخرج عفان من داره متفكرا فدخل المسجد فراي  
الامام في المسجد فجلس اليه وسلم عليه وكل واحد منهما لا يعرف



صاحبه فساله عفان من هو وما حاله فقال له الامام ومزانت قال عفان  
رجل غريب فالما ان الامام وقال له انا امام مسجد عمرو وقد اصابني  
مصيبة ووصف له حاله وقد عزمت ان افومن هذه البلدة ولا اعود  
اليها خوفا من العار فقال عفان اريسه الله تعالى لك خيرا من هذا  
ثم قام فخرج واغلق باب المسجد من خارج حتى لا يخرج الامام ودخل  
داره واخرج علي روي العبيد اكياسا فيها من الذهب مثل ما كان  
عند الامام وديعة وقال للامام خذ هذا قرضا عندك تؤدي الي صاحب  
المال اي ان تبيع انت حلي بنا انك بحيث لا يشعرا احد فخرج الامام وزج  
الي بيته والمالك يحمل بين يديه وهو محمد الله تعالى ويدعو عفان  
فلما كان الغداة جاء المودع صاحب المال فذهب به الامام الي بيته  
وقدم اليه الطعام واخرج اليه المال فنظر صاحب المال فقال ايها  
الامام هذا ليس عيني وديعتي وان كان الوزن والعدد واحدا ولكني  
لا اخذه حتى تخبرني لماذا غيبت ما بي وماذا الجاك الي ذلك فاخبره  
بالقصة علي وجهها فقال المودع ايها الشيخ اما الوديعة فحق الله  
تعالى كنت اطلب لها مستحقا وقد وجدتك فالمال حقك ولا شكر الا  
لله تعالى فخرج الرجل واهل بيته ومهدوا الله تعالى فخرج الامام  
وحمل الامام المال الي عفان واخبره بالخبر فقال له عفان

الحمد لله الذي اراح سرك ووسع عليك ان هذا المال لم اخرج اليك  
ليرجع الي انما اخرجته هبة لك لاجل الله تعالى فصار الامام من  
الاغنيا بيوكة عفان وكبر لعفان مثل هذا واكثر منه سرا وعلايته و  
عفان مشهور بمصروني جميع بلاد المغرب علي السن المسافرين  
وانه لا يضحج اجر الحسين فهو ميت خير من كثير من الاحياء الذين  
يبتلون بالدنيا علي انفسهم ختم الله لنا وجميع المسلمين ما يخبرني  
الدنيا والاخرة امين **وتتم هذا الكتاب بحكاية عجيبه** في امير  
امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهي من اعجب الحكايا  
في قصة قبره وظهره بعد الثلاثين والخمسة في ناحية بلخ في  
قربة كبيرة يقال لها الخير داي جماعة من اهلها من الصالحين النبي  
صلي الله عليه وسلم في النوم وهو يقول لهم ابن عمي علي بن ابي طالب  
في هذا الموضع ويشير لهم الي موضع قريه من القربة وتواترت  
هذه الرواية عندهم وكثروا في هذه الرواية حتى بلغوا اكثر مما اربع  
كل واحد منهم من الصالحين من قربة الخير ومن مواضع اخر فذهبوا  
الي تاج صاحب بلخ في زمان سمرقند ثوابا راوا وما سمعوا من  
النبي صلي الله عليه وسلم فخرج العلماء وعرض عليهم ما قالوا وما شهدوا  
به فقال العلماء قال عليه السلام من راي فقد راي حقا فان الشيطان



لا يمتثل بي فقال فقيه منهم ايها الامير بهذا محال ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينزل المحال علي ابن ابي طالب وهو قتل بالكوفة واختلف الناس في قبره فمنهم من قال دفن في جامع الكوفة تحت المنارة ومنهم من قال دفن بكوف ومنهم من قال دفن بالغدير وعلي بني المشرك كيف يجي الي بلخ مسيرة الف فرسخ واكثر هذا محال فانصرف الناس فلما نصف الليل خرج ذلك الفقيه من داره وسعه اولاده وهو يصيح الي ان جالي دار الامير قجاج وهو يصيح ويستغيث فا دخل خبره علي قجاج فامر با دخاله عليه وقال له ما اصابك فقال ايها الامير انظر الي وجهي وجسدي فنظروا اليه بالشمع فاذا بوجهه قد اسود وجميع جسده من كثرة ما ضرب ولطم ولكم وجعل يكي فقال الامير قجاج ايها الشيخ الامام من فعل بك هذا قال كنت نائما في بيتي فجاءني جماعة من المطوفين بهم اظافر وشعور وثياب بيضاء وشباب وكهول وشيوخ ومسيبان وقالوا انت الذي تكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الامير المؤمنين ليس هاهنا خذوني وسجوني وهم يسبونني حتي اوقفوني علي قجاج فرايت امير المؤمنين علي ابن ابي طالب جالسا في البرابرة والراس واللحية وقالوا ليس هذا امير المؤمنين ثم جعلوا يضربوني بارجلهم وايدهم حتي ايقنت بالموت فقلت يا امير المؤمنين

المؤمنين

المؤمنين لله ارحمني فاشار اليهم علي رمي الله عند بيده فتكوني فاستيقظت وجميع اعضاءي كانوا مكسرة وانا استغفروا الله واتوب اليه فما قلته فلما راي ذلك خرج بجميع عسكره الي البويرة وحفروا في الموضع الذي امرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدوا القبر عليه لوحان من رخام وامير المؤمنين في داخله ولم يذهب منه شي البتة وكفنه صبيح فراه الامير وجميع العلماء وجدوا تحت حده لبنة حمراء فيها مكتوب بالاصبع هذا محب النبي علي كرم الله وجهه فبني عليه مشهد عظيم احسن واشهر من مشهد الغدير وتلك اللبنة من كبس من ديباج معلقة في محراب المشهد واكثر اوليك الذين راوا المنام بعد في الحياة والناس يزورونه من جميع بلاد خراسان وبلخ وهذا من عجائب القبر ان يظهر قبر امير المؤمنين في ناحية بلخ ولا يعرف الا بعد النسيابة **وقال بعض الفضلاء فيه شعر**

لقد سرى الغيرة **واسمه** اعلم بالسريه **ما قبر حيدر بالعراق**  
**ولا الجزيره** **اسمه** اودع قبره **بالخبر** في ارض نقيه  
**دع** **بحوار** ملحه منيره **رويا** راها صالح  
في امة منهم كثيره **قال النبي** لهم بها **هذا** ابن عمي في الخبر  
**هذا** علي هاهنا **تلمح** دوايا اهل خبره **ناحتفروا** واجتهدوا



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأه  
 حظي بدار وجهه الخضره **فيها امير المؤمنين** كالشمس في وقت الزوال  
 لم يحكم فيه البلي **حاشاله من ان يغيره** متوسد بزوجه  
 فيها خطوط مستديرة **هذا محمدا** ووصيه دونا له  
 هذا ولي احبابه **ما زال في الدنيا يغيره** هذا مبيد عدا  
 هذا الذي يدعي زعيمه **هذا خفي علومه** مولي البرية ذوا  
**هذا اخوه وصهره** ووليه هلا من نظيره

**تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن**

توفيقه وكان الفراغ من تحرير هذا

**الكتاب يوم الاربعاء فبيل**

العصر ثالث شهر جماد الاول

**سنة سبعة واربعين والالف**

علي يد الفقير ابراهيم

**ابن يوسف بن حسن**

البقاعي الشافعي

عفي الله عنه

وعن والده

امير

